الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

عمل المرأة المتزوجة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء

دراسة ميدانية حول بعض الأمهات العاملات بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:
* هدى ساكر
* مباركة عطا الله

إشراف الدكتور:
بلال بوترعه

لجنة المناقشة			
د. بلال بوترعه	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر (الوادي)	مشرفا ومقررا
د. فوزي لوحيدي	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر (الوادي)	رئيسا
د. كريمة محمدي	أستاذ مساعد أ	جامعة حمه لخضر (الوادي)	مناقشا

السنة الجامعية 1438 – 1439هـ /2017 – 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية: 19

امتنعت الكلمات عن التعبير ورق القلم أن يسير ولكن أبى القلب إلا أن يبوح لما يخالجه من مشاعر تفيض شكرا إلى من أنت كل الجمال في أعيينا إلى من نرى فيك الكمال كله إلى من به نكبر وعليه نعتمد إلى من بوجوده نكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفنا كيف نجده وعلمنا أن لا نضيعه الهي الذي لا يطيب الليل إلا بشكرك نحمدك اللهم حمدا لا يحصى ونثني على ذاتك وصفاتك لما يليق بمقام سلطانك إذ أنعمت علينا بالعلم أن وفقتنا لإنجاز هذا العمل، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لم يشكر الله من لم يشكر الناس} ولهذا لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " **د. بلال بوترعة** " على إشرافه ومساهمته لنا في إنجاز هذه المذكرة

آملين من الله عز وجل أن يوفقه في مسيرة حياته العملية.

دون أن أنسى أستاذنا العزيز الذي ساعدنا بكل ما لديه في إتمام مذكرتنا

"**زاكي مناوي**"

أسئل الله أن يوفقه في مسيرته العلمية والعملية

دون أن ننسى الأساتذة الأفاضل

" **لبيهي خديجة، الذهبي إبراهيم، العقون صالح، حمامة عمار،عبد الباسط هويدي، لزهر ضيف، فوزي لوحيدي**"

وتحية خالصة إلى كل الأساتذة الذين لم أخصهم بالذكّر.

الى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب ليعلمنا حرفا وحكمة في الحياة فتحيه تقدير واحترام لكم ولكل المعلمين والأساتذة وجازاكم الله عنا كل خير.

***هدى** مباركة ***

الإهـــــــــــــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

كن عالما ،فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

نشكر الله تعالى الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على صافية الخير والصلاح وفي الدنيا والآخرة .

قال الله تعالى ﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء الآية: (24)

إلى رجل عظيم صارع الحياة من أجل أن يراني في أعلى درجة علم ووقف بجانبي ، وما ملكت يداه أعطاني (**أبي العزيز**) حفظه الله .

إلى تحفة الله الرائعة، أعظم نعمة من الله بعد إيماني .

إلى التي غمرتني بحنانها وأحاطتني بالأمان ، إلى من كانت دعواها النور الذي أستبين وأهتدي به ، إلى التي استحقت أن يقول عنها الرحمان **الجنة تحت أقدامها** (**أمي الحبيبة**) أطال الله في عمرها .

إلى من أعزّ بعزّتهم وأحتمي بغطائهم وقت اللزوم ربما راحتي معهم قد تطول إخوتي وأخواتي

إلى من فارقتهم الحياة ولازالوا أحياء في قلبي

"جدتاي الغاليتان **خديجة ومريم** وجديا الغاليين **عبد الرحمان وخزاني** " .

إلى أهلي وأحبتي من أخوالي وأعمامي

إلى طيب الخاطر وبهجة النفس ووسع البال إلى صداقة العفو والإخاء إلى الكرم والابتسامة من شاركني رحلتي في إنجاز هذا العمل إليكي **مباركة** حفظكي الله وأسعدكي .

إلى كل من رافقوني في رحلة الحياة ولا أنسى بذكر صديقات عمري

إلى كل من أحبوني وأحببتهم شاء القدر وفارقوني قد تشغلنا الدنيا وزينتها لكي يبقى القلب يذكرهم وتبقى العين متلهفة لرؤيتهم .

إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد قارئا أو طالب علم، فاجتهادي إلى طلب العلم هو من أجلكم وأهديكم هذا العمل عسى أن يجعله الله علما نافعا وعملا متقبلا .

وإلى كل عزيز في القلب لم يذكره اللسان .

الباحثة: هدى ساكر

الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الشمعة التي احترقت لتضيء لي دروب الحياة، إلى مصدر الحنان ومنبع

الأمان، إلى تحت قدميها تنال الجنان : أمي الحنونة

إلى من كان لي سندا في الحياة إلى من علمني معنى الإرادة والثبات

إلى من رسم لي درب النجاح : أبي الغالي

إلى من غذاني حبهم طوال عمري، جواهر حياتي ولألئ بهجتي ونبض الحب في

قلبي : إخوتي وأخواتي

إلى والداي الآخرين، والدي زوجي : حفظهما الله ورعاهما

إلى الأخت والصديقة والحبيبة والغالية ورفيقة دربي وضياء عيني والتي يعجز لساني على وصفها ومدحها :

هدى ســـــاكر، أدامك الله لي

إلى من أخذت منهم هذه الأوراق وقتا كانوا هم الأولى به، فلذات كبدي ورفقاء دربي، أهديهم نجاحي فقد كنتم جزء منه فلأدلكم كانت

الطفولة عنوان بحثي أسأل الله لكم الهداية والصلاح وأن يكون النجاح رفيقا لكم.

إلى كل من درّسني في درب طلب العلم وتتلمذت على يده وكل من رافقني في مشواري الدراسي منذ أن ولجت

المدرسة لهم كل الامتنان والشكر.

إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد قارئا أو طالب علم،

إلى كل من جمعتني معه كلمة الطيبة و من يسعى جاهدا لطلب العلم وإلى كل من حمل لواء العلم والمعرفة رقيًا.

وفي الأخير أرجو من المولى عز وجل أن يعيننا على مواصلة طلب العلم

الباحثة: عطا الله مباركة

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: عمل المرأة المتزوجة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء

تهدف الدراسة إلى التعرف على عمل المرأة المتزوجة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، محاولين بذلك الكشف عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء، ولهذا الغرض انطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي: **هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء؟**

وللإجابة على هذا التساؤل طرحنا التساؤلات الفرعية التالية؟

1. **هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية؟**
2. **هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية؟**
3. **هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية؟**
4. **هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية؟**

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، واستخدمنا العينة القصدية اللإحتمالية، كما اعتمدنا عينة 100 فرد، حيث استخدمنا في دراستنا أداة الاستبيان لجمع البيانات باعتبارها مناسبة، ولقد خلصنا إلى النتائج التالية:

1. قد تحققت الفرضية الأولى القائلة بأنه: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها أسلوب الإهمال.
2. قد تحققت الفرضية الثانية القائلة بأنه: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها الأسلوب الديمقراطي.
3. قد تحققت الفرضية الثالثة القائلة بأنه: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها أسلوب التسلط.
4. قد تحققت الفرضية الرابعة القائلة بأنه: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها أسلوب التفرقة.

Abstract:

Title of the study: The work of married women and their relation to the methods of social upbringing of children

The study aims to identify the work of married women and their relationship to the social upbringing, trying to reveal the methods used in the upbringing of children, and for this purpose, this study started from the following question: Is there a relationship between the work of married women and the methods of social upbringing of children?

To answer this question, we asked the following sub-questions.

1. Is there a relationship between the work of married women and their neglect in upbringing?

2. Is there a relationship between the work of married women and following the democratic method of upbringing?

3. Is there a relationship between the work of married women and their adoption of the method of domination in upbringing?

4. Is there a relationship between the work of married women and their method of discrimination in upbringing?

We used the descriptive approach and used the prospective random sample. We also used a sample of 100 individuals. In our study, we used the questionnaire tool to collect data as appropriate. We concluded with the following results:

1. The first hypothesis was fulfilled that: There is a relationship between the work of a married woman by following the method of neglect.

2. The second hypothesis has been realized: There is a relationship between the work of a married woman by following the democratic method.

3. The third hypothesis has been fulfilled: There is a relationship between the work of a married woman and her subordination.

4. The fourth hypothesis was fulfilled that: There is a relationship between the work of a married woman by the method of segregation.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمة	أ
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
الإشكالية.....	6
فرضيات الدراســة.....	8
أهداف الدراسة.....	8
أهمية الدراسة.....	9
أسباب اختيار الموضوع.....	10
تحديد المفاهيم	11
المفاهيم الإجرائية	15
الدراسات السابقة	16
قائمة المراجع	30
الفصل الثاني: سيكولوجيــة عمل المرأة المتزوجة	
تمهيد.....	32
نبذة عن عمل المرأة المتزوجة.....	33
نظرة حول تطور عمل المرأة المتزوجة.....	34
تعريف عمل المرأة المتزوجة.....	35
دواعي ودوافع خروج المرأة المتزوجة للعمل خارج البيت.....	36

آثار عمل المرأة على العلاقات الأسرية.....	38
موقف الدين من عمل المرأة المتزوجة.....	42
عمل المرأة المتزوجة بين السلبيات والإيجابيات.....	43
اقتراحات للتقليل من سلبيات عمل المرأة.....	49
المعوقات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة.....	50
المقترحات والتوصيات حول تخفيف المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة.....	55
خلاصة الفصل.....	59
قائمة المراجع	60
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية	
تمهيد.....	63
تعريف التنشئة الاجتماعية.....	65
أهمية وشروط التنشئة الاجتماعية.....	74
أهداف وأشكال التنشئة الاجتماعية.....	76
مؤسسات وعناصر التنشئة الاجتماعية.....	83
خصائص ومظاهر التنشئة الاجتماعية.....	92
النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.....	94

العوامل التي تساعد على عملية التنشئة الاجتماعية وعملياتها	108
خلاصة الفصل.....	116
قائمة المراجع	117
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	122
مجالات الدراسة.....	122
منهج الدراسة.....	125
أدوات جمع البيانات.....	127
خلاصة	132
قائمة المراجع	133
الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية	
تمهيد.....	135
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.....	135
وصف خصائص العينة.....	135
عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى.....	142
عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية.....	159
عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة.....	176
عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الرابعة.....	194

ثانيا: نتائج الدراسة.....	211
التوصيات والاقتراحات.....	220
الخاتمـة.....	223
الملاحق.....	226

فهـــــرس الأشكـــال والجـــــداول

الرقم	عنـــوان الأشكـــــــال	الصفحة
1.	يوضح مؤسسات التنشئة الاجتماعية	91
2.	يوضح نسبة إهمال الأم في تلبية حاجات أبنائها الشخصية.	142
3.	يوضح نسبة تعويض المربية دور الأم في تربية أبنائها.	145
4.	يوضح نسبة عودة الأم الى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائها.	147
5.	يوضح نسبة قدرة الأم على تربية أبنائها رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملها.	151
6.	يوضح نسبة تغيب الأم عن العمل لأجل تفقد أبنائها.	153
7.	يوضح نسبة توفير الأم الحب والحنان الكافيان لأبنائها.	155
8.	يوضح نسبة احترام الأم لآراء أبنائها في بعض الأمور الحياتية	159
9.	يوضح نسبة تقبل الأم لوجهة نظر أبنائها إن كانت أصوب من وجهة نظرها	162
10.	يوضح نسبة اهتمام الأم بالتزام أبنائها بأداء الشعائر الدينية.	165
11.	يوضح نسبة افساح الأم المجال لأبنائها لشرح موقفهم.	167
12.	يوضح نسبة إعطاء الام فرصة لأبنائها للتعبير عن رأيهم.	170
13.	يوضح نسبة اهتمام الام بمختلف الأنشطة التي يقوم بها أبنائها.	172
14.	يوضح نسبة وجود جانب من التسلط من قبل الام على أبنائها.	176
15.	يوضح نسبة توبيخ الأم لأبنائها إذا خالفوا أمرها.	179
16.	يوضح نسبة اعتقاد الأم أن الضرب أفضل الوسائل لتربية أبنائها.	182
17.	يوضح نسبة منع الأم لتحقيق رغبات أبنائها.	185

18.	يوضح نسبة تضايق الأبناء من الاهتمام الزائد من قبل الأم لهم.	187
19.	يوضح نسبة انتقاد الأم لاختيار قرارات أبنائها.	190
20.	يوضح نسبة تفضيل الأم لأحد أبنائها عن الآخر.	194
21.	يوضح نسبة عقاب الأم لأحد أبنائها لأتفه الأسباب.	197
22.	يوضح نسبة منح الأم الحرية الكاملة لأكبر أبنائها.	200
23.	يوضح نسبة فرض الام رأيها على أحد أبنائها.	202
24.	يوضح نسبة عقاب الأم لأبنائها بنفس الدرجة عند ارتكابهم نفس المخالفة.	205
25.	يوضح نسبة إعطاء الام الأولوية لأحد أبنائها أثناء الكلام معها.	207
الرقم	**عنـــــوان الجـــداول**	**الصفحة**
1.	يبين مثال على الإستمارة الموزعة	129
2.	يبين التعديلات التي قامت على أسئلة الإستبيان	130
3.	يبين فئات سن المبحوثات (الأمهات).	135
4.	يبين أنواع مهن المبحوثات (الأمهات).	136
5.	يبين عدد أبناء المبحوثات (الأمهات).	137
6.	يبين المستوى التعليمي للمبحوثات (الأمهات).	139
7.	يبين نوع أسرة المبحوثات (الأمهات).	140
8.	يبين مدى إهمال الأم في تلبية حاجات أبنائها الشخصية.	142
9.	يبين مدى تعويض المربية دور الأم في تربية أبنائها.	144
10.	يبين مدى عودة الأم الى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائها.	147

.11	يبين مدى قدرة الأم على تربية أبنائها رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملها.	149
.12	يبين مدى تغيب الأم عن العمل لأجل تفقد أبنائها.	152
.13	يبين مدى توفير الأم الحب والحنان الكافيان لأبنائها.	155
.14	يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة وأسلوب الإهمال	157
.15	يبين مدى احترام الأم لآراء أبنائها في بعض الأمور الحياتية	159
.16	يبين مدى تقبل الأم لوجهة نظر أبنائها إن كانت أصوب من وجهة نظرها	162
.17	يبين مدى اهتمام الأم بالتزام أبنائها بأداء الشعائر الدينية.	164
.18	يبين مدى افساح الأم المجال لأبنائها لشرح موقفهم.	167
.19	يبين مدى إعطاء الام فرصة لأبنائها للتعبير عن رأيهم.	169
.20	يبين مدى اهتمام الام بمختلف الأنشطة التي يقوم بها أبنائها.	172
.21	يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة والأسلوب الديمقراطي	175
.22	يبين مدى وجود جانب من التسلط من قبل الام على أبنائها.	176
.23	يبين مدى توبيخ الأم لأبنائها إذا خالفوا أمرها.	178
.24	يبين مدى اعتقاد الأم أن الضرب أفضل الوسائل لتربية أبنائها.	181
.25	يبين مدى منع الأم لتحقيق رغبات أبنائها.	184
.26	يبين مدى تضايق الأبناء من الاهتمام الزائد من قبل الأم لهم.	187
.27	يبين مدى انتقاد الأم لاختيار قرارات أبنائها.	190
.28	يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة وأسلوب التسلط	193

29.	يبين مدى تفضيل الأم لأحد أبنائها عن الآخر.	194
30.	يبين مدى عقاب الأم لأحد أبنائها لأتفه الأسباب.	196
31.	يبين مدى منح الأم الحرية الكاملة لأكبر أبنائها.	199
32.	يبين مدى فرض الام رأيها على أحد أبنائها.	202
33.	يبين مدى عقاب الأم لأبنائها بنفس الدرجة عند ارتكابهم نفس المخالفة.	205
34.	يبين مدى إعطاء الام الأولوية لأحد أبنائها أثناء الكلام معها.	207
35.	يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة وأسلوب الإهمال	209

مقدمة

مقدمـــة

إن أساس بناء المجتمع هو الأسرة، حيث تعد أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان له خصائصه ووظائفه التي تؤثر في المجتمع ويؤثر هو بدوره فيها وفي نضمها، وهي في تفاعل مستمر مع النظم الاجتماعية المختلفة، حيث تعتبر الأسرة هنا هي أول من يقوم بتطبيع الفرد في اتجاهاته وميوله، وتميز شخصيته، وتحدد تصرفاته العامة، وهي من يعرفه بدينه وعادات مجتمعه ولغة وطنه ومكتسباته وثقافته وخيراته وحضارته، وكيفية المحافظة عليها والاستفادة منها.. كما تكون أفكاره الأولى وتعلمه كيفية التفاعل الاجتماعي وتدربه على الحياة الاجتماعية.

وبفعل التغيرات والتطورات التي حصلت على مستوى مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والفكرية، فقد أثر هذا على تغير البنية الاجتماعية للأسرة وخاصة المرأة وسمح لهذه الأخيرة بالمشاركة في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات هذا من جهة، ومن جهة أخرى كثف من مسؤولياتها، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة، في حين أن العمل أصبح من أوليات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، إذ كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها، وأما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة أو في ظل غياب الزوج.

ولقد ترتب على نزول المرأة للعمل نتائج كثيرة تمثلت في اتساع نطاق أدوار الاجتماعية بعد إطلاعها بمسئوليتها التي كانت من قبل من مسؤوليات الرجل بالإضافة إلى ذلك تأثرت المرأة نفسيا واجتماعيا، فكثيرا ما تجد المرأة نفسها أمام مطالب واختيارات في ملها غاية الصعوبة، من جهة ما ينتظره البيت منها والذي يصعب عليها تحقيقه نظرا لعملها الخارجي ومن جهة ما ترغب هي في تحقيقه لذاتها ويصعب عليها تحقيقه نظرا لوضعها كزوجة ولديها أسرة بحاجة لرعايتها وتواجدها الملح، فتجد المرأة الأم نفسها في مفترق

الطـرق بـين هـذا وذاك، فـرغم التغيـرات التـي حـدثت فـي مركـز المـرأة مـن جـراء التغييـرات والتكنولوجية إلا أن ذلك لم يكن في صالحها على طول الخط.

إن الاهتمام بالأطفال وتربيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة من قبل الأم فمهامها ووظائفها تبدأ مبكرا منذ نشأتها الأولـى ومنذ إنجابها لأول طفل، فهذا الأخير يحتـاج إلـى رعايـة أمـه بصـفة خاصـة وهو يكتسب منهـا الخبرات والمهارات والعادات وقواعد السلوك التي تجعلـه يتلاءم مـع مجتمعه وتحيطه بالعمق والدفـء والمواجهة ولذلك كانت هذه البيئة أنسب البيئات للطفل حيث يجد الأمن والحماية والجو المناسب.

ولمـا كانـت عمليـة التنشـئة الوالديـة تبـدأ مـن بدايـة حيـاة الطفـل فـإن هـذه العلاقـة تتحـدد معالمها منذ السنوات الأولى، إذ أن أهم المشكلات التي يتعرض لها الفرد في الطفولـة والمراهقة وفـي حياتـه اليوميـة هـي علاقتـه بـالآخرين أو علـى وجـه الخصـوص الأمهـات ومـا يتبعنـه مـن أساليب معاملـة، ويعتبر موقف الأمهات من الطفل أساس التنشئة وذا أثر بـالغ علـى شخصية الأبناء وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم، فهو نقطـة الانطـلاق وحجر الزاوية في تطورهم ونموهم.

كما نجد أن عمل المرأة المتزوجة يلعب دورا هاما فـي أداء الدور التربوي لماله من أثر بـالغ فـي اختيـار أسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة واعتمادهـا فـي تربيـة وتوجيـه الطفـل، وهـذا مـا سنتطرق إليه في دراستنا النظرية والميدانية.

حيث شمل الفصل الأول الإطار الإشكالي والمفاهيمي للدراسة وقمنا فيه بعرض إشكالية الدراسـة والأهـداف والأهميـة، كمـا قمنـا بـذكر الأسـباب التـي أدتنـا إلـى اختيـار الموضـوع وأهـم المفاهيم المعتمد عليها والدراسات التي درست قبل "الدراسات المشابهة"

أمـا الفصـل الثـاني فـأخص بالـذكر عمـل المـرأة المتزوجـة، وأخـذنا فيـه تمهيـدا حـول عمـل المرأة المتزوجـة وتطرقنـا من خلالـه إلـى نبـذة عن عمل المرأة والتطور التاريخي لها، ودواعي خروجها للعمل ومـا هـي الآثـار المترتبـة عليـه، وموقـف الدين من عمـل المرأة، والمعيقات التـي

تعيقها أثناء عملها، كما تطرقنا في هذا الفصل أيضا إلى إعطاء حلول واقتراحات للتقليل من سلبيات عمل المرأة.وفي الأخير حوصلنا كل هذا في خلاصة صغيرة.

أما الفصل الثالث فكان يدور حول التنشئة الاجتماعية بتطرقنا من خلاله إلى تمهيد حول التنشئة الاجتماعية السليمة ثم يليه التعريف بالتنشئة الاجتماعية مع ذكر أهميتها وشروطها وأهدافها، وأشكال التنشئة الاجتماعية، دون أن ننسى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونظرياتها المفسرة، وأخذنا فيه أيضا خصائص ومظاهر وعناصر التنشئة الاجتماعية مع التطرق إلى العوامل التي تساعد عملية التنشئة الاجتماعية وخصصناه في الأخير بخلاصة شاملة لما هو موجود.

وفي الفصل الرابع أيضا تناولنا الجانب الميداني للدراسة، في حين جاء الفصل الخامس لتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها مع الحلول المقترحة .

الفصل الأول

الفصل الأول

موضـــــــــوع الدراســـــة

1. الإشكاليـــــة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد المفاهيم
7. المفاهيم الإجرائية
8. الدراسات السابقة

أ- الإشكاليـــــة:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع نظرا لدورها المؤثر والفعال في اكساب الفرد القيم والأساليب الاجتماعية التي ترسم توجهاته في المجتمع فهي حجر الزاوية في تكوين شخصية الطفل وبناء معارفه وأفكاره بما يتماشى مع أعراف وقيم مجتمعه، وتعتبر أيضا الوعاء الذي تتشكل من خلاله شخصية الطفل النفسية والعقلية والاجتماعية، بحيث تترك بصماتها العميقة على حياته.

فالأسرة أولا هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي تحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع ، وهي التي تمد المجتمع بالأعضاء الجدد للقيام بأدوارهم في النظم الاجتماعية الأخرى، وتعتبر الأم المحرك الأساسي لهذه الأسرة، وخروجها للعمل يفرض عليها تحمل القيام بمسؤوليتين الأولى تربية أطفالها وتدبير شؤون بيتها، والثانية التزامها بواجباتها المهنية من أجل أن تحقق التوازن بين الدور الأسري والدور المهني.

وفي مجال دراسة الأسرة وأهميتها تظهر موضوعات على جانب كبير من الأهمية أهمها العمالة النسوية، فقد شاركت المرأة منذ القديم في مجال الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... واليوم تعاود الظهور على خريطة العمل التنموي بكل أبعاده ولكن بصورة جديدة وبمعدلات إنتاج مختلفة.

فعمل المرأة الخارجي يفرض عليها تسخير كل قدراتها من أجل عمل كامل، لكن أغلب المهن التي تعمل فيها الأم مثل الإدارة، الصناعة والطب يستغرقن وقتا كبيرا في العمل، ويبعدهن عن أولادهن وهذا ما يسبب للأطفال الحرمان العاطفي، كما أن ضغوط العمل والبعد عن المنزل بسبب الإرهاق يسبب القلق للأم مما يجعلها دائما في حالة توتر، وهذا ما يؤثر سلبا على عملها وهنا تجد نفسها فيما يسمى بصراع الأدوار، حيث هذا الأخير يكون بين متطلبات البيت والمتطلبات الوظيفية و تنشئة الأبناء.

ومن هنا يتضح لنا أن الوالدين هما المصدر الأول الذي يتعلم منه الطفل ويأخذ مقومات شخصيته، وهما أيضا القدوة التي يقتدي بها في حياته لأن الاستقرار والتفاهم بين الوالدين له تأثير مباشر في أدائهما التربوي، وهذه الأخيرة تعتبر عملية من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تشير في معناها الواسع إلى الأساليب والطرق التي يمكن بها تربية الأبناء.

لأجل ذلك أولت دراسات عديدة اهتماما خاصا بأساليب التنشئة الاجتماعية كونها تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الأفراد، فالنظريات الشخصية تتفق على أن الفرد منذ الولادة يراقب ويتعلم أسلوب أسرته ويتعلم منها خاصة في سنوات عمره الأولى يبدأ اكتساب سمات شخصية، ولعلى أكثر ما يدل على أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية قيام الباحثين بتصنيفها حسب تفاوت درجة استخدام السلطة.

ويبرز هنا دور الأب والأم واضحا وجليا، فهما العنصر الأول والرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، ولكن هذا الدور الذي يمارسه الآباء والأمهات والمتمثل في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبلهما اتجاه هؤلاء الأبناء بدأ يختلف ويتغير بتغير الظروف الاجتماعية الطارئة والجديدة التي يتعرض لها مجتمعنا في وقتنا الحاضر، مثل عمل الأم الذي أثر في أساليب التنشئة الاجتماعية.

وبما أن عمل المرأة المتزوجة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء يعتبر ذو قيمة هامة وشرط من شروط توافق هذه العلاقة انصب اهتمامنا على دراسة هذا الموضوع وبغية تسليط الضوء على هذا الموضوع تما طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية؟

هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية؟

هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية؟

هل توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية؟

ب- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء

الفرضيات الجزئية:

توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية.

توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية.

توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية.

توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية.

ت- أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية، والهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، والبحث العلمي في علم الاجتماع يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية، ويهدف أيضا إلى تحقيق هدفين أولهما نظري والثاني عملي، والهدف النظري يتم من خلاله التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية، أما الهدف العملي فيكمن الاستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للمجتمع، كما

تهدف الدراسة الراهنة للتعرف على إحدى المشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع الجزائري، وهي أساليب التنشئة وعلاقتها بعمل المرأة المتزوجة.

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء
- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة بإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية.

ث- أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاتها، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية.

ويمكن توضيح أهمية الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي كما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

وتكمن الأهمية النظرية لدراستنا الراهنة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات متعددة، إلا أننا سعينا إلى دراسة العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء بغية تسليط الضوء على الأساليب التي تسعى

المرأة العاملة المتزوجة في اتخاذها لتنشئة أبنائها وكيفية المعاملة والممارسة الوالدية في ذلك ولفتح المجال لأبحاث ودراسات أخرى مستقبليا.

- **الأهمية التطبيقية:**

وذلك من خلال الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوجيه الآباء نحو الأسلوب الأمثل في معاملة الأبناء وتقديم التوجيهات والأساليب الجيدة التي تؤدي إلى تكامل العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.

الاستفادة من توصيات ومقترحات الدراسة، حيث تعتبر من الأمور التي تثير اهتمامنا والمهتمين بقضايا الأسرة والتنشئة الاجتماعية والتعليم وتساعد على تفعيل البرامج التوجيهية والتعليمية والتربوية والأنشطة الموجهة للأسرة والتي تساعد على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة.

ج- أسباب اختيار الموضوع:

يشير اهتمام الدراسة أو الباحث عند اختيار أي موضوع بحث عدة دوافع مركبة في طبيعتها، وقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى ما يساعدنا في الحياة المهنية والمستقبلية وذلك من خلال معرفة أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تربية الأبناء، ومن هذا المنطلق وجب توفير ما يطلق عليه منهجيا دوافع شخصية وأخرى علمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **أسباب ذاتية:**

أ- اهتمام خاص بالموضوع لتوجيه الوالدين لاتخاذ أساليب التنشئة السليمة للأبناء

ب- طموح شخصي مبدئي يهدف إلى التعمق في هذه الدراسة .

ت- البحث عن العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة والأساليب المتبعة من طرفها في تنشئة أبنائها.

ث- معرفة كيفية تعامل المرأة المتزوجة العاملة مع أبنائها.

- **أسباب موضوعية:**

أ- الإجابة عن التساؤلات الجزئية والإشكالية المطروحة في هذه الدراسة.

ب- اكتساب خبرات علمية وعملية في أساليب التنشئة الاجتماعية بصفتها جزء كبير من تربية الأبناء واختبار الأساليب المناسبة.

ت- توجيه الأنظار نحو أساليب التنشئة والمعاملات الوالدية المتبعة لتمكننا من التنشئة السليمة للطفل.

ث- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال البحث والإسهام ولو بالقليل في توضيح أساليب التنشئة السوية.

ح- تحديد المفاهيم:

- **أســاليب التنشئة الاجتمــاعية:**

تعتبر الأسرة نظاما متكاملا يضم مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة حميمة، فاختلاف هذا النظام يؤدي بدوره إلى تنوع أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن المعاملة الوالدية التي تعتبر مظهر من مظاهر التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، ويختلف إدراك هذه المعاملة إلى الأبناء كما تتنوع أساليبها، ومن هنا يمكن الإشارة إلى بعضها:

- **الأسلوب الديمقراطي:**

لغة: ديمقراطية شكل من أشكال السلطة والحكم يعو فيه القرار إلى الشعب ويتمتع في جوه كل مواطن في حقوق المواطنة كاملة: الحرية والمساواة والعدل وحق إبداء الرأي.

ديمقراطي: حاكم يعطي السيادة لشعبه / حكم ديمقراطي (المعجم الوسيط عربي/عربي)

إصطلاحا:

تعتمد عموما التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على عملية قولبة لشخصية الطفل ضمن قوالب مختارة من طرف الوالدين، لكن هذه العملية تكون أكثر تعقيدا عندما تكون تجسيدا لخبرات فاشلة وأهداف لم تحقق فمثلا: الأب الذي كان يطمح لأن يكون طبيبا وفشل في تحقيق

حلمه يعد ابنه وينشئه ليحقق هذا الحلم، وهكذا بالنسبة للأم، فالأب يفرض على ابنه تنشئة التي تمكنه من تحقيق الأهداف التي لم ينجح هو في تحقيقها ويتوقف نجاح هذه العملية على مدى استعداد ورغبة وقدرات الطفل للأدوار المنشئة له ومدى التجانس بين ما يعده الأب له وما تعده الأم له.

فعندما تتعارض سيطرة الأم مع سيطرة الأب يواجه الطفل صراع في اختيار ما يقلده، وقد ينحرف سلوكه إلى مسالك لاسوية، فالمناخ الديمقراطي الذي يشيع عموما في جو أسري قائم على التكامل بين سلوك الأب وسلوك الأم يكون أنسب نموذج للعلاقات الوالدية الناجحة والتنشئة الاجتماعية السوية، فمن الضروري أن يتعامل الوالدين مع أبنائهما على أساس الفهم الواعي بخصائص مراحل النمو والسمات التي تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل وتوفير المعلومات الصحيحة والدقيقة لاختيار أفضل الأساليب للتربية. (كريكرة،2008، 236)

- **أسلوب الإهمال:**

لغة: أهمل يهمل، إهمالا، فهو مهمل، والمفعول مهمل للمتعدي

أهمل الشيء أي تركه ولم يستعمله عمدا أو نسيانا. (المعجم الوسيط عربي/ عربي)

إصطلاحا:

إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمن سواء المادي أو النفسي، ومن أشكال الإهمال عدم إنصات الوالدين لحديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه أو عدم مكافئته أو مدحه في حالة نجاحه، وهناك أسباب تؤدي إلى إهمال الوالدين لأطفالهم وهي:

- حالات الانفصال والطلاق مما يؤدي بالطفل إلى عدم التمتع بعناية والديه.
- خروج الأم إلى عملها وبقاء الطفل سواء بمفرده أو مع مربيته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال.

ازدياد عدد الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية احتياجاتهم. (المنهوري، 2006، 54)

ويتجلى ذلك في نبذ الصخرية والانتقاص من قيمة الطفل وتوجيه اللوم والنقد عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته، والشك في تصرفاته وأقواله، كما نجد الكثير من الآباء يرفضون أبنائهم ولا يتقبلونهم ولا يستحسنونهم ولا يرفضون سلوكهم الخاطئ فقط بل يرفضونها كليا، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالرفض وعدم التقبل، كما أن الإهمال أو عدم الاكتراث الذي يبديه بعض الآباء أمام أبنائهم يجعل هؤلاء الأطفال يحاولون جلب اهتمام والديهم بطرق مختلفة، وذلك عن طريق التخريب والانسحاب أو الانتقام. (كريكرة،2008، 237)

- **أسلوب التسلط:**

لغة: تسلط على يتسلط، تسلطا، فهو متسلط، والمفعول متسلط عليه.

تسلط عليه أي تحكم وتمكن وسيطر. (المعجم الوسيط عربي/ عربي)

إصطلاحا:

ويقصد به الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في فرض الآداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل، وذلك بالنهي والتوبيخ، ومن أسباب لجوء الآباء للتسلط:

- امتصاص الأب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته مما يضطره لتطبيقها على أطفاله.

الأب الفاشل الذي يفشل في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجال لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه. (المنهوري،57،2006)

ويضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة أي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة، وقد

يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح مابين الخشونة والنعومة، كما يستخدما ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك ولكن النتيجة هي فرض الرأي كما تما ذلك باستخدام العنف أو اللين،وهذا الاتجاه غالبا ما يساعد على تكون شخصية خائفة دائما من السلطة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة تشعر بالخوف من الآخرين، وبعدم الثقة في نفسها أو في غيرها وحين يكبر هذا الطفل غالبا ما يكون في عمله دائم الإهمال إلا في وجود السلطة والرقابة. (كامل أحمد وآخرون،2002، 10)

- **أسلوب التفرقة:**

لغة: فرق يفرق، تفريقا وتفرقة، فهو مفرق، والمفعول مفرق، للمتعدي

فرق بينهما باعد بينهما، فصل بينهما. (المعجم الوسيط عربي/عربي)

إصطلاحا:

قد يحدث في بعض الأسر أن تميز الذكور عن الإناث أو الأطفال الصغار عن الكبار، ويؤدي هذا التميز إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام ويصرف الطفل عن الاهتمام بدراسته ويؤدي إلى ضياع جهده في محاولة تفسير أسباب هذا التميز ويعاني من الكثير من أنواع الإحباط والفشل.

ويترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء لنفسها، حتى ولو على حساب الآخرين.. شخصية تصر على عدم انتهاء واجبات الآخرين نحوها فهي دائما لا ترى ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي نحو هؤلاء الآخرين .. شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها.. تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها. (كامل أحمد وآخرون،2002، 15)

خ- التعاريف الإجرائية:

المرأة العاملة المتزوجة: هي المرأة التي تزاول عملا خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها، اضافة إلى كونها تقوم بدور الأم والزوجة وربة البيت.

أساليب التنشئة الاجتماعية:

- **الأسلوب الديمقراطي:** وهو أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضا مشاركتهم في ما يتعلق بأمور الأسرة واحترام آراء الآباء وتقديرهم وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض بل إتباع أسلوب الإقناع واحترام الرأي والرأي الآخر وهذا يساهم في بناء شخصية تتسم بقدر عالي.

- **أسلوب الإهمال:** المقصود به ترك الأبناء دون اهتمام ورعاية وتقدير وحب، فلا يشجعه الوالدين على السلوك الجيد ولا يعاقبانه إذا قام بسلوك غير مرغوب ومن خلال هذا الأسلوب لا يعرف الطفل موقف والديه من تصرفاته في مختلف المواقف، والإهمال يعني التعامل مع الأبناء وكأنهم شيء مهمل لا قيمة له فبعض الآباء والأمهات لاسيما في حالة تواضع المستوى التعليمي لهم، يتصورون التربية والرعاية على أنها تتمثل في توفير المأكل والمشرب والمتطلبات المادية فقط.

- **أسلوب التسلط:** ويقصد به فرض رأى الآباء على الأبناء ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الأبناء التلقائية أو منعهم من القيام بسلوك معين ولتحقيق رغباتهم التي يريدونها حتى ولو كانت مشروعة، وربما يستخدم أحد الوالدين أساليب تتراوح ما بين النعومة والخشونة كأن يستخدم أنواع التهديد أو الضرب والنتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام اللين أو الضرب.

- **أسلوب التفرقة:** يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس والترتيب في الأسرة بشكل يولد الحقد والغيرة والكراهية ، ويخلق الصراع بين الأبناء.

د- الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة سندس ياسر: وهي دراسة بعنوان **خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء،** دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات والغير العاملات في محافظة ريف دمشق، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على توفيق المرأة العاملة لعملها وتنشئة أبنائها لأن التربية تعد من أهم مظاهر الحياة الاجتماعية وأشملها عمومية لأنها الأساس في نمو الفرد وتطور جميع قدراته وهدفت أيضا إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة العاملة مع الأبناء ومقارنتها بالأساليب التي تتبعها المرأة غير العاملة في تنشئة أبنائها.

وإنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: **ما هو أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟**

والتي تتدرج تحته بعض التساؤلات الفرعية وهي:

ـ ما مدى درجة إستخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب (الديمقراطي المنطقي، المتسلط، التفرقة، التذبذب، الاهمال،الطموح الزائد، الحماية الزائدة، الرفض) في تنشئة أبنائها اجتماعيا من وجهة نظرها؟

ـ ما أكثر الأساليب استخداما من قبل المرأة العاملة وغير العاملة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها،

ويستند هذا المنهج إلى الوصف والتحليل في استخلاص النتائج معتمدا على استبانة موجهة للمرأة العاملة وغير العاملة (المعلمة).

وكذلك من خلال الإعتماد الكمي والإحصائي الذي يسمح لها بجمع المعطيات وتحليلها ووصفها.

وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأسر في مناطق مختلفة من دمشق للنساء العاملات وغير العاملات وذلك عن طريق التوجه إلى المؤسسات التعليمية والادارية المختلفة أين تم توزيع إستمارات الاستبيان على النساء العاملات وغير العاملات الذين تتوفر فيهم خصائص عينة البحث من قبل الباحثة، كما تكونت عينة البحث من 600 امرأة تم توزيعهن إلى 300 امرأة عاملة (معلمة) و300 امرأة غير عاملة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجز منها:

ـ إن أكثر الأساليب إستخداما من قبل الأمهات العاملات هو أسلوب التفرقة ويليه الأسلوب الديمقراطي، المنطقي ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل ثم أسلوب التسلط والقسوة ثم يليه أسلوب الاهمال، اللامبالاة وأسلوب الحماية الزائدة وأخيرا أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار، أما أكثر الأساليب استخداما من قبل الأمهات غير العاملات فجاء أسلوب التفرقة في المرتبة الأولى تليه على التوالي الأساليب الأخرى.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من العاملة وغير العاملة في الأساليب المذكورة أعلاه ومن جهة أخرى توجد فروق دالة إحصائيا من العاملة وغير العاملة في الأساليب(الإهمال، الحماية الزائدة .....إلخ)

ـ وتختلف المرأة الغير عاملة على المرأة العاملة في استخدام الأساليب ككل وفق المؤهل العلمي، حيث كانت الفروق لصالح غير العاملة.

ـ المستوى الاقتصادي للأسرة لم يؤثر إطلاقا في الأساليب المتبعة من قبل المرأة العاملة وغير العاملة. (ياسر بغداد،2010)

ب- **الدراسة الثانية:**

دراسة هدى محمد السبيعي: وهي دراسة بعنوان **المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة،** دراسة ميدانية في بعض المؤسسات بالمملكة السعودية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التوصل وتحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط، كما دعت أيضا إلى الاستفادة من طاقات العقول النسائية التي اتسعت بالدراسة والتخصص فأصبحت قادرة على المساهمة الفاعلة في تسيير أسباب الحياة.

وانطلقت هذي الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه: **ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط؟**

ومن خلال السؤال الرئيسي قامت الباحثة بصياغة التساؤلات الفرعية التالية:

ـ هل هناك تأثير لنوع المؤسسة (حكومة أو أهلية) التي تعمل فيها المرأة بماهية المشكلات المتعلقة بالعمل في بيئة العمل المختلطة؟

ـ هناك تأثير للمتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة العاملة بماهية المشكلات المتعلقة بالعمل في بيئة العمل المختلطة؟

ـ ماسبب إثارة المشكلات للمرأة العاملة في بيئة العمل المختلط؟

اعتمدت هذه الدراسة النهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي للكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة في بيئة العمل المختلطة وكذلك أثر هذه المشكلات على مشاركة المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط وعلى مشاركتها في خطط التنمية الاجتماعية وأثر الاختلاط على إنجازها.

وقد قامت الباحثة بالاختيار عينة عشوائية منتقاة بنسبة لا تقل عن 15 بالمئة من النساء العاملات في كل مؤسسة من المؤسسات التي يوجد فيها بيئة عمل مختلطة للمجتمع البحث حيث بلغ عددهن 126 امرأة واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

ـ التمييز بين النساء والرجال في الترقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة.

ـ توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرون أن مشكلات المرأة العاملة بالمستشفى تحدث بسبب الذكور والإناث معنا حيث بلغت نسبتهن 46.8 بالمئة، أما نسبة 42.9 بالمئة منهن يرونا أن الإناث هن سبب المشكلات التي تحدث للمرأة العاملة بالمستشفى، بينما إنخفظت نسبة المبحوثات اللاتي يرون أن الذكور هم سبب المشكلات حيث بلغت نسبتهن 10.3 بالمئة.

ـ توصلت الدراسة أيضا إلى وجود دلالة المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة على أرائها في ماهية المشكلات المتعلقة بالعمل ببيئة العمل المختلطة

ـ توصلت أيضا إلى وجود دلالة لموع المؤسسة (حكومة ،أهلية) التي تعمل فيها المرأة على بعض آراءها في ماهية المشكلات المتعلقة بالعمل في بيئة العمل المختلط، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين نوع المؤسسة وبين أرائهن. (السبيعي، 2010)

ت- الدراسة الثالثة:

دراسة دلال أسعد عمار: وهي دراسة بعنوان **عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي،** دراسة ميدانية بمدينة اللاذقية ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير عمل المرأة على توافقها الزواجي وما العلاقة بين خروج المرأة للعمل وتوافقها الزواجي في ضوء المتغيرات، مكان العمل، نوع السكن، لأن سوء التوافق الزواجي ينجم عنه نتائج سلبية وخطرة تضر بالفرد والأسرة نظرا لمكانة وأهمية الأسرة.... إلخ.

وإنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه: **ما علاقة عمل المرأة بتوافقها الزواجي؟**

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

ـ هل تأكد درجات النساء العاملات ودرجات النساء غير العاملات على مقياس التوافق الزواجي؟

ـ هل توجد علاقة بين نوع مهنة الزوجة وتوافقها الزواجي؟

ـ هل يؤثر نوع السكن للزوجة العاملة على توافقها الزواجي؟

حيث اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفا تحليليا علميا ، ويستخدم المنهج الوصفي ليشير إلى مجموعة واسعة من الفعاليات التي تشترك في أنها تهدف في وصف المواقف أو الظواهر، حيث قامت الباحثة هنا بقياس التوافق الزواجي وقد تألف المقياس من 56 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد واستعملت أيضا معاملات الارتباط (معامل ألفا وكرونباخ) وقد أجريت الدراسة على مجموعة من النساء العاملات في مدينة اللاذقية اللواتي يعملن خارج المنزل في القطاع الحكومي أو الخاص أو أي عمل آخر تقوم به المرأة لقاء أجر يدفع لها من رب العمل تعمل تحت سلطته وإشرافه.

اعتمدت الباحثة العينة العشوائية مؤلفة من 215 فرد من النساء العاملات في القطاع الخاص والحكومي وغير العاملات في مدينة اللاذقية وقد تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة البالغة عددهم 215 وكان عدد الاستبانات المعادة والصالحة للدراسة 200 استبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

ـ هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات في توافقهن الزواجي

ـ هناك فروق دالة دلالة إحصائية بين متوسط النساء العاملات في القطاع الحكومي وبين متوسط النساء العاملات في القطاع الخاص في توافقهن الزواجي ولصالح العاملات في القطاع الحكومي

ـ هناك فروق دالة دلالة احصائية بين متوسطات درجات العاملات في توافقهن الزواجي وبين كل بعد أبعاد التوافق الزواجي تبعا لمتغير السكن، وهذا الفرق لصالح العاملات ذوات السكن في المدينة.

حيث ترى الباحثة أن ذلك مرده ما يمكن أن توفره الاقامة في المدينة للعاملات من وسائل تخفف من ضغوط العمل كوسائل النقل الأكثر توافرا وراحة. (أسعد عمار،2014)

ث- **الدراسة الرابعة:**

دراسة نزيه أحمد الجندي: وهي دراسة بعنوان **التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية** دراسة ميدانية في عمان، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الأولياء داخل الأسرة وذالك من اجل تأمين متطلبات الأبناء وحاجاتهم الأساسية ،كما دعا إلى التقصي عن العوامل التي تؤثر في أساليب تنشئة الوالدين وعلاقتها بجنس الوالدين وعمل الأب والأم والعمر والمستوى التعليمي للوالدين.

وانطلقت هذه الدراسة من فرضيات مفادها:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات الآباء والأمهات نحو أساليب التنشئة السوية للأبناء.

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات الآباء الموظفين وغير الموظفين نحو أساليب التنشئة السوية للبناء.

. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات العاملات وغير العاملات نحو أساليب التنشئة السوية للأبناء.

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدين ذوي الأعمار (المرتفعة ـ المتوسطةـ الصغيرة) نحو أساليب التنشئة السوية للأبناء.

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدين ذوي المستوى التعليمي (المرتفعة ـ المتوسطةـ المنخفض) نحو أساليب التنشئة السوية للأبناء.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى تحقيق أهدافها، حيث تمت معالجة المتغيرات المدروسة معالجة وصفية تحليلية وعرضا مختصرا لبعض أساليب التنشئة السوية وأثرها في تنمية شخصية الأبناء.

وقام الباحث بأخذ عينة الدراسة الحالية من الآباء والأمهات بالطريقة العرضية والطريقة العرضية هي واحدة من أهم إجراءات المعاينة لأنها أكثر تمثيلا للإجراءات المستخدمة في البحث السلوكي.

وقد بلغ عدد أفراد العينة النهائي 352 أب وأم، كما روعي أن اختيار عينة الدراسة أن تتوافر فيها الشروط التالية:

- أن تشمل الجنسين .
- أن تضم أمهات عاملات وغير عاملات.
- أن تضم آباء وأمهات من مستويات تعليمية مختلفة.
- أن تضم آباء وأمهات من أعمار مختلفة.

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبيان مستفيدا من الدراسات السابقة وآراء الأساتذة المدرسين في كليات التربية

وقد وصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي:

ـ حيث أكدت نتائجها على تميز الأمهات عن الآباء بزيادة الاتجاه السوي في تنشئة أبنائهن ويرى الباحث أن تميز الأمهات عن الآباء بزيادة استخدامهن أساليب التقبل الاهتمام في معاملة أطفالهن أمر طبيعي بسبب طبيعة الأم التي تتسم بعاطفتها الشديدة اتجاه أطفالها واهتمامها الكبير بتربيتهم وإشباع حاجتهم النفسية، لأن اعتماد الأم أسلوب التقبل والاهتمام في تنشئة أطفالها من شأنه أن يترك آثار ايجابية في تكوين شخصيتهم وشعورهم بالرضى والاطمئنان والأمن والثقة العالية بالنفس.

ـ إن ارتفاع نسبة متوسط درجات الآباء الموظفين بالمقارنة مع متوسط درجات الآباء الغير موظفين والعاملين في المهن الحرة على أبعاد الديمقراطية والتقبل والاهتمام ربما يعود إلى زيادة احتكاك الآباء الموظفين بحكم عملهم بمصادر الثقافة المختلفة ووسائلها التي من شئنها

تزويدهم بطرائق التربية المناسبة وأساليب التوجيه والتنشئة للأبناء داخل الأسرة، وكذالك تعزيز اتجاهاتهم الايجابية نحو معاملة الأطفال وتنشئتهم، كما أن المدة الزمنية الطويلة التي يمضيها العاملون في المهن الحرة خارج المنزل بالمقارنة مع الآباء الموظفين وطبيعة عملهم، يمكن أن تزيد من صعوبة إشرافهم على تربية أبنائهم وتنشئتهم والاهتمام بهم.

ـ تميز الأمهات غير العاملات بممارسة أساليب غير سوية في التنشئة بالمقارنة مع الأمهات العاملات وهنا يرى الباحث أن تميز الأمهات العاملات وغير العاملات في تنشئة أطفالهن يعود إلى تفرغ الأم غير العاملة لرعاية أطفالها ووجود الوقت الكافي للاهتمام بهم وتلبية احتياجاتهم، وأن طول المدة الزمنية التي تمضيها الأم العاملة وطبيعة الأعمال التي قد تشغلها تستحوذ على الكثير من وقتها وجهدها، مما يؤثر في اتجاهاتها وسلوكها نحو تنشئة أطفالها ورعايتهم .

ـ وجود فروق ذوا دلالة إحصائية في محور المساواة لصالح الآباء والأمهات من فئة العمر 50 عام فأكثر ويعزى هذا الفرق لصالح الوالدين من فئات الأعمار المرتفعة إلى عاملي النضج الانفعالي والخبرة الحياتية الذين تكسبان الوالدان اتجاهات إيجابية نحو عملية التنشئة الاجتماعية وتعزز لديهم القدرة على إقامة علاقات طيبة أساسها التقبل والاهتمام والحوار والتواصل مع الأبناء بشكل فعال.

ـ كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما كانت اتجاهاتهم وأساليبهم في التنشئة تميل نحو السواء، فالتعليم من شأنه أن يزيد من وعي الوالدين ومعارفهم وإدراكهم بالحاجات النمائية للطفل، وخطورة الأساليب الغير سوية وأثرها في تنمية شخصية الطفل وبشكل عام فإن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء في المعاملة كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين. (أحمد الجندي، 2010)

ج- الدراسة الخامسة:

دراسة بشرى عبد الهادي أبو ليلة: وهي دراسة بعنوان **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها** باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية مدارس محافظات غزة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء شيوعا، كما قامت أيضا بالكشف عن علاقة كل من أساليب المعاملة الوالدية حسب المتغيرين: عدد أفراد الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: **ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى أفراد عينة الدراسة واضطراب المسلك لديهم ؟**

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

. ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة؟

. ما أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعا كما يدركها الأبناء من أفراد العينة؟

. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومظاهر اضطراب المسلك لديهم؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة الأسوياء ومضطربي المسلك في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأب (أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي أو أكثر) ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك لدى أفراد العينة تعزى لمستوى تعليم الأب (أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي أو أكثر)؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك لدى أفراد العينة تعزى لمستوى تعليم الأم (أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي أو أكثر)؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأم (أمي، ابتدائي ، إعدادي، ثانوي،جامعي أو أكثر) ؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لعدد أفراد الأسرة (3,5,6,8,9,1,12، أو أكثر)؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لعدد أفراد الأسرة (3,5,6,8,9,11,12، أو أكثر)؟

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ويتناول هذا المنهج دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة دون التدخل في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها وذلك بالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك وبعض المتغيرات، ويتكون مجتمع الدراسة مع جميع الطلبة الذكور بمدارس المرحلة الإعدادية الحكومية (الأول والثاني والثالث) وذلك في مديريتي غزة وشمال غزة، كما تكونت عينة الدراسة من 337 طالب في المرحلة الإعدادية، وقد تراوحت أعمارهم بين 12 و17 سنة واشتملت العينة على 167 طالب مضطرب السلوك و 170 طالب سوي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

ـ أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتدال/تسلط) يليه أسلوب (التسامح/ التشدد)، ثم أسلوب (اتساق/عدم اتساق) وأخيرا أسلوب (الحماية/ الإهمال).

. إن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعا هو العدوان التفاعلي، يليه التسيب الخلقي، ثم عدم الاتزان المدرسي.

ـ توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك وكذلك توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط)وعامل العدوان التفاعلي فقط، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط) وباقي عوامل اضطراب المسلك.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأب.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في مظاهر اضطراب المسلك يدركها تعزى لمستوى تعليم الأب.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب المعاملة الوالدية (حماية/إهمال) بين الأمهات للمستويين الابتدائي والإعدادي والأمهات المتعلمات للمستوى الجامعي، وذلك مصالح الأمهات المتعلمات تعليما أساسيا (أي انهنا يعلمنا أبنائهن بإهمال أكثر بين الأمهات الجامعيات)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى باختلاف مستوى تعليم الأم.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا في عامل السلوك العدواني بين الأمهات المتعلمات تعليما أساسيا والأمهات الجامعيات وذلك لصالح الأمهات المتعلمات تعليما أساسيا. (أي أن الأمهات المتعلمات تعليما أساسيا يزيد لدى أبنائهم السلوك العدواني أكثر من الأمهات الجامعيات)، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي مظاهر واضطراب المسلك تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة الأسوياء ومضطربي المسلك بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية التالية (اتساق/ عدم اتساق) (حماية/ إهمال) بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة الأسوياء والمضطربين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية التالية (اعتدال/تسلط) (تسامح/ تشدد)

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا في عامل العدوان التفاعلي بين عدد أفراد الأسرة فئة من (5.3) أفراد وفئة من(11.9) فرد،وذلك لصالح فئة عدد الأفراد من (5.3) أي أن العدوان التفاعلي يزيد لدى

الأبناء في الأسرة الصغيرة أكثر منه من الأبناء في الأسرة الكبيرة، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي مظاهر اضطراب المسلك لاختلاف عدد أفراد الأسرة . (أبو ليل، 2002)

تعقيب عن الدراسات السابقة:

لا يمكن لأي دراسة أن تنطلق من العدم فلابد من دراسات قبلها تناولت الموضوع وهذا راجع إلى خصائص البحث العلمي الذي يمتاز بالصفة التراكمية إذ يمكن أن ينطلق الباحث إلا بعد الإطلاع على نتائج دراسات سابقة في نقطة البداية له كوننا بصدد دراسة موضوع المرأة العاملة المتزوجة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء. حيث اتضح لنا من عرض الدراسات السابقة على اختلافها مايلي:

- ركزت كل الدراسات السابقة على المتغير الرئيسي المرأة العاملة مثل دراسة **سندس ياسر ودراسة هدى السبيعي، وأسعد عمار** أما الدراسات المتبقية فركزت على المتغير الثاني في الدراسة ألا وهو التنشئة الاجتماعية **كدراسة نزيه أحمد الجندي ودراسة بشرى عبد الهادي.**
- تتشابه دراستنا الحالية مع **دراسة سندس ياسر** من حيث تناولها لموضوع المرأة العاملة وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من طرفها في معاملة أبنائها.
- اقتصرت جل الدراسات السابقة المذكورة أعلاه على التنشئة الاجتماعية والأساليب المتبعة من طرف المرأة العاملة حيث خصصت في أسلوب أو أسلوبين فقط أما دراستنا الحالية فكانت شاملة لكل الأساليب تقريبا.
- على الرغم من استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة واشتراكها معها في مجال الاهتمام بموضوعات المرأة العاملة إلا أنها تختلف هذه الدراسات من حيث أن الدراسة الحالية تركز عن الأم العاملة وهذا الأخير سجلنا غيابه في كل الدراسات ماعدا دراسة **سندس ياسر.**

- استفادة الباحث من إطلاعه على هذه الدراسات، بأن تزايد اهتمامه بإعداد دراسة عن المرأة العاملة المتزوجة وعن الأساليب التي يجب إتباعها من طرفها على أبنائها باعتبارها ميدانا خصبا يحتاج إلى المزيد من الدراسات.
- رغم التشابه والاختلاف القائم بين هذه الدراسة ومختلف الدراسات السابقة والمتشابهة التي أوردناها فإن هذه الدراسة ستكون مكملة للرصيد المعرفي والعلمي المقدم في هذا التخصص والتعلق بتسليط الضوء على المرأة العاملة المتزوجة ومحاولة تقديم صورة شاملة لما يجب أن تقدمه المرأة مع طفلها من أساليب سوية تستهدف إكساب الطفل القيم والاتجاهات والسلوكيات الايجابية التي يجب إتباعها.

لقد تعددت الدراسات حول موضوع خروج المرأة للعمل واختلفت في وجهات النظر، حيث اختلفت في جوانب وتشابهت في أخرى، وذلك يرجع إلى كل باحث ومنظوره الخاص حول الموضوع، إذن سنحاول الكشف من خلال دراستنا هذه عن ما أهملته الدراسات السابقة بالنسبة لأهم الأساليب التي تستخدمها المرأة العاملة المتزوجة في تنشئة أبنائها.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

قدمت الدراسات السابقة نتائج معرفية غنية عالجت كل منها ناحية معينة من عمل المرأة، منها ما يعود لفترات زمنية بعيدة كدراسة:

- **خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**
- **المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة**
- **عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي**

وبالنتيجة تقدم هذه الدراسات أرضية معرفية هامة للبحث، شملت جوانب متفرقة ليأتي البحث الحالي ليسد بعض الجوانب التي لم يتم التطرق إليها إذ أن عمل المرأة المتزوجة له خصوصية نابعة من الظروف الثقافية المحيطة بالمرأة، لذلك يأتي هذا البحث بهدف معرفة الأساليب التي تتبعها المرأة العاملة المتزوجة في تربية أبنائها ليدرس النساء العاملات في

مختلف القطاعات الحكومية الخاصة المنظمة والغير منظمة لمعرفة الجوانب السلبية والإيجابية بخصوص أنواع النشاط الاقتصادي وحسب نوع القطاع الرسمي والخاص.

المراجع:

أولا: الكـتب

1. صالح منهوري. رشاد؛ **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي"دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي"**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م.
2. كامل أحمد. سهيل وآخرون؛ **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002م.
3. المعجم الوسيط (عربي /عربي)

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. أسعد عمار. دلال؛ **عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي**، رسالة دكتوراء، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي، جامعة دمشق، سورية، 2014.
2. كريكرة. مليكة؛ **التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل" دراسة ميدانية** "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم اجتماع التنمية، 2007,2008م، جامعة متنوري، قسنطينة،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم اجتماع والديموغرافيا.
3. ياسر بغداد. سندس؛ **خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، رسالة ماستر، قسم أصول التربية، جامعة دمشق، دمشق، 2010 2011

4. محمد السبيعي. هدى؛ **المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط**، رسالة ماستر، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 2010.
5. عبد الهادي أبو ليل. بشرى؛ **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باظطراب المسلك**،رسالة ماستر، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية ،غزة،عام 2002.

ثالثا: المجلات

1. أحمد الجندي. نزيه؛ **التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية**، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، 2010.

الفصل الثاني:

سيكولوجية عمل المرأة المتزوجة

تمهيـــد

1. **نبذة عن عمل المرأة المتزوجة**
2. **نظرة حول تطور عمل المرأة المتزوجة**
3. **تعريف عمل المرأة المتزوجة**
4. **دواعي ودوافع خروج المرأة المتزوجة للعمل خارج البيت**
5. **آثار عمل المرأة على العلاقات الأسرية**
6. **موقف الدين من عمل المرأة المتزوجة**
7. **عمل المرأة المتزوجة بين السلبيات والايجابيات**
8. **اقتراحات لتقليل من سلبيات عمل المرأة**
9. **المعوقات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة**

تمهيـــــــــد:

تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث، حيث أن العمل أصبح من أوليات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة، إذ كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها، هذه الوظيفة الفطرية، وأما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة أو في ظل غياب المعيل.

فتدور حول عمل المرأة خارج البيت كثير من المغالطات والخلل في الكيفية التي يسير عليها، الأمر الذي يعود بالأثر السيئ على استقرار بيت الزوجية، سواء في العلاقة العاطفية بين الزوجين، أو من ناحية اهتمام ورعاية الأم العاملة لأولادها.

ومن خلال ذلك فإننا في هذا الفصل سوف نحاول التطرق إلى المرأة العاملة المتزوجة وذلك من خلال إعطاء نبذة عامة حول موضوع هذا الأخير ناهيك عن تعريفه و الأثار المترتبة علية والدوافع التي جعلت من المرأة يد عاملة، دون أن ننسى السلبيات والإيجابيات الناتجة عنها كما أن لدين دخل في ذلك حيث أعطى نظرته حول هذا الموضوع المدروس.

1. نبذة عن عمل المرأة :

في المجتمع البدائي كان الرجل هو صاحب السلطة والرأي واستمر وضع المرأة متمثلا بالخضوع للرجل وتشريعاته وقوانينه دون مشاركة أو مساهمة من قبل المرأة فالرجل يختار العمل الذي يناسبه ويترك الباقي للمرأة، إلى قيام الثورة الصناعية (الثورة البرجوازية) التي نادت بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل بالعمل، وقد طرحت هذه القضية من منطلق الاستفادة من قوة عمل المرأة، وبالتالي جاءت الدعوة بحقها في العمل، ولم يكن ذلك تحرير المرأة أو مساواتها بالرجل، إذ تقسيم العمل في المجتمع الرأسمالي قد سخر قوة عمل المرأة في أعمال ليست ذات خطورة اجتماعية كأعمال سكرتارية والتمريض والبيع بالتجزئة والتربية وبالتالي الحفاظ على تقسيم العمل بين الرجل والمرأة، على الرغم من أنه أكسبها خبرات اجتماعية جديدة كانت حكرا على الرجل. (خضر سليمان، 2004، 52)

ومع التقدم التقني الذي استبعد شرط القوة العضلية من الإنتاج أصبح تشغيل الآلة بالأمر السهل وبدون أي جهد عضلي، فأصبحت مهمة العامل مراقبة الآلة، ولهذا السبب زادت من عدد النساء العاملات وخاصة في القطاع الصناعي واستطاعت المرأة العاملة أن تحقق بعض المكاسب من خلال مساهمتها في النشاطات الاقتصادية.

وتبرز أهمية دور المرأة في الوقت الحاضر من كونها تمثل جزء كبيرا من الموارد البشرية للدولة، وأن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد، يعني تهيئة فرص العمل لكلا الجنسين والإسهام في عملية التنمية القومية. (خضر سليمان، 2004، 52)

أما عمل المرأة في الدول العربية فيمثل في مشاركة الرجل في العمل منذ القدم ولكن الظروف التي مرت بها البلاد العربية للاحتلال الأجنبي مما عمل على عرقلتها من خلال تنمية بعض التقاليد والأفكار الرجعية بقصد التشكيك في قدراتها وبعد زوال الاستعمار من اغلب الأقطار العربية تزايد عند النساء العاملات وخاصة في التصنيع.

ولقد برز عدد من الاتجاهات التي تدعو إلى أن المرأة عنصر بشري يجب الاستفادة منه في برامج التنمية ويمكن أن تتحمل مسؤولية المشاركة في بناء ورقي المجتمع شأنها شأن الرجل. (خضر سليمان، 2004، 52)

2.نظرة حول تطور عمل المرأة المتزوجة:

يزداد خروج المرأة للعمل بصفة دائمة مستمرة في معظم المجتمعات، فإذا كانت امرأة تشارك في العمل الزراعي فيما مضى ويستمر لحد الآن في المجتمعات الريفية، فقد أعطى التطور الصناعي الفرص المتزايدة للمرأة لكي تشارك بالعمل في نطاق واسع وبصورة مستقلة عن عمل زوجها وأفراد أسرتها. (السليماني، 1997، 129)

ولابد من التذكير فيما يخص خروج المرأة للعمل، وأن هذه الظاهرة كانت محصورة فقط وخلال مدة طويلة فالطبقات الدنيا من المجتمع، تلك الطبقات التي دفع الفقر رجالها المتعطلين أو المرضى أو العاجزين السماح بنسائهم بالعمل، أما نساء الطبقات المتوسطة والعالية فلم يكن في حاجة إلى ذلك، وكانت القيم المنتشرة في أوساطهن تمنعهن من ممارسة أي نوع من العمل ولم يكن عملهن ليكسبهن أية حقوق أو يغير من مركزهن أو مكانتهن، فالجهل ظل متفشيا والتقاليد جامدة، بحيث أن المرأة بقيت تؤدي دورها الرئيسي والمتمثل في رعاية البيت وتربية الأطفال بنفس النمط السابق بالإضافة إلى الدور الجديد الذي إذ طلعت به، وكانت تلاقي صعوبات عديدة في الامتناع بالعناية بأطفالها، وهذا ما جعلها تضطر إلى ترك أطفالها عند الجيران أو القريبات لرعايتهم عندما تكون في مكان العمل. (الساعاتي،ب س،129)

إلا أن الأمر الذي طرأ على منزلة عمل المرأة بعض التغيرات نتيجة لبعض العوامل كتعليمها وتشغيلها في مختلف الأعمال والوظائف، فتعليم المرأة هو الذي دفع عجلة التغيير النسوي، بحيث أنه أوجد لها داعي لذاتها ووضعيتها ودورها مما أدى على تحريرها من سلطة الرجل والتقاليد، وما أن انتشر التعليم حتى انتشرت ظاهرة تشغيل النساء من الطبقات المتوسطة والعليا، وما ساهم من جميع الرجال الانخراط في سلك الجندية، وبالتالي شغلت الوظائف

واستلزم ملأها بالإناث، وحققت المرأة بعض المكاسب عند خروجها للعمل في مختلف البلدان. (الساعاتي،ب س،129)

3.تعريف عمل المرأة المتزوجة:

عرفت د. كاميليا المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة.(عبد الفتاح، 1972، 110)

وقد عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تقوم بالإلتحاق بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة، في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد مقابل الزيادة. (عقلة، 2000، 277)

إلا أن مصطلح عمل المرأة في الاسلام أشمل وأعمق مما ينادي به دعاة تحريرها من قصره على العمل المأجور فقد، فلقد حدد مصطلح عمل المرأة في الاسلام عمل، عمل البيت عمل، والعمل على الاستقرار النفسي للأسرة عمل.

والمقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت. (مصطفاوي،2011، 20)

والمرأة العاملة المتزوجة هي المرأة التي تشارك في خطة البناء الاقتصادي والاجتماعي وعملها هو أحد المقومات الأساسية لتحريرها وتكوين وتثبيت شخصيتها.

4. دواعي ودوافع خروج المرأة المتزوجة للعمل خارج البيت:

1.4 دواعي خروج المرأة للعمل:

السبب الأول: إن تداعيات التطور الحادث في المجتمع كان له الأثر البارز في خروج المرأة للعمل فبعد أن كان هذا الخروج مقترنا بالضرورة الحاجة الداعية إليه خاصة بعد أخذ المرأة كفايتها وحظها من التعليم والتعليم العالي بالخصوص، وبعد أن أصبح التعليم إلزاميا. (الفضيلة، 2003، 53)

السبب الثاني: غلاء المعيشة الذي استلزم عمل الزوجين معا لأجل تدبير أمور الحياة المعيشية لهما ولأبنائهما ولعائلتيهما من ذوي الدخل المنخفض وهذا العمل بدوره يساعد المرأة على الإشتراك والانخراط مع الجمعيات التعاونية بمقدار محدد لكل شهر وهو الأمر الذي يساعدها في التوفير بطريقة غير مباشرة لمعرفة الوقت المناسب، وفي هذا المجال أصبح العمل ضرورة ملحة يقتضيها هذا الزمن.

السبب الثالث: يتمثل هذا الداعي في دور المؤسسات السياسية والاقتصادية التي كفلت فرص العمل والدعوة إلى خروج المرأة للعمل يفرض ترقية مستواها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية لبلدها. (قمر الدين، 2003، 23)

وقد توجد أسباب أخرى غير مباشرة أو أسباب ثانوية تدعي خروج المرأة للعمل مثل الاحساس بالملل والكئابة داخل البيت خاصة واذا كانت المرأة قد أخذت قسطا عاليا من الدراسة والتكوين المهني، فترى أن الزواج وإنجاب الأول قد حطم مستقبلها وضيع آمالها في تحقيق طموحاتها في أن تكون مهندسة أو مدرسة أو طبيبة وتنسى أو تتجاهل أن تعليمها لم يكن المقصد الأساسي منه هو التوظيف إنما المقصود منه تثقيف المرأة وتوعيتها لأجل أداء دورها الفطري وهو تربية الأولاد يفرض إنتاج جيل واعي.

2.4 دوافع خروج المرأة للعمل:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة ومتداخلة بل دفعت بالمرأة دفعا إلى الاشتغال، وقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، فخروجها للعمل ضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة، والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى، دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها ففي دراسة قام بها "**هير**" عن دور المرأة المشتغلة وعن السيطرة أن النساء من الطبقة الدنيا يعملنا من أجل المادة، فالعامل المادي يدفع بالمرأة للعمل، إذ نجده مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة العاملة. (شلق وآخرون، 1982، 339)

فالظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء، وقد توصلت نتائج دراسة محمد بن عطية إلى أن61% يعملن لضرورة اقتصادية، لكن ليس الدافع الاقتصادي هو الوحيد المسؤول عن خروج المرأة للعمل، بل ظهور فكرة التحرر وإثبات الذات والشعور بالقيمة كحوافز للمرأة إذ ترى أن بحصولها على الدرجات العلمية والعملية تستطيع المرأة تأكيد ذاتها في المجتمع وخاصة في أسرتها وأمام زوجها فتصبح له سند، وقد بينت دراسة كليجر أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل وما يحققه من اشباعات نفسية أكثر من أولئك اللاتي يعملنا لأسباب اقتصادية. (إبراهيم عبد الفتاح، 1984، 85)

فلقد حققت المرأة العاملة شبكة أخرى من العلاقات في اطار المجتمع الخارجي فأصبح عملها يحقق أهداف اجتماعية كالزمالة والحياة الاجتماعية والمساهمة في نواحي مختلفة للنشاط وهكذا تشعر في كيانها واحترام الغير لها وتقديرها.

إن الاستقلال الاقتصادي الذي تسعى إليه المرأة العاملة والحاجة لتأكيد ذاتها إنما هما عاملين مرتبطين، فبحصولها على الاستقلال الاقتصادي تتحصل المرأة على الاستقلال

المعنوي النفسي والشعور بالمكانة والقيمة الاجتماعية العالية في المجتمع والأسرة معا. (فرحات، 2012، 127)

تعمل المرأة دائما أيا كان موقعها، ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها فالمرأة الريفية والحضرية تسهمان في الإنعاش الاقتصادي لأسرتيهما و لكن لكل منهما طريقتها الخاصة. (كامل أحمد، 2001، 23)

5. آثار عمل المرأة على العلاقات الأسرية:

لقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث و التقنية الحديثة الفرصة أمام المرأة للإلتحاق بالعمل والمساواة بالرجل و الحصول على أجر آخر نظير هذا العمل .هذا الأخير الذي يؤثر على الحياة الزوجية و العلاقات الأسرية في العصر الحديث ليفسح المجال أمام أسئلة عديدة تتعلق بعمل الزوجة مثل :

ماهي آثار عمل المرأة المتزوجة على تغير حال الأسرة ؟

هل التحاق الزوجة بالعمل يكون تعاسة للأسرة و احتمال وقوع الطلاق بين الزوجين؟

هل يتعرض الأطفال الذين تعمل أمهم إلى الإنحراف أو المشاكل الشخصية ؟

وما هي طبيعة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة التي تكون الأم فيها عاملة ؟

كان لخروج المرأة للعمل أثره على عدة أنواع أهمها التغير في حجم الأسرة وكذلك في العلاقات الزوجية هذا فضلا عن آثار اشتغال الأم على أطفالها كما أن من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم و الاتجاهات المعروفة.أما بالنسبة لحجم الأسرة فإن العلاقة بين حجم الأسرة و عمل الأم ليست علاقة بسيطة بسبب الكثير من العلاقات المتشابكة و خاصة بالنسبة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المشتغلة. (عبد الفتاح، 1990، 84)

إن النظرة لعمل المرأة بالبيت ضلت نظرة تجاهل وإغفال، إذ أحتكم فيها للمعيار المادي، بحيث يكون تقدير الجهود المبذولة متماشيا مع ما يقابلها من أجر.

وبما أن عمل المرأة بالبيت لم يكن مأجورا فقد نظر إليه نظرة دونية لا تلقي له بالا فأعتبرت الماكثة بالبيت والقائمة على شؤونه والمربية لأطفالها عاطلة عن العمل، وعدى عملها بالبيت جهدا عفويا اعتباطيا مادام لا يقابله أجر. (درويش، 237،2014)

أولا: أثر عمل المرأة على الأطفال:

إن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والإعتماد على النفس، أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين. وإذا حكمنا على المرأة العاملة والأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عددا كبيرا من النساء اللائي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل ومن الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على "الأمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الإلتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير.(الخولي، 2008، 99)

وقد يتوقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير المشتغلة، وذلك بافتراض أن المشتغلة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الطفل و في تدريبها على ذلك، ولكن المشاهدات والبحوث لا تدعم هذا الافتراض و أكد هذا بحث (بيترسون) إذ لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم والابن بالنسبة لمجموعتي الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات.

وقد تعرضت بحوث أخرى للقلق و الذنب الذي يميز الأمهات العاملات فقد لاحظت (كليجر) أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات. (حامدية، 2013، 5)

ثانيا: أثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها:

من المحتمل أن نتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر و بين الأسر التي لا تعمل فيها الزوجة خارج المنزل. و قد أجري الكثير من الأبحاث لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات المشتغلات ومن بينها تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عن مشاكل الأمهات العاملات حيث تبين فيها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت و سعدت نتيجة خروجهن للعمل و قد قام (لوك و ماكبرانج) ببحثين عن التوافق الزواجي على أزواج "زوج و زوجة" في أسر تعمل فيها الزوجة و أسر أخرى لا تعمل فيها الزوجة، كما تضمن هذان البحثان مفحوصات ممن لديهن أطفال و أخريات ليس لديهن أطفال: وكانت النتيجة عدم اختلاف بين متوسط التوافق الزواجي في كل من المجموعتين. (الخولي، 2008، 78)

ومنه تستخدم عبارة "انفصال دور العلاقات الزوجية " هنا للتعبير عن العلاقة التي تكون فيها أنماط التنظيم المتممة هي السائدة، حيث يوجد تمايز واضح بين الزوجين في الأعمال وفي عدد كبير من الإهتمامات، إلى جانب تقسيم محدد للعمل تبعا للذكورة والأنوثة. في حين تستخدم عبارة "اتصال دور العلاقات الزوجية" لتعبر عن العلاقة التي يكون فيها التنظيم مترابط.

كما أن اضطراب دور الزوج و عدم وضوح الرؤية بالنسبة له، هو من أهم أسباب الاضطرابات الزوجية بشكل عام، فبعض الرجال في المجتمعات العربية برغم كونهم لم يعودوا المعيلين الوحيدين للأسرة بعد دخول المرأة مجال العمل، إلا أنهم لا يزالون متمسكين بمركزهم

كأصحاب السلطة الوحيدين هذا الأمر الذي تقبله معظم النساء حتى العاملات منهن غير أن بعض النساء لا تقبلن هذه السلطة المطلقة و تقمن بالتعبير عن آرائهن في كثير من أمور الأسرة كتربية الأولاد و ترتيب ميزانية البيت ... و لهذا نرى ازدياد ملحوظا في إضطرابات الحياة الزوجية تصل في بعض الحالات إلى الطلاق. (السيد الشخصي، 2001، 56)

ثالثا: أثر عمل المرأة على شخصيتها:

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية بناءة وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها. فمن الناحية الإيجابية إن العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع و في تطوير شخصيته سيكولوجيا، فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل، ثم إن المرأة و من خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها و فعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل، كما أن العمل يمنحها القوة والثقة بالنفس ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها أو توفي، كما يمنحها مشاعر الأهمية بالإضافة إلى القدرة على الإنتاج.

أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الإضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها، فالمرأة العاملة تشعر بالإكتئاب والإحساس بالذنب، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها و ضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها، إن تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكاتها وتصرفاتها ويرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل فقدان الشهية والأرق والبكاء. (محامدية، 2013، 11)

كما أكدت بعض الدراسات وجود اتجاهات أقل إيجابية لدى النساء العاملات المتزوجات مقارنة بنظيراتهن غير العاملات و يمكن إرجاع ذلك إلى صراع الأدوار التي تعاني منه المرأة المتزوجة أن الاختيار بين البيت والعمل اختيار صعب ويمثل مشكلة انفعالية لها تسبب لها عديدا من الإحباطات والتوتر والقلق والحيرة مما ينعكس على اتزانها الإنفعالي، فالمرأة المتزوجة كثيرا ما تعيش إحساسا بالذنب بالنسبة لبيتها وزوجها.

6. موقف الدين من عمل المرأة:

إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية، ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الأسرة وانسجاما مع ما منحها االله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية واتجاهات نفسية وميول وغرائز مختلفة يمكن أن تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية محددة. ومن خلال استقراء النص القرآني يتضح لنا ان معالم النظرية القرآنية في مجال عمل المرأة نقوم على ثلاثة دعائم جوهرية يكمل بعضها بعضا وهي:

الدعامة الأولى: الإصلاح

الدعامة الثانية: الإيمان

الدعامة الثالثة: الثواب. (بن زيان، 2003، 46)

ومن أبرز الأمثلة القرآنية التي تجمع بين متغيرات الصلاح والإيمان والثواب يمكن الوقوف عليها كشروط واضحة لعمل المرأة تتجلى بتتبع النصوص القرآنية التالية:

وقوله تعالى: " **مَن عَمِلَ صالِحًا مِن ذَكَرٍ أَو أُنثى وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجزِيَنَّهُم أَجرَهُم بِأَحسَنِ ما كانوا يَعمَلونَ** ﴿٩٧﴾". (سورة النحل، أية 98)

ويتضح من هذا الخطاب في هذه النصوص القرآنية أن الفئة المستهدفة ليس الرجل وحده ولا المرأة وحدها و إنما الرجل و المرأة على حد سواء وذلك بقوله تعالى: " من أو أنثى"

إلا أن المعيار الأهم في تحديد صلاح المرأة للعمل يعتمد على مضمون الخطاب الشرعي، علاوة على معيار الملائمة، والقدرة، والحاجة التي تقتضيها ظروف المجتمع المختلفة، ولذا فإن مجالات التطور و التقدم الإقتصادي تسمح للمرأة بالإنخراط في العديد من الأنشطة الإقتصادية، و تتمكن المرأة من خلال ذلك من اكتساب المعارف الخاصة وتعلم التدريب والمهارات الكثيرة، فقد أجاز الإسلام للمرأة بالعمل حيث أن العمل إسم شامل لكل ما يقوم به الإنسان من جهد ذهني و بدني وهذا لا تمنع المرأة منه أصلا.

والأصل في العمل جائز شرعا للرجل و المرأة بشرط تحفظ للمرأة كرامتها وعفتها ويتناسب مع فطرتها و تدبير شؤون بيتها وأولادها مع عدم الاختلاط قدر الإمكان إلا لضرورة أو حاجة. (بن زيان، 2003، ص47)

7. عمل المرأة بين الايجابيات والسلبيات:

1.7 إيجابيات عمل المرأة:

- ✓ رفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد والاستفادة من الكوادر النسائية ذات الخبرة العلمية المتميزة. بالإضافة إلى سعوده الوظائف النسوية.
- ✓ أن العمل فيه شغل لوقت الفراغ لدى المرأة خاصة مع توفر الآلات الحديثة، التي تختصر الجهد وتقلل الوقت اللازم للقيام بشئون البيت، وإذا وضع في الاعتبار وجود الخادمات تبين مقدار الوقت الفائض لدى المرأة . ولذلك يفضل تشجيع مجالات العمل التطوعي الخيري للنساء لشغل أوقات الفراغ إذا كانت السيدة لا تحتاج للدخل المادي أو لا تستطيع الالتزام بوقت عمل طويل .

- ✓ إن العمل يشعر المرأة بقيمتها في المجتمع ، فتصبح المرأة عنصرا فعالا يساعد في التنمية، ويشارك في ازدهار البلد . ولذلك نرى العديد من الموظفات في مراكز قيادية وذوات خبرة وتدريب عالٍ يساهمن مساهمة فعالة في حقول العمل المختلفة .
- ✓ ساهم عمل المرأة في رفع دخل الأسرة وزيادة درجة الرفاهية لديها، كما أن المرأة العاملة قد ساهمت بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذلّ وتعرض للمهانة ، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل.

وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة لعمل المرأة إلا أنه قد رافق خروجها للعمل حدوث العديد من السلبيات الناتجة عن عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات البيت والعمل أو لسوء التخطيط وفي أحيان أخرى لأسباب شخصية. (الرشيدي، 2003، 4)

2.7 سلبيات عمل المرأة

أولا: العلاقات الزوجية:

نتيجة لتبدل مكانة المرأة العاملة وشعورها بالاستقلالية وامتلاك حرية القرار والتحرر من كثير من القيود الأسرية والاجتماعية، أدى ذلك كله في بعض الأحيان إلى ظهور حالات الاعتداد بالذات والرغبة في التحكم والسيطرة الذي قد يسيء إلى العلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الشاقات من جانب المرأة، كذلك قد ينتج من شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة ونجاحها في العمل، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع معدل الخلافات الزوجية وهذه الخلافات تظهر بأشكال مختلفة منها عن طريق الطلاق النفسي حيث يعيش الطرفان في بيت واحد، ولكن لا توجد علاقة حميمة بينهما بل يكثر الشجار وهذه العلاقات الزوجية الشكلية راجعة لضغط العرف وخوف الزوجين على السمعة والمكانة الاجتماعية . كما أن ارتفاع نسبة الطلاق

على مستوى المجتمعات العربية يمثل مؤشرا واضحا على اضطراب العلاقات الزوجية والأسرية كما ينذر بعواقب وخيمة تتصل باستقرار الأسرة والمجتمع لما للطلاق من علاقة سلبية تتصل بالتربية والتنشئة ومستقبل الأبناء. (الرشيدي، 2003، 5)

وقد تنتج حالات شاذة من حالات العلاقة المحرمة خارج البيت الزوجي بسبب اعتلال العلاقة الزوجية والنظر للمرأة نظرة دونية في حين تحظى بمكانة عالية واحترام جيد بين زميلاتها وضمن الكادر العامل معها ، في حين قد تتعرض للكثير من القسوة والقهر والأذى والتهميش في البيت العائلي مما يجعلها تبحث عن الأمن النفسي والاستقرار العاطفي عند الآخرين الذين يوفرون لها شعورا بالأمن عبر كلمات الإطراء والمجاملة المزيفة ويصطادون في الماء العكر!

إن احتواء المشكلات الزوجية ينبغي أن يحظى بإهتمام واسع من قبل الأزواج والزوجات والمجتمع لتلافي الآثار المدمرة التي تؤول إليه. (الرشيدي، 2003، 5)

كما أن إهمال المرأة العاملة لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل، ثم شعورها بالتعب في المنزل ورغبتها في الراحة وقت تواجده وعدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين مما له آثار سيئة على نفسية كلٍ منهما، ففي إحدى الدراسات التي تمت على عدد من الزوجات العاملات ، ذكرت السيدات جملة من تلك الآثار، فقد أجابت 84% منهن بقولها: أضايق زوجي بغيابي عن البيت عندما يكون متواجدا فيه. وأجابت 42% منهن: أثير أعصاب زوجي بكلامي حول مشاكل عملي مع رؤسائي وزميلاتي . وأجابت 23% أؤلم زوجي بتركي له وحيدا في حالات مرضه الشديد، و 22%: أقلق زوجي بتأجيل فكرة إنجاب طفل آخر، وقالت 12% منهن: أثير أعصاب زوجي عندما أرغب في أن يكون لي رأي أساسي في المواضيع الهامة في الأسرة. و 9% أثير أعصاب زوجي عندما أطلب منه مساعدتي في إدارة شئون المنزل كالطبخ وغسل الأواني والملابس. (الرشيدي، 2003، 6)

ثانيا: الأطفال:

إن غياب الأم العاملة في مرحلة الرضاعة لفترات طويلة في العمل يقلل إدرار اللبن، وقد تضطر بعض النساء إلى فطام الطفل في سن مبكرة، لأن عملها لا يتيح لها فرصة تغذية نفسها التغذية الملائمة لفترة الرضاعة وتوجد دلائل علمية على أن طول فترة الرضاعة الطبيعية تؤدي إلى زيادة الميول الاجتماعية، لذا فالطفل يحتاج إلى الأم الهادئة المتفرغة لعملية الإرضاع ليكتسب الراحة النفسية والنمو الطبيعي، ونجد أن المرأة في اليابان – مثلاً – تؤدي دورها الأمومي في رعاية الأطفال بصورة تفوق كثيراً المرأة الأمريكية لذا فإن الأم اليابانية لا تتدرج في السلم الوظيفي الذي يؤدي إلى الحصول على وظيفة مدى الحياة بل تترك عملها بعد الزواج.

ويتفق علماء النفس في إرجاع الفروق بين الأفراد، إلى ما يتلقونه عن أبويهم من مكونات وراثية، وأساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها بالإضافة إلى عوامل أخرى، ولا يمكن أن تحل الخادمات والمربيات ودور الحضانة محل الأم في التربية والتوجيه للأبناء.

وفي منطقة الخليج العربي حيث تكثر أعداد الخادمات والمربيات بسبب غياب المرأة في العمل أو انشغالها في الواجبات الاجتماعية أدى ذلك إلى حدوث العديد من التأثيرات الواضحة على الأطفال والتي أوضحتها نتائج الدراسات الحديثة ومنها الدراسة التي أجريت في البحرين (عام 985م) شملت 31 أسرة، وكان من نتائجها ضعف قدرة الأبناء على تحمل مسئولية خدمة أنفسهم؟ نتيجة الاعتماد على الخدم، كما أن أثر المربيات غير المسلمات على الأبناء من الناحية الدينية كان واضحا.

وفي دراسة أجرتها وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بعمان (عام 984م) شملت 160 أسرة، وكانت نسبة العاملات من ربات البيوت 52% واتضح من البحث أن ثلث عدد الأطفال في العينة يتأثر بلغة المربية، ويستعمل اللغة الانجليزية في التفاهم، كما اتضح أن دلالات

النمو النفسي والاعتماد على النفس ذات معدل أعلى لدى أطفال الأسر التي لا تستخدم مربيات، كما أنهم أكثر ميلا للتفاعل مع الآخرين وممارسة م دور الزعامة والقيادة، وإدراك معنى الصواب والخطأ ، من أطفال الأسر التي تستخدم مربيات. (الرشيدي، 2003، 7)

وفي دراسة استطلاعية ميدانية عن اتجاهات المرأة السعودية نحو الخادمات نشرت عام (1424 هـ) كشفت النتائج أن حوالي 47.2 % من السيدات السعوديات لا يرغبن في استخدام الخادمات المنزليات حيث تبين الدراسة أنهن في فئة العمرية من 20–29 سنة وغالبيتهن من العازبات أو متزوجات بدون أولاد ، وبينت الدراسة أن باقي نسبة شريحة الدراسة 52.8% من الراغبات في وجود الخادمات حيث يتسمن بعدد من الخصائص أهمها أن معظمهن متزوجات وفي سن الإنجاب(من 20–39 سنة) والغالبية لديهن أولاد ويؤيدن العمل، أما الطالبات منهن فيدرسن في المرحلة الجامعية.

وأوضحت الدراسة أن من أهم المشكلات التربوية الناتجة عن وجود الخادمة الأجنبية لدى الأسرة السعودية يتمثَّل في التأثير على الدين والعقيدة بنسبة 36.2%، يليه التأثير على العادات والأعراف بنسبة 46.3%، ثم انصراف الطفل عن أمه وتعلقه بالخادمة بنسبة 30.4%، ثم تأثير التربية في سلوك الطفل بنسبة 37%، وأخيراً التأثير في الآداب والأخلاق بنسبة24.6%.

وفي دراسة ميدانية أجريت على 1515 من طلاب المدارس في انجلترا حيث تلجأ الأمهات العاملات إلى ترك الأبناء في دور الحضانة ولدى المربيات في المنازل تبين أن البيئة غير المستقرة لها تأثير على التحصيل العلمي للطلاب بنسبة 45%. (الرشيدي، 2003، 8)

إن من أعظم وأخطر أضرار عمل المرأة على طفلها، الإهمال في تربيته، ومن ثم تهيئة الجو للانحراف والفساد، ولقد شاعت في الغرب عصابات الإجرام من مدخني الحشيش والأفيون، وأرباب القتل والاغتصاب الجنسي، وأكثرهم نتاج للتربية السيئة أو الإهمال من الأبوين. (الرشيدي، 2003، 8)

ثالثا: المواصلات والسائقين:

تواجه المرأة العاملة عدداً من المشكلات الخاصة بالانتقال إلى مكان العمل بسبب اختلاف مواعيد عمل الزوج أو ولي الأمر ، كذلك لعدم توفر شبكة مواصلات عامة في المدن مثل المترو، مما يضطرها إلى الاستعانة بالسائقين ، إما من داخل البلد أو المستقدمين بتأشيرات للعمل من خارج المملكة العربية السعودية، ولهؤلاء مشكلات عديدة منها عدم إجادة اللغة العربية، الجهل بشوارع المدينة التي يعمل بها، الجهل بقواعد قيادة السيارات. كذلك تواجه المرأة مشكلات أخرى منها عدم توفر سكن للسائق قريب من المنزل خاصة اللاتي يسكن في شقق، مما يضطرهن إلى تأجير مساكن للسائقين بعيدة عن سكن الأسرة، إضافة إلى ممارسة هؤلاء السائقين للعديد من السلوكيات السيئة، وتلجأ العديد من العاملات إلى استخدام وسائل النقل المشتركة من سيارات أو حافلات نتيجة لعدم القدرة على تحمل مصاريف السيارة الخاصة والسائق. (الرشيدي، 2003، 8)

رابعاً: السلوك الاستهلاكي:

تصاعدت وتيرة السلوك الاستهلاكي بشكل غير مسبوق بسبب القدرة الاقتصادية الجديدة عند المرأة فارتفعت حالات التسابق المحموم لشراء المقتنيات الكمالية في" ماراثون" التباهي والتفاخر والذي بدوره يدل على فقدان التوازن وضعف نضج الشخصية والانسياق في تقليد الغير.

ولقد ساهم عمل المرأة إلى حد كبير في شيوع الروح الاستهلاكية لدى المجتمع، وأدى هذه بدوره إلى أنماط سلوكية غير محمودة، كمتابعة الموضات العالمية في اللباس والزينة، ويبدو أن الروح الادخارية لدى المرأة قليلة، بل وقليلة جدا، ففي جريدة المسلمون عدد 302 نُشر هذا الخبر: عقد في كندا مؤتمر نسائي شاركت فيه أكثر من خمسين دولة على مستوى العالم، وقد ناقش المؤتمر موضوعين رئيسين هما: العنف ضد النساء، والمساواة الاقتصادية بين الرجل

والمرأة، وقد تبين أن النساء يشكلن ثلثي عدد القوة العاملة في العالم بينما لا يمتلكن أكثر من 1% من مجموع ممتلكات وعقارات وثروات العالم.

والمرأة العاملة تحتاج لإنفاق الكثير من راتبها، منه ما ينفق على الخدم والمربيات أو على دور الحضانة، ومنه ما ينفق على السائقين، ومنه ما ينفق على الملابس والزينة لحرص المرأة البالغ على ذلك. (الرشيدي، 2003، 9)

8. إقتراحات للتقليل من سلبيات عمل المرأة:

إن تجاوز المشكلات المتعلقة بعمل المرأة بحاجة إلى عمل شاق وواسع، تشارك فيه العديد من الجهات في المجتمع، يتركز على تنمية شخصية المرأة ومفهوم العمل، كذلك العمل على تغيير المفاهيم السائدة عن دور المرأة والرجل في الحياة الأسرية، ولنا في تجارب الدول المتقدمة والمجتمعات الأخرى الكثير من الدروس والعبر التي يمكن دراستها والأخذ بالجيد منها عند التخطيط.

ويمكن ذكر بعض النقاط التي تساهم في خلق جو من الإيجابيات وتساهم في تدارك بعض السلبيات المرافقة لعمل المرأة ومنها:

- أن تبدأ مواعيد عملها في وقت متأخر قليلا ولو ساعة عن مواعيد العمل الرسمية في الدوائر الحكومية حتى يتمكن ولي الأمر من إيصالها لمقر العمل.
- العمل على إنشاء وسائل مواصلات عامة جيدة مثل محطات المترو.
- أن تعطي الموظفة ساعات عمل أقل، بحيث ينتهي يوم العمل لديها قبل الرجل، حتى تتمكن من الذهاب إلى المنزل قبل الزوج والأولاد والإنتهاء من واجباتها المنزلية قبل حضورهم.
- ألا تكلف بالعمل ليلا.

- إطالة مدة إجازة الأمومة لثلاثة أشهر، وإعطائها ساعات للرضاعة بعد عودتها للعمل حتى تتمكن من إرضاع طفلها وتربيته بشكل سليم، كما يمكن إنشاء دور حضانة ملحقة بأماكن العمل.
- تثقيف الفتيات في الجامعات والكليات بأهمية وأهداف العمل بخلاف الكسب المادي.
- أن تساهم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بزيادة عدد الجمعيات الخيرية النسائية في المجتمع ككل لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية في المجتمع.
- ديل الهيكل الوظيفي النسائي بإيجاد أعمال ذات ساعات عمل أقل، وكذا إيجاد فرصة للحضور والانصراف بمرونة أكبر، والتوظيف بنظامين جزئي وكلي.

إذا كان السبب في عمل المرأة هو الدخل لمساعدة الزوج والإنفاق على الأسرة، فهنا يكون الاقتراح بزيادة مرتب الزوج بما يغنيه عن خروج زوجته للعمل ولم لا يكون لزيادة الأولاد نسبة مالية يأخذها الموظف بحسب كثرة أبنائه وقلتهم. (الرشيدي، 2003، 9)

9. المعوقات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة:

1.9 المعوقات السياسية:

يمثل هذا بالبعد التشريعي بالذات، فبينما تتحقق المساواة التامة في التشريع بين الرجل والمرأة في المجتمعات الغربية المتطورة والتي تستند إلى القانون العلماني، فنجد، أن التشريع في الدول العربية لا يساوي الرجل والمرأة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في العديد من الأقطار العربية تعتم بعض الممارسات التي تجسد المساواة بين الرجل والمرأة، ولا تخالف النص الفقهي الشرعي الضريح مثل مزاولة المرأة لوظائف القضاء والمحاماة والجيش والتمثيل النقابي وغيره من صنوف التمثيل في مؤسسات التعريف المدني مثل البلديات النقابات الجمعيات والرابطات مثل توزيع الإرث في بعض أنواع الملك بالتساوي بين الذكر والأنثى ومثل هذا التناقض يفترض أن يولد ضغط باتجاه تحديث التشريعات ذات العلاقات لتتلاقى مع الواقع الحياتي. (مصطفاوي، 2011، 40)

ومن هنا فإن النساء اللواتي يسعين للوصول إلى مراكز سياسية قيادية أن يناضلن إلى جبهتين: الأولى ضد النمطية من خلال التنشئة القائمة على التفضيلات الجنسية، والثانية الصفات القيادية المطلوبة والتي غالبا ما تثير مقومات اجتماعية ضد النساء كممثلات سياسية، وتواجه النساء اللواتي يحصلنا على مراكز في السلطة صراعا كثيرا مع الصفات المطلوبة للقيادة الناجحة، وبما أن مميزات الفاعلية السياسية(الطموح، العدائية، المنافسة، السلطة والنفود)، تعتبر صفات غير أنثاوية فإنه يجري تسريع عزل المرأة عن هذا المجال، وهنا تتدخل التنشئة القائمة على الجنس مع العوائق الوضعية. (مصطفاوي، 2011، 40)

ولتفسير قلة عدد النساء اللواتي يحتفظن بنفوذ سياسي، فإنه ينبغي البنى الاجتماعية وصول النساء إلى المواكز السياسية مرموقة، ويشير بعض علماء الاجتماع إلى أن المعتقدات الدينية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى تلعب دورا مهما في تكريس صور المرأة النمطية التي تحرمها من مراكز قيادية سياسية. وهذه هي الحالة بالنسبة لتحديد البيت أو العائلة كميدان للمرأة والأمور العامة كميدان للرجل ويؤدي هذا الفصل بينهما إلى أن المرأة لا تصلح للعمل السياسي وإن مكانها هو البيت.

وكما يؤثر الفصل أيضا أفقيا وعموديا في مكان العمل على دخول المرأة للسلطة السياسية بحيث تتمركز النساء أفقيا في وظائف أقل مركزا من وظائف الرجل وفي وظائف مثل السكرتاريا والتعليم والتمريض وما شابها ذلك، وعموديا في الخدمات مثل: الصناعة الخفيفة والخدمات العامة، في يتمركز عمل الرجل في، في الصناعات التقليدية والحديثة والجيش والسلك الدبلوماسي والشرطة، مما يجعل الوظائف التي تتمركز فيها النساء غير منظمة وممتاز بأنها أقل أجرة وأقل نفوذا وهي تتاح تقسيم العمل القائم على الجنس والذي يبعد المرأة عن المشاركة في الدور السياسي، فالأدوار القائمة على الجنس المحددة اجتماعيا، منذ الولادة بين الرجال والنساء. (مصطفاوي،2011، 41)

والعمل يقيم من خلال ما يقوم به وعلى هذا فإن الأدوار تختلف والعمل مختلف وتقييم العمل يخلق تمايز في وصول الجنسين إلى مواقع اتخاذ القرار، مما يؤدي إلى أن تواجه المرأة عوائق في سوق العمل فتحصل بالتالي على موارد أقل مثل التعليم والتدريب وما يجعلها أقل خبرة في منافسة الرجل في المجتمع السياسي ويؤثر بالتالي على تقليص النساء المنخرطات في الدور السياسي.

2.9 المعوقات الادارية:

إن التمثيل غير المتكافئ للمرأة في المركز الإدارية العليا من أهم المعوقات الإدارية أمامها سواء في المؤسسات العامة أو في منظمات الأعمال الخاصة أو ما يطلق عليها في الأدبيات الإدارية مصطلح "الحاجز الزجاجي" الذي يجسد المعوقات الوظيفية، التي تحول دون الوصول إلى المراكز العليا وهوا في الواقع ظاهرة عالمية، وإنها اختلفت في الدرجة وفي المسار من البلد ومن سياق الأخر.

ورغم التغيرات والتبديلات العمل تقريبا، وبالرغم من نتائج الأبحاث والدراسات التي تشير الى إثبات المرأة لجدارتها فإن الفجوة مازلت واسعة بين إمكانات المرأة وقدرتها وما تطمح إليها من جهة. (مصطفاوي، 2011، 42)

وبين ما يجسده الواقع العملي مؤسسيا وإداريا وهو المتمثل في ضعف حضور المرأة على الساحة العامة وقلة المراكز الوظيفية العليا التي تحتلها من جهة أخرى، وحتى في الدول المتقدمة فإنه مزال عدد النساء في المراكز الوظيفية العليا ضئيلة بعدد النساء العاملات، ففي شكلت نسبة النساء العاملات في منظمات الأعمال ما يزيد عن (90%) من العمالة الكلية في الدول الغربية المتطورة، كما ورد في دراسة (yang) نجد أن نسبة إشغالهن للمراكز العليا لا تتجاوز (3%) في الولايات المتحدة الأمريكية، ولا تتجاوز (6%) في المملكة المتحدة ولكن الفجوة تضاءلت بالنسبة للمستويين الإداريين الأوسط والإشرافي، حيث يقارب عدد النساء

المديرات عدد الرجال المديرين في العديد من الدول المتقدمة، وتواجه المرأة صعوبة للوصول إلى المراكز الإدارية العليا بسبب إعطاء الأولوية بالترقيات للرجل.

فعلى المرأة أن تثبت بأنها أفضل من الرجل كثيرا حتى تأخذ الفرص المماثلة وفي مواجهتها للتحيز في الأجور لصالح الرجل ويحدث هذا الاختلاف في الأجور لأسباب منها الاختلاف بالإنتاجية لعدم الحصول على التأهيل العلمي والتدريب اللازمين للحاق بمهارة الرجل وكذلك الاختلاف في التوزيع بالأعمال بين الرجل والمرأة في سوق العمل وكذلك وجود مشكلات إدارية أخرى ووظيفية مثل التحيز في سياسات التعيين، وملء لوظائف الشاغرة لصالح الرجل، مما يؤدي إلى حدوث مشكلة أمام المرأة تعيق من النهوض بوضعها. (مصطفاوي، 2011، 43)

3.9 معوقات نفسية:

تحتل عدم القناعة بقدرة الذات مشكلة نفسية عند المرأة في امكانيات تولي مهمة صنع القرارات، وتحمل المسؤوليات الكاملة ولا شك أن وعي المرأة ومؤهلاتها وما ترغب فيه حقا من الأهداف منوط بنسبة الوعي في المجتمع نفسه، وبإزالة العوائق التي تحد من إعداد الفتاة من الناحيتين النفسية والمهنية.

كما يشكل عدم التحلى المرأة بروح المبادرة مشكلة تعيق من تحسين وضعها وإذا ما تحلت بهذه الصفة مثلا فلن تنجز في الغالب شيئا للرفع من شأنها، وذلك يعود إلى النظرة الاجتماعية والثقافية التقليدية، وتؤدي عدم قدرة المرأة على التكيف مع ظروف العمل مرة أخرى بعد الانقطاع لفترة ولادة وتربية الأطفال، إلى نشوء مشكلة نفسية لديها، وهذا يعني أنه عليها أن تتلقى التدريب المناسب لتلحق بمستويات العاملين الذين لم ينقطعوا عن العمل مثلها، فيصبح شكل الحياة العملية لديها كالآتي: دراسة، تدريب، عمل ترك العمل، إعادة تدريب، عمل، تقاعد، وتواجه هنا المرأة صراعا نفسيا عندما تترك العمل لفترة تربية الأطفال بحيث تشعر بأن العلم والتدريب اللذين تلقتهما يذهبان هباءا وخاصة عندما تعمل عملا جزئيا للتوفيق بين عملها

وبيتها، فلا يكون لهذا العمل الأثر المنشود لمستقبل المهنة، ومن أهم المشكلات النفسية التي تواجه المرأة في عملها صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الأهل أو الزواج أو الأولاد، وكذلك المضايقات التي تتعوض لها من زملائها أثنائها تأديتها العمل وإحساسها بعدم قدرتها على تحمل المسؤولية باعتبارها كائنا ضعيفا. (مصطفاوي، 2011، 44)

وهناك شبه ترسيخ في نفسية المرأة بأن هناك أعمالا ملائمة لها وتتماشى مع العادات والتقاليد السائدة مثل مهنة التعليم أو صعوبة التخلص من فكرة أن العمل حالة مؤقتة تنتهي بمجرد الزواج وإنجاب الأطفال.

4.9 معوقات اجتماعية:

يأتي على رأس العوامل المعيقة اجتماعي الاتجاهات والعادات والتقليد والقيم والمعتقدات وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع والأفكار المقبولة عميقة الجذور التي تؤكد أدوار محددة بشكل صارم لكلمن الجنسين، حيث تنظر للمرأة كزوجة وأم بشكل أساس، وتعتبرها دون الرجل في القدرات الجسدية والعقلية، وأنها انفعالية بطبيعتها وتفتقر إلى الضبط الذاتي، وتحتاج إلى حماية من جانب الرجل (الأب، الأخ، الزوج) في حين تنظر إلى الرجل على أنه أكمل عقلا من المرأة وأكثر حكمة وتدبيرا وأحسن تصرفا وهكذا تعد نسبة كبيرة من الأسر إلى تقييد حرية الإناث وفرض سيطرة كاملة عليهن في جعلهن خاضعات مما يفقدهن الثقة بالنفس، ويكبت قدراتهن وإمكانياتهن ويضيف لديهن روح النقد والمبادرة ويتقبلن الآراء دون مناقشة، وقد بينت دراسات عديدة أن التمييز بين الجنسين والقبول الاجتماعي يعتبران من المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تنمية الفتيات لقدراتهن الكامنة.

ومن أجل هذا يعتقد كثير من أولياء الأمور أن تعليم الذكور أهم من تعليم الإناث، وأكثر استثمارا كما يلاحظ من تعليم الإناث، أنهم يحاولون تأمين تعليم جيد ومناسب للذكور ويرسلونهم إلى أفضل المدارس المتاحة، وأن تطلب منهم ذلك بعض التضحيات المادية. (مصطفاوي، 2011، 45)

أما الفتاة فيكفي إلحاقها بالمدرسة القريبة ولا تشجع أحيانا على متابعة الدراسة بحجة أم مصيرها في النهاية في المنزل، وتحتم العادات الاجتماعية السائدة ترك الفتاة دراستها وتحصيلها الجامعي للزواج وإنجاب الأطفال لتكون ربة بيت فقط، وهذا يعني أن المرأة العربية إذا تزوجت فغالبا ما تواجه صعوبة في الاستمرار بالعمل وتميل إلى التفرغ لعملية إنجاب الأطفال وتربيتهم.

ومن العقبات الأخرى التي تواجه المرأة العاملة قلة توفر دور حضانة وندرة توفر عوامل مساندة مثل الآليات أو المستخدمات في المنزل لتمكن المرأة من القيام بعملها بشكل أفضل موفقة بين صراع الأدوار الذي تعاني منه كأم وزوجة وعاملة خصوصا أن العمل المنزلي لا يليق بالرجل وأنه من مسؤوليات المرأة فقط.

4 المقترحات والتوصيات حول تخفيف المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة:

بعد دراسة وتحليل طبيعة وأبعاد المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة ينبغي علينا اقتراح التوصيات والحلول التي من شأنها أن تخفف من حدة هذه المشكلات وتقضي على عواملها السببية بحيث تتحرر المرأة العاملة منها، وإذا ما تحررت منها فأنها تكون قادرة على أشغال أدوارها الكلاسيكية والجديدة وتكون في موقف ايجابي يمكنها من خدمة المجتمع والمساهمة في عملية البناء الحضاري والتقدم الاجتماعي، في هذا الجزء من الدراسة سنقسم المقترحات والتوصيات إلى قسمين أساسين: قسم يتناول مجابهة المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة والقسم الآخر يتناول مجابهة المشكلات المهنية: علما بأن طبيعة وماهية المقترحات والتوصيات لمعالجة مشكلات المرأة مشتقة من خصائص هذه المشكلات ومسبباتها الموضوعية والذاتية بعد أن شخصتها الدراسة الميدانية ووضحت مضامينها وأبعادها تفصيليا. (محمد الحسن، 2008، 91)

- **المقترحات والتوصيات المتعلقة بمواجهة المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة:**

على الزوج أو الرجل المبادرة بتغيير مواقفه وقيمه الاجتماعية الكلاسيكية التي لا تسمح له بمساعدة المرأة في أداء واجباتها المنزلية، فقد حان الوقت له أن ينزل من برجه العاجي ويبدأ بمشاركة زوجته في تحمل أعباء المسؤوليات البيتية خصوصا بعدما أصبحت الزوجة تساعده في تحصيل موارد العيش والكسب المادي للعائلة.

عند ذهاب المرأة للعمل خارج البيت يتطلب من الزوج خصوصا إذا لم يكن مشغولا في عمله الوظيفي القيام بالواجبات المنزلية والاعتناء بالأطفال والأشراف عليهم لغاية رجوع الزوجة من العمل. إن التعاون بين الزوج والزوجة في تحمل الواجبات المنزلية وأداء الأعمال الوظيفية خارج نطاق الأسرة يعتبر من العوامل المسؤولة مباشرة عن نجاح الحياة الزوجية واستقرار العائلة الحديثة. (محمد الحسن، 2008، 92)

ينبغي على وسائل الأعلام الجماهيرية والمؤسسات التثقيفية والتربوية والمنظمات الجماهيرية والمهنية تثقيف الرجل وتوعيته بواجباته الأسرية والبيتية وتحفيزه على أدائها وتحمل مهامها مهما يكن عمره وانحداره الاجتماعي ومستواه الثقافي والمهني، كما يتطلب من هذه الأجهزة والمنظمات حث المرأة على التعاون والتفاعل مع الرجل من أجل أداء هذه المسؤوليات والواجبات الخطيرة التي تعتمد عليها صحة وسلامة وديمومة الأسرة.(محمد الحسن، 2008، 92)

على الدولة فتح المزيد من الحضانات ورياض الأطفال في طول القطر وعرضه وتحسين نوعيتها والإشراف عليها لكي تتولى مهمة العناية بالأطفال والصغار والإشراف عليهم خلال ساعات غياب الأم عن البيت، كما يتطلب من المدارس الابتدائية زيادة ساعات دوامها لكي تتلاءم ساعات الدوام فيها مع ساعات عمل الأم في المؤسسات الإنتاجية والخدمية، أما إذا كانت ساعات الدوام في المدارس الابتدائية قصيرة فأن الأطفال يذهبون إلى بيوتهم في وقت

مبكر لا توجد خلال الأمهات. وهنا تضطر النساء العاملات إلى خلق الاعتذار للخروج عن العمل وتركه لكي يشرفن ويراقبن أطفالهن في بيوتهن. (محمد الحسن، 2008، 93)

على الدولة ومؤسسات القطاع الخاص تهيئة الموارد الغذائية الجاهزة كالمعلبات والمواد الغذائية نصف المطبوخة والملابس الجاهزة والحاجيات الأساسية والكمالية وتوفيرها في المخازن والأسواق لكي تتمكن الأمهات من أقتنائها وتوفير الجهد والوقت اللذان يمكن أن يستفدن منهما في أداء الأعمال المنزلية والوظيفية.

على المرأة العاملة تنظيم جدول زمني يحدد أوقات عملها المنزلي وأوقات عملها الوظيفي ويقسم العمل على أفراد الأسرة ويوازن بين أوقات العمل وأوقات الفراغ والترويح.

- **المقترحات والتوصيات المتعلقة بمواجهة المشكلات المهنية التي تعاني منها المرأة العاملة:**

يتطلب من المؤسسات الثقافية والتربوية ومن إدارات العمل والمسؤولين رفع المستويات الثقافية والمهارات التقنية وتطوير الخبرات العملية للنساء العاملات حيث أن مثل هذا الأمر يساعد على رفع إنتاجية المرأة ويعزز مواقفها الإنتاجية والمهنية.

يتطلب من وسائل الإعلام الجماهيرية ودوائر الارشاد والبحث الاجتماعي وأماكن العبادة والمنظمات الجماهيرية والشعبية تثقيف المرأة بطبيعة مشكلات المجتمع ومحاربة أميتها الحضارية لكي تعرف كيفية الموازنة بين متطلبات عملها ومتطلبات أسرتها ولا تعكس مشكلاتها الخاصة في عملها وتتسلح بالقيم الاجتماعية الايجابية التي تدفعها على حب العمل الجماعي والتضحية في سبيل الغير وتحمل المسؤولية كاملة والصدق في القول والإخلاص في العمل والنقد الذاتي والانضباط والتحمل والمعاناة والدقة في أداء العمل....إلخ كما تعني محاربة أميتها الحضارية تزويدها بالمعلومات الصحية والاقتصادية والسياسية التي تجعل منها امرأة يمكن الاعتماد عليها في المهمات والشدائد. (محمد الحسن، 2008، 94)

على المرأة أن لا تنقطع عن العمل ولا تتغيب عنه مهما تكن الأسباب لأن انقطاعها وتغيبها عن العمل يضر بالعملية الإنتاجية والخدمية التي يريدها المجتمع منها. فالعاملة الجيدة هي الانسانة التي تحرص على أداء عملها كما تحرص على تمشية أمورها البيتية وتربية أطفالها. فلا فرق بين العمل والبيت طالما أن مردودهما ترجعان إلى المجتمع وأهدافهما هي أهداف المجتمع الكبير.

على المرأة العاملة أن تتحمل مسؤولياتها المهنية كاملة وتقدر العمل الذي تزاوله وتعي حاجة المجتمع الماسة لجهودها الإنتاجية والخدمية واحترام الادارة والمسؤولين والتعاون معهم كلما استطاعت إليه سبيلا.

على الادارة والمسؤولين احترام المرأة العاملة وتثمين جهودها الإنتاجية والخدمية الخلاقة وعدم استغلالها وتقدير ظروفها ومسؤولياتها الوظيفية والأسرية والمنزلية ومنحها الحوافز المادية والمعنوية التي تستحقها وزيادة أجورها أو رواتبها إذا كانت مستحقة لذلك ورفع كفاءتها ومهاراتها في أداء العمل.

ضرورة قيام الزوج والأقارب وأبناء المجتمع المحلي تغيير أفكارهم وقيمهم ومواقفهم أزاء عمل المرأة واحترامه وتقديره مع تشجيع المرأة على ممارسة المهنة التي تتلاءم مع إمكاناتها الجسمانية والعقلية ومع رغباتها وطموحاتها.

ينبغي على المجتمع تغيير مواقفه إزاء منزلة المرأة في المجتمع ومساواتها مع الرجل في الواجبات والحقوق والسماح لها بالدخول إلى كافة الأعمال الإنتاجية والخدمية. ذلك أن تغيير مثل هذه المواقف سيؤدي دوره الكبير في تفجير طاقات المرأة وبعث قواها وإمكاناتها الخلاقة خدمة لأهداف الدولة والمجتمع. (محمد الحسن، 2008، 95)

خلاصة الفصل:

إن ظاهرة عمل المرأة تختلف بإختلاف طبيعة المجتمع وظروفه سواء كانت اقتصادية اجتماعية أو ثقافية ومع الاختلافات والتغيرات التي شهدها العالم، بالرغم من أن دخولها ميدان العمل كان نتيجة دوافع مختلفة ومتعددة كحصولها على شهادات علمية أهلتها لإقتحامها ميدان العمل، مما جعل منها عنصرا فعالا داخل أسرتها ومجتمعها بتقلدها لمختلف المناصب وتحمل الكثير من المسؤوليات إلى جانب دورها الأساسي وهو تربية أبنائها، كل هذا يبرهن لنا أن للمرأة قدرات وإمكانيات من شأنها أن تحقق التنمية الشاملة للبلاد بالرغم من الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة إلا أنها تواصل مشوارها ومسارها المهني.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1. محمد الحسن. إحسان؛ **علم اجتماع المرأة**، ط1، 2008م، دار وائل لنشر عمان، الأردن.
2. إبراهيم عبد الفتاح. كاميليا؛ **سيكولوجية المرأة العاملة**، ط1، القاهرة، دار الثقافة العربية، 1972، بيروت.
3. الساعاتي. حسن؛**علم الإجتماع الصناعي**، ط3، دار النهضة ، بيروت.
4. خضر سليمان. حيدر ؛ **دوافع العمل لدى المرأة العاملة**، كلية الإدارة والأقتصاد، جامعة الموصل، 2004م.
5. درويش. سعيد؛ **مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الاسلامي المعاصر**، عالم الكتب الحديث، 2014، ط1، قسنطينة، الجزائر.
6. الخولي. سناء؛ **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008م .
7. كامل أحمد. سهيل؛ **سيكولوجية نمو الطفل**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1999.
8. كامل أحمد. سهير ؛ **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية. 2001م.
9. شلف وآخرون؛ **المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982م.
10. بن محمد الشويعر. عبد السلام؛ **أثر عمل المرأة في النفقة الزوجية**، الرياض، 1432هـ، الرياض، جامعة الإمام بن سعود الاسلامية.
11. السيد الشخصي. عبد العزيز ؛**علم النفس الإجتماعي**، مكتب القاهرة للكتاب، ط1، مصر، 2001م.
12. عقلة. محمد؛ **نظام الأسرة في الإسلام**، مؤسسة الرسالة الحديثة، عمان، 2007م
13. السلماني مصطفى؛ **الزواج والأسرة** ، مصر 1997م.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. بن زيان. مليكة؛ **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003م.
2. العارفي. سامية؛ **الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماعي تنظيم وعمل، 2011م.
3. مصطفاوي. ماريا؛ **إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو عمل المرأة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علم اجتماع التربوي، 2011م، الجزائر.
4. الفضيلة. نور بنت عبد الرحمان؛**عمل المرأة بين الفقه الإسلامي والقانون الماليزي**، رسالة ماجستير، أكتوبر 2003م، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

ثالثا: المجلات:

1. فرحات. نادية؛ **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية**، الأكاديمية مدارسات الاجتماعية والإنسانية، العدد8، 2012م، الشلف، الجزائر.

رابعا: الملتقيات والمحاضرات

1. الرشيدي. أماني؛ **عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات**، 2003/03/21م، محاضرة كلية التربية للاقتصاد.
2. قمر الدين. زوليخة؛ **تحرير المرأة في القرن 21 الاسلام كنموذج**، للكفاح ورقة العمل رقم 14 في ملتقى العلماء العالمي(بوتر جاي(10,11 يوليو 2003م).
3. عطوه. فوزي محمد السعيد؛ **حقوق المرأة العاملة في المجتمع المسلم**، جامعة المنوفية، 2006م، سلسلة ثقافية الشباب.
4. محامدية. إيمان؛ **المرأة العاملة والعلاقات الأسرية**، الملتقى الوطني الثاني، حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، 2013م قاصدي مرباح، ورقلة.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية

تمهيد.

1. تعريف التنشئة الاجتماعية.

2. أهمية وشروط التنشئة الاجتماعية.

3. أهداف وأشكال التنشئة الاجتماعية.

4. مؤسسات وعناصر التنشئة الاجتماعية

5. خصائص ومظاهر التنشئة الاجتماعية.

6. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

7. العوامل التي تساعد على عملية التنشئة الاجتماعية وعملياتها

خلاصة الفصل.

تمهيـد

خلص الأدب الأنثروبولوجي بجلاء إلى أن الإنسان لا يقوى على العيش بعد مولده أكثر من ساعات قليلة دون مساعدة من غيره، خلافا لأغلب الفقاريات التي تولد وهي شبه مستعدة للحياة بصورة أفضل بكثير من الإنسان، بذلك تطول الفترة التي يتحول فيها الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال تنمية القدرات الأساسية التي تبدأ قاصرة عند الولادة، وتكوين آليات الحياة الأساسية التي تتفاوت من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر،وهذه الآليات هي التي تحول الكائن البيولوجي إلى كائن له ذاتية وثقافة محددة وهو ما اصطلح عليه بالتنشئة الاجتماعية.

فعملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثير على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لمالها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة من أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئتهم، قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

فالتنشئة الاجتماعية عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فاليافع فالراشد، للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية، والقيم السائدة ولغة

الاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها، وبالجماعات التي ينضم إلى عضويتها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز، كما يتفهم أدوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة.

ومن خلال ذلك فإننا في هذا الفصل سوف نحاول التطرق إلى التنشئة الاجتماعية من خلال تعريفها والأهداف التي تسمو لها والخصائص والمؤسسات التي تعتبر من مراكز التنشئة الاجتماعية وشروط وأشكال وأطوار وسمات وحاجات وعناصر التنشئة الاجتماعية ناهيك عن النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية كما لا ننسى علاقة التنشئة الاجتماعية بالعلوم الأخرى والعوامل المساهمة مع التنشئة الاجتماعية في نمو الشخصية.

1. تعريف التنشئة الاجتماعية:

التعريف اللغوي: التنشئة لغة من نشأ ونشوءا نشاءه يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم وشببت بينهم. ويقال " نشأه ورباه ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال هو نشئ سوء أو من نشئ سوء، والنشء جمع ناشئ. وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث **قال الله تعالى:** ﴿ **هُوَ أَنشَأَكُم مِنَ الأَرضِ** ﴾ (سورة هود، الآية 61) أي ابتداء خلقكم منها، خلق منها أباكم آدم، وقال أيضا: ﴿**ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ** ﴾ (سورة المؤمنين، الآية 14)

قال ابن عباس " يعني تنقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا، ثم نشأ صغيرا، ثم احتلم ثم صار شابا، ثم كهلا، ثم شيخا، ثم هرما "

التعريف الاصطلاحي: سنحاول تقديم جملة من التعاريف للتنشئة الاجتماعية نظرا على أننا لم نعثر على تعريف جامع مانع لهذا المصطلح.

أ-**تعريف معجم العلوم الاجتماعية:** الذي يقول" التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائن اجتماعي، وعضوا في مجتمع معين".

ب- تعريف مرسي سرحان: الذي يقول" التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه".

ت- **تعريف ألسون فيري:** الذي يقول" أن التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية.

ث- **تعريف فيليب ماير:** الذي يقول" التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما". (الزعيمي، 2007،10)

والمقصود من مفهوم التنشئة الاجتماعية، العملية التي عن طريقها يتشكل سلوك الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يبدأ في الأسرة ثم المدرسة والصحبة والمجتمع ككل. فهي عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي تتضمن تعليم المعايير الاجتماعية والقيام بأدوار اجتماعية، واكتساب الاتجاهات النفسية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والنمو والنضج الاجتماعي، وهي بذلك عملية نمو وتعلم عن إثرهما يكتسب الإنسان صفته الإنسانية الاجتماعية.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، أن الإنسان لا يكسب هذه الصفة بفضل خصائص الشريحة الحيوية (البيولوجية) وحدها بفضل عملية التنشئة الاجتماعية .

وهي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وأدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ولهذا يرادف **نيوكومب** 1959 بين مصطلح التنشئة الاجتماعية ومصطلح التعلم الاجتماعي.

أيضا هي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحملها، يسلك معتمدا على ذاته، لا يخضع في سلوكه إلى حاجاته بما يتفق مع المعايير الاجتماعية ويستطيع أن ينشئ العلاقات الاجتماعية السليمة مع غيره. (رضوان، 2008، 199)

والتنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم الإنسان والمجتمعات البشرية، مارستها الأسرة والشعوب منذ نشأتها الأولى لتنشأ أطفالها على ما نشأت هي عليه، ذلك لتحافظ على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة.

وتدل عملية التنشئة الاجتماعية في معناها العام على عمليات التي يصبح بها الطفل الفردي واعيا مستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تفرضه عليه البيئة من واجبات وضغوط حتى

يتعلم كيف يعيش ويتكيف ويتفاعل مع الآخرين ويسلك ويتوافق معهم في مسلكهم وتوافقهم في الحياة.

أما في معناها الخاص، فهي نتاج العمليات التي يتحول عن إثرها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي. وإذا حصرنا مفهوم التنشئة الاجتماعية في حصيلة العمليات التي توصف بها التنشئة الاجتماعية، فإننا نقول أنها العملية التي تعني ما ينتاب الكائن البشري من تغير يكسبه خصائص جديدة، ومن هذه العمليات نذكر ما يلي:

أ-**التعلم الاجتماعي:** قد تكون عملية التعلم الاجتماعي كن أهم العمليات التي تلعب دورا هاما في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ذلك لأن التعلم نمو موجه لإعداد الأطفال لمجتمعهم الذي ينتمون إليه، ويدل هذا التعلم على كل ما يكتسبه الطفل من عادات وتقاليد وقيم ومعايير مجتمعه حتى يصطبغ إدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع. (الوافي، 2012،41)

عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم خلالها تمثل الفرد معايير وقيم وثقافة مجتمعه، ليصبح متكيف مع بيئته الاجتماعية. وقوام هذه العملية هو نقل التراث الثقافي والاجتماعي للإنسان من جيل إلى جيل، ويتم اكتساب الأفراد ذلك من ولادتهم وحتى تتكامل شخصياتهم الاجتماعية مع مظاهره بيئاتهم الاجتماعية.

ويخرج من جادة الصواب من يضن أن عملية التنشئة تقتصر على عملية نقل التراث إلى مواليد المجتمع فحسب، وإنما هي بالإضافة إلى ذلك مسئولة عن تلقين الأفراد مبادئ العمل.

وعلاوة على ما تقدم فإن التنشئة الاجتماعية وسيلة لزيادة تماسك الجماعة، وطريقا إلى اندماج الفرد في حياة الجماعة وتسهيل تكييفه الاجتماعي، والتنشئة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، لأنها تغرس من نفوس الأفراد القيم الاجتماعية، وتجعلهم يشعرون في قدسيتهم، ويلزمون بصياغة أعمالهم وفقا لها دون إحساس بثقلها عليهم لتعودهم عليها، ودون شعورهم لفقد

حرياتهم الشخصية، وبذلك يصبحون قادرين على التعبير الكامل من رغباتهم وأمانيهم بأسلوب يتفق ويتلاءم مع ما ترتضيه الجماعة. (عبد الجواد،ب س، 95، 96)

فهي عملية تؤدي إلى استمرار الجماعة عن طريق نقل ارثها الثقافي عبر الأجيال، كما أنها تساعد الجماعة من خلال وجود قدر مشترك من القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات، والأفكار بين أعضائها، لذلك لم يترك المجتمع أمر هذه العملية للصدفة، أو كي تتم بعملية عشوائية، وإنما نظمها وأوكل أمر إنجازها إلى مؤسسات معينة تضطلع برعاية الطفل منذ تكوينه في رحم أمه. (السيد الشخصي،66،2001)

يطلق على عملية التنشئة الاجتماعية أحيانا عملية التنشئة وتطبيع الاجتماعي وأحيانا عملية التنشئة والتطبع والاندماج الاجتماعي. (عبد السلام، 44،1977)

والتنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله من الأفراد والجماعات، وصولا به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع، بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.

وتتضمن التنشئة الاجتماعية، عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته ومعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم. (دبابنة وآخرون،1984، 34)

ويعرف **بارسونز** التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة لا نهاية لها. (فرح ،13، 1980)

ويرى آخرون أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبا لادوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وعملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، وتطبيع المادة الخام لطبيعة البشرية، فالنمط الاجتماعي وثقافة، وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي لخامة الشخصية، وهي كذلك عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، واكتساب الإنسان صفة الإنسانية.

والتنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، أنه يكتسب الاتجاهات النفسية، ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع. (أبو جادو،15،1998، 16)

يقصد بالتنشئة الاجتماعية تربية الطفل وتوجيهه والإشراف على سلوكه، وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وتعويده على الأخذ بعاداتها وتقاليدها وأعرافها وسنن حياتها، والاستجابة للمؤثرات الخاصة بها، والخضوع لمعاييرها وقيمها، والرضا بأحكامها، وتطبعه بطباعها، وتمثله بسلوكها العام وما توارثته وأدخلته إلى ثقافتها الأصلية من الثقافات الأخرى وأصبح من عمومياتها الثقافية، أي أن الفرد يتعلم التكيف مع متطلبات جماعته أو مجتمعه مع أقل قدر من الصراع الداخلي والاحتكاك الخارجي، وذلك من خلال استجابة الفرد الحسية الحركية في اتصالاته بالبيئة وتكيفه معها بحركات نسبية وملاحظات بصرية وتجريب وتوجيه وإرشاد، وكذلك من خلال التجاوب مع أفراد أسرته وتعلم عاداتهم المألوفة وتحمل بعض المسؤوليات التي يمكن أن تسند إليه.

وتؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية هذه عوامل عديدة، منها الطبقة الاجتماعية، والدين أو المعتقد أو المبدأ، والبيئة، والنظام السياسي، والوضع الاقتصادي، والمستوى التعليمي، بالإضافة إلى طبيعة الاتصال مع فئات المجتمع الأخرى مثل: أصدقاء العائلة، وأصدقاء المدرسة، وأصدقاء اللعب، وأصدقاء العمل. (التل،78،2007)

كما يقصد بالتنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية، واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية والتي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية والتي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ وطرق الحياة الاجتماعية.

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية أنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلا فمراهقا، فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة للأدوار الاجتماعية والمعينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ولا تتوقف عملية التنشئة الاجتماعية على الطفولة، فقد أصبح من المؤكد الآن أن التنشئة الاجتماعية تستمر طوال حياة الفرد، فالفرد خلال مراحل نموه ينتمي باستمرار إلى جماعات جديدة يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه ويكتسب أنماط جديدة من السلوك. (كامل أحمد،2002، 7.5)

وهناك من يعتبر التنشئة الاجتماعية عملة إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثا متعمدا من خلال تعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه.

وبعبارة أخرى هي عملية تشكيل وتغيير واكتساب يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات حتى يأخذ مكانه بين الناضجين وفق قيمهم واتجاهاتهم وتقاليدهم. (بن جابر،2004، 110)

والتنشئة الاجتماعية هي تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة، ولكل ثقافة من الثقافات طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الثقافات وتحاول كل ثقافة طبع أفرادها بطابعها لذلك ينشأ أفراد الثقافة الواحدة، ولهم طابع مشترك يميزهم عن عن غيرهم من أفراد الثقافات الأخرى. بحيث نجد أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية في كل ثقافة وهي المسؤولة عن إعداد الطفل لثقافته حتى يتمكن من الحياة فيها، ولا تتم تنشئته اجتماعيا إلا إذا تمكن من التأثير على الآخرين والتأثر بهم عن طريق اللغة، وبالتالي تعلم السلوك المقبول في ثقافته نحو الأفراد ونحو الأشياء. (الزبيدي، 14،2003)

كما يعرفها بعض المفكرين كالآتي:

أ- أفلاطون:

في المدينة الفاضلة نلمح في كلام أفلاطون المعايير التي وضعها لتربية أهل المدينة و تنشئتهم،وهذا ما يسمى في علم النفس الاجتماعي اليوم بالتنشئة الاجتماعية، فيقول يجب على الذين يتولون بناء المجتمع المنشود أن يختاروا من بين الأحداث الصغار ذوى الاستعداد الحربي، فيجعلون منهم مجموعة مستقلة يتعهدونها بالتربية البدنية فتنشأ منهم جماعة قوية، كما يغذون نفوسهم بالآداب والفنون، وتكون التربية بالنسبة لهؤلاء الصغار جميعا واحدة إلى سن الثامنة عشرة حيث يتكون تلك الدروس، ليزاولوا الرياضة البدنية، والتدريبات العسكرية،وعندا العشرين من العمر يتم تكوين جماعة من أكفأهم، وأقدرهم؛ ليدرسوا الحساب والهندسة والفلك والموسيقى. (محمود عوض،1976، 17)

ب- جون جاك روسو:

من المفاهيم التي طرحها روسو المتعلقة بالتربية والتنشئة ما يلي:

1. الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال سواء أكان في المنزل أم المدرسة.
2. ضرورة الاعتقاد بأن الأطفال هم أطفال وليسو برجال.
3. لا أم.... لا أطفال.
4. الاهتمام بنشاط الأطفال... وإخراجهم إلى الطبيعة.
5. من الأخطاء أن ندرس الأشياء المعنوية قبل الأشياء الحسية للأطفال.
6. تربية الحواس في الطفولة..أمر ضروري لأنها مؤسسة على الحواس.
7. ضرورة الاهتمام بتربية الطفل نفسيا وجسميا وعقليا وخلقيا وحركيا.

ت- ابن سينا:

يقول ابن سينا في التنشئة الاجتماعية: ((يجب على والد الصبي أن يبعده عن قبائح الأفعال، ومعايب العادات بترهيب والترغيب والتوبيخ،فإن احتاج إلى الضرب فليكن)).

ويستطرد ابن سينا قائلا: ((فإذا رعى سمع الصبي فإنه يلقن معالم الدين وحفظ القرآن الكريم فإذا فرغ الصبي من صناعته فإنه يزوج لك لا تتلاعب به الشهوات))، وهكذا نجد مفهوم التنشئة الاجتماعية لدى ابن سينا. (الباهي السيد،1960، 33)

ث- أبو الحسن الماوردى:

ويتكلم الماوردى متناولا أدب التنشئة الاجتماعية في الصغر والكبر فيصنفه إلى نوعين هما: أدب المواضعة والاصطلاح، وأدب الرياضة والاستصلاح، ويقصد الماوردى بأدب المواضعة والاصطلاح مجموعة القواعد التي اصطلح عليها الأدباء والعقلاء بالنسبة لموضوعات الخطاب، وهيئات الأزياء.

ويقول أبو الحسن: إن مخالفة ما اتفق عليه من القواعد مجانية الأدب مستوجب للذم.

أما أدب الرياضة والاستصلاح فهو في نظر الماوردى مراقبة الإنسان لنفسه ومحاسبتها لتستديم له السعادة. (سعد ،1972،27)

ج- الغزالي:

اهتم الغزالي بالتنشئة الاجتماعية في كتابه((إحياء علوم الدين)) فنصح بمراعاة الاعتدال في تأديب الصبي، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم التساهل معه في المعاملة كذلك، عدم تدليله وشغل وقت فراغ الصبي بالقراءة وأحاديث البلاد وأخبارها وبقراءة القرآن الكريم وحظ الآباء بتخويف أبناءهم من السرقة وأعمال الحرام.

ح- ابن خلدون:

خصص ابن خلدون للتنشئة الاجتماعية فصلا في مقدمته، حث فيه على ضرورة تعلم الطفل القرآن من حداثته، يذهب ابن خلدون ـ إلى أن القسوة في معاملة الأطفال تعودهم على المكر والخبث والخديعة .. (سلامة،1972،34)

والتنشئة الاجتماعية بمعنى آخر، التفاعل الذي يكتسب الطفل بواسطته شخصية اجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه، فمن خلال هذه العمليات وهذا التفاعل يقوم المجتمع بجميع مؤسساته بتنشئة الصغار وجعلهم أعضاء متحملين لأدوار اجتماعية يشاركون بها الآخرين نحو تقدم وتطور واستمرارية مجتمعهم .

كما يقصد بعملية التنشئة الاجتماعية تلك العملية التي يكتسب الإنسان من خلالها إنسانيته بمعنى قيمه ومثله وعادات وتقاليده ومعاييره واللغة والدين السائدة في المجتمع حيث يمتصها وتصبح جزءا لا يتجزأ من كيانه الشخصي، بمعنى أنها عملية تحول الطفل الصغير من مجرد كائن حيوي إلى كائن إنساني متكيف مع المجتمع الذي عيش فيه. (الفرح،2007،11)

ومما يمكن استخلاصه من تعريف التنشئة الاجتماعية أنها موضوع واحدا من نقاط الالتقاء الكبير بين علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وهو يمثل حقلا خصبا للدراسة ومحور اهتمام لكل فريق منهم، ويشارك هذين الفريقين الاهتمام بهذا الميدان فرع ثالث من العلوم الاجتماعية هو الأنثروبولوجيا سواء الاجتماعية أو الثقافية، وخاصة الأنثروبولوجيا التربوية. (الجوهري وآخرون،51،2008)

2. أهمية وشروط التنشـئة الاجتماعية:

1.2. أهمية التنشئة الاجتماعية

أ- بالنسبة للفرد:

إن الإنسان كمخلوق متميز بركائز فطرية واستعدادات وحاجات فطرية كذلك، لا يستطيع الحياة منعزلا منفردا، إلا أنه لا يشعر دائما بالحاجات التي تفيد المجتمع بل قد يعمل ضدها، ولما كان المجتمع يريد أن يكون سلوك الإنسان ونشاطه كله منسجما مع مصالحه الجماعية فقد كان لزاما أن يمارس على الأفراد عملا يؤثر على استعداداتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم بحيث يصبحوا عناصر صالحة فيه .

إن الإنسان عند ولادته ولفترة طويلة نسبيا عبارة عن كيان حيوي له استعدادات فطرية وحاجات فطرية مميزة ورائعة تكشف عن روعة الخالق وقدراته غير المتناهية، إلا أنه مع ذلك لا يمكنه الحفاظ على وجوده والنمو بطريقة سليمة إلا إذا توفر له الوسط الاجتماعي والمناسب الذي يساعده على ذلك.

فالاستعدادات الفطرية لا يمكن أن تمارس نشاطها دون أن تمر بعملية تدريب طويلة ولا تكون إلا خلال التنشئة الاجتماعية، كما أن حاجات الإنسان المختلفة الحيوية والنفسية والروحية والعقلية لا يمكن إشباعها وخاصة في المراحل من عمره إلا من خلال المجتمع وعن طريق التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها توفر له الدعامة الأولى التي يرتكز عليها مقومات شخصيته تبدأ منذ أن يكون الإنسان جنينا

في بطن أمه،وتستمر بعد ولادته وهنا يقوم المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية بدور هام وأساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات والتقاليد، فإذا كان الإنسان لا يولد كائنا اجتماعيا فإنه على المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية صقله وترويضه وتوجيهه حتى يمكن الحفاظ على فطرته وإبراز جوانب إنسانيته الحقة. (الزعيمي،2007، 11)

ب- بالنسبة للمجتمع:

إن بقاء المجتمع واستمراره يتم في جانب من جوانبه ببقاء ثقافته واستمرارها، فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد، وكل ما يميز مجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه من جيل إلى جيل، وتعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي يقوم المجتمع بواسطتها بغرس هذا الموروث الثقافي للجيل الجديد، كما أن التغير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية. (الزعيمي،2007، 12)

فالتغير الاجتماعي إنما يبدأ بالتغير في المفاهيم والقيم والمعتقدات، ثم السلوك وهي أمور لا تتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته وثقافة مجتمعه لذلك فهي تحضن باهتمام كبير من العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجية. (الزعيمي،2007، 12)

2.2. شروط التنشئة الاجتماعية:

1. وجود الأسرة: الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محلقا بذلك إشباع حاجاته المختلفة، فالأسرة تمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا وبذلك تتحقق التنشئة الأسرية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع.

2. توفير بيئة بيولوجية سليمة: توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة الأسرية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلا أو معتوها، خاصة وإن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره وبالرغم من ذلك فإن الأسرة ملازمة بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الأسرية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي.

3. توفير الطابع الإنساني: وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة، وقادرا على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين وهذا الشيء الذي يميز الإنساني عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة وتزول بفعل الانطواء وهنا يأتي دور التنشئة الأسرية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به. (بكري وآخرون، 2014، 49)

3. أهداف وأشكال التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية باعتبارها نشاطا إنسانيا واعيا، فهي لابد أن تكون لها أهداف، لأن عمل الإنسان لا يمكن أن يكون إلا هادفا وقد تتعدد الأهداف، كما قد نجد عدة آراء حول هذه الأهداف وعدة تفصيلات، إلا أننا نرى بأن هذه الأهداف تدور حول ما يلي:

أ- **تحقيق ركائز الفطرة أو تنميتها:** سبق وأن ذكرنا أن الإنسان منذ أن يكتمل جنينا في بطن أمه يكون مزودا بفطرة تميزه عن سائر المخلوقات وهذه الفطرة تتكون من جملة من الركائز هي:

- الإيمان والاعتقاد.
- حب الاستطلاع.
- الحرية .
- الاستعدادات. (الزعيمي، 2007، 13)

وأن هذه الركائز تكون عند الإنسان خاصة والمجتمع هو الذي يهيأ الظروف المناسبة لتحقيقها وتنميتها. فالمجتمع هو الذي يوجه الفرد لنوع العقيدة التي عليه أن يتشبع بها وهو الذي يوفر شروط تحقيق الإشباع لركيزة حب الاستطلاع بتوفير المناخ المناسب لذلك والمجتمع هو الذي يهيأ آليات تحقيق ركيزة الحرية ويبين حدودها ويوفر أيضا الشروط اللازمة لتنمية الاستعدادات الفطرية ويوجه الفرد لمعانيه وتشجيعه على فعل ما يراه مناسبا وترك ما يراه غير مناسب.

ب- تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعيا: يتكون الإنسان من جسم وروح وعقل ولكل مكون من هذه المكونات حاجات لا يمكن للإنسان الاستمرار سليما متوازنا متكاملا في شخصيته ما لم يشبع الحاجات الخاصة لكل مكون، وعن طريق التنشئة الاجتماعية يتدرب الإنسان على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية تلك الحاجات، كما يتعلم ما هو نافع وغير نافع من المواد التي يمكن أن تلبي تلك الحاجات، أي أنه عن طريق التنشئة تتحدد الخيارات المتاحة للفرد لتلبية احتياجاته ومعنى ذلك أن هناك تحديدا اجتماعيا وتكيفا ثقافيا لوسائل إشباع الحاجات ومادة إشباعها .

وهكذا تنمو مصلحته في معاني الأشياء وتتسع دائرة توقعاته لسلوك الأفراد والجماعات، ويزداد تعلمه وتدريبه وضبطه لسلوكه فيزداد تفاعله الاجتماعي وتكيفه الثقافي. (الزعيمي، 2007، 15)

ت- تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع:

إن الإنسان يأتي لهذا الوجود فيحتضنه مجتمع قائم بالفعل له قواعده ومعاييره وقيمه واتجاهاته وله بناءات اجتماعية عديدة ومنتظمة، تتشكل من الأدوار والمراكز والوظائف والعلاقات والتفاعلات، ولا يكون لهذا القادم الجديد غير المهيأ اجتماعيا، أي علم بهذه البناءات أو النظم، وبالتالي لا يمكنه أن يتكيف معها تلقائيا بدون أية تهيئة ولهذا يعمل المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية على غرس قيمه واتجاهاته ومعاييره في الأفراد ويشكل بذلك أرضيته

الإدراكية أو إطاره المرجعي، لكي يعمل كضوء كاشف يعينه على انتقاء الاستجابات المناسبة للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ث- بناء شخصية متكاملة:

الشخصية تنظيم متفاعل ومتنام لمكونات الشخص ولما تحمله فطرته ولما يكتسبه من البيئة الاجتماعية الثقافية من خلال عناصر ثقافية بعد أن يتمثلها ويستدمجها في كيانه بحيث تميزه عن غيره من الأشخاص، فمنذ بداية التخلق يبدأ الجنين في التكون في بطن أمه، أي منذ بداية الحياة وإلى آخر لحظة منه تتشكل الشخصية وتعدل من خلال البيئة الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد، فالشخصية تنمو نموا مستقلا نسبيا وفقا لمكونات الإنسان، وهي كصفة متكاملة تنمو من خلال الخبرة المكتسبة أثناء التفاعل الاجتماعي والخبرة التي يكتسبها الفرد في المواقف المختلفة باختلاف البيئات الاجتماعية، تعينه على ظهور شخصيته ونموها. (الزعيمي، 2007، 15)

ج- التكيف والتآلف مع الآخرين:

وبلوغ هذا يعني تحقيق الصحة النفسية للمتعلم ومن مظاهره تكوين الصداقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية والإذعان لقوانين المجتمع وتقاليده بقبول ورضاء.

ح- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس:

أي تعويده على التعبير عن نفسه وجعله قادر على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرار بنفسه والقدرة على الاستقلال عن والديه أو غيرهما وهذا الاستقلال يجب أن يكون ماديا ونفسيا، لصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب مع التوعية بالحقوق والواجبات ووجود الأم مع الطفل في السنوات المبكرة ضروري لكي توجهه إلى ذلك .

خ- النجاح والتقدم:

النجاح مطلب حيوي واجتماعي في حياة الأفراد وثمة اختلاف بين المجتمعات في تحديد ما إذا كان معياره ماديا أو أخلاقيا... أم غير ذلك، علما بأن التطرف في الالتزام بطلب النجاح كثيرا ما يقوم على ارتفاع نسبة الأمراض العقلية والنفسية. (شروخ،2010، 58)

د-تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية:

تطلب التنشئة الاجتماعية غرس القيم الروحية في الأفراد وكذلك الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي والاتجاهات المادة لتحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية وبين الدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد. (شروخ،2010، 59)

وهناك عدة أهداف أخرى للتنشئة الاجتماعية نوجزها في ما يلي:

أ- التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقا للتحديد الاجتماعي، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، ومعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية، كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه واتجاهاته.

ب- اكتساب معايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه، تنبثق المعايير الاجتماعية من أهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة، فلكي يحقق المجتمع أهدافه وغاياته فإنه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الأفراد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية.

ت- اكتساب المعرفة والقيم واتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك، أي أنها تشمل أساليب التعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة، أو مجتمع معين سيعيش فيه الإنسان.

ث- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة، والتي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي، وهو لا يظهر التباين من أنماط الشخصية، على أساس درجة تمثل الفرد للأنماط الثقافية، بالإضافة إلى الفوارق الفردية والاجتماعية.

تحويل الطفل من كائن بيولوجي، إلى كائن اجتماعي، حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية، وتحويل الفرد كذلك من طفل يعتمد على غيره في نموه إلى فرد ناضج يدرك معنى المسئولية. (الغزوي وآخرون،27،1992)

ذ-نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى آخر. (الوافي، 37،2012)

ويمكننا القول مما تقدم أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى:

- إكساب الفرد مختلف مراحل نموه أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير وقيم المجتمع.
- اتسع مضمون التنشئة الاجتماعية فشملت تنشئة الصغار والكبار واستمرارها معهم مدى الحياة.
- إكساب الفرد صفاته الإنسانية وثقافة مجتمعه.
- غرس القيم والاتجاهات والعادات في نفوس الأفراد منذ مرحلة الطفولة والمراهقة.

ويمكننا النظر إلى أن التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية من العمليات الاجتماعية المجمعة تأخذ شكلان رئيسيان هما:

أ- **التنشئة الاجتماعية المقصودة:** أي المحددة الأهداف بصورة مسبقة والمخططة التي يستهدفها العمل التربوي. (شروخ،2010، 60)

ويتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الأسرة والتنشئة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمتها ومعاييرها. (الفرح، 19،2007)

كما أن التعليم المدرسي في مراحله المختلفة يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية معينة.

ب- التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة: ويتم هذا الشكل من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح... وغيرها من المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم فيها الفرد الآمال والمهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.
- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون والواجب والمشاركة والوجدانية وتحمل المسؤولية.
- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية وفقا لنمط الحياة في المجتمع في المجتمعات البسيطة تقوم التنشئة على أساس التقليد والخبرة والمباشرة.

أما في المجتمعات المتحضرة والمتقدمة فتقوم التنشئة الاجتماعية فيها على أسس التفكير والتمييز والاختيار لذلك فإن هذه المجتمعات تتنوع وتكثر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير المقصودة كالإذاعة والتلفزيون والمجلات... وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري من اجل ضبط وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية. (الفرح، 20،2007)

هناك أيضا أشكالا يمكن ذكرها فيما يلي:

أ. التنشئة للراشدين:

لا تكتسي التنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة للصغار فقط للسير بهم نحو النضج بل تكتسي أهمية كذلك بالنسبة للراشدين والكبار وهذا ما أشارت إليه سناء الخولي" بقولها: إن عمليات التنشئة الاجتماعية خلال سنوات. (الخولي، 250،1995)

النضج يجب أن تكون مطلبا أساسيا في المجتمعات الدينامية الحديثة، إن الشخص يستوعب دوما اتجاهات جديدة نحو عمله، أو نحو تربية أطفاله، أو نحو معاملة زملائه وأصدقائه، ومن يكتسب صورة جديدة عن نفسه يستطيع من خلالها استيعاب وفهم العالم المحيط به." (الخولي، 1995،250)

هذه الاتجاهات الجديدة في ميادين التربية والمهنة والمحيط المحتاج إلى تعليم وتطوير وتدريب للراشد خصوصا المهارات الاجتماعية وبعض الخبرات التعليمية الخاصة لزيادة كفاءته في التفاعل الإنساني، فالتنشئة المهنية لها متطلبات، ومهارات معقدة وتعدد في الأدوار وما يتطلبه من استدماج لمعايير واتجاهات مختلفة تماما عما ألفه سابقا.

ب. التنشئة للصغار:

أغلب الدراسات التي تناولت التنشئة الاجتماعية كانت عن الصغار غير الراشدين، وهذا لأهميتها البالغة في هذه المرحلة بالذات، وقد أشارت إلى ذلك "منتسوري" حين اعتبرت التنشئة الاجتماعية عنصر مهم في المرحلة الأولى من حياة الطفل طالما أن الغير هم الذين يوجهونه ويسيرون به نحو النضج، فالمرحلة الأولى يكون سهلا فيها تشكيل شخصية الطفل بناء على ثلاث معطيات هي:

أ.عجز الوليد البشري: يولد الطفل عاجزا عن التكيف وهذا العجز له دلالة اجتماعية وتربوية حيث يسمح بتشكيل وتطبيع شخصيته وفق محددات يكون المجتمع قد اتفق عليها مسبقا.

ب. مرونة شخصية الطفل: إذ لا يشعر بشخصيته شعورا واضحا ولا يدرك استقلالية كيانه.

ت. البيئة الاجتماعية: إن الإحساس بالمشابهة والارتباط يدفعه للتفاعل مع عناصر هذه البيئة، فيتعلم اللغة والتقاليد والأعراف وشيئا فشيئا يدرك الخطوط العريضة بين حدوده وحدود الغير. (كريكرة،2008، 115، 116)

ت. التنشـئة الرجعيــة: هـي تبـادل لـلأدوار النمطيـة، حيـث يتحـول المُنشـأ إلـى المُنَشـأ والمنشئ إلى منشأ، والمستقبل إلى مرسل، والمُوجهِ إلى المُوجَه....إلخ.

فمـع التطـورات الكبيـرة والسـريعة التـي يشـهدها المجتمـع، تـتقلص بعـض الأدوار وتتعقـد بعضـها، وتتداخل أحيانـا، فالفاعل الاجتمـاعي يتغير موقعـه من صـانع للفعل الاجتمـاعي إلـى مستقبل له ومن مخطط إلى منفذ....إلخ.

تعتبر التنشئة الاجتماعية كعملية ذات أثر متبادل، تجد مساحة أكبر في المجتمعات التي تشهد تغيرات كبيرة ومهمة، تفقد بعض القيم والنظم وظيفتها المرجعية في السلوك، ويجد الأفراد أنفسهم مضطرين إلى تجريب سلوكيات جديدة والتي تكون بدورها مصدر صفات ثقافية جديدة، ويصبح المتأثرون اجتماعيا.

فالأب داخل الأسرة هو المنشأ لأولاده في حين هو المنشئ من طرف والديه، ومن موجه لأولاده إلـى موجـه من طـرف أولاده فـي التقنيـات الحديثـة التـي قـد لا يدركـه. (كريكـرة،2008، 228)

4. مؤسسات وعناصر التنشئة الاجتماعية:

المؤسسة الاجتماعية هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم.

تختلف أشكال المؤسسات الاجتماعية باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة والتي تتداخل فيما بينها.

ولمؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة دورهـا التكـاملي فـي بنـاء شخصـية الفـرد ومـن أبـرز هـذه المؤسسات ما يلي:

أ- الأســـرة:

تعتبـر الأسـرة مـن أهـم عوامـل التنشـئة الاجتماعيـة للطفـل وهـي الممثلـة الأولـى للثقافـة، والأسـرة هـي المدرسـة الاجتماعيـة الأولـى للطفـل وهـي العامـل الأول فـي صـبغ سـلوك الطفـل

بصبغة اجتماعية، وتتشابه الأسر أو تختلف فيما بينها من حيث الأساليب السلوكية السائدة أو المقبولة في ضوء المعايير الاجتماعية حسب طبقتها الاجتماعية وبيئتها الجغرافية والثقافية ...الخ .

وتتميز الأسرة بعدة خصائص تبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية وهذه الخصائص هي:

- إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته اجتماعيا.
- إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم ونموذجا.

ومن عوامل التي تيسر عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة ما يلي:

- اعتماد الطفل على الكبار لفترة زمنية طويلة.
- حاجة الطفل إلى موافقة الكبار وتقبلهم له واعترافه به ورضاهم عنه.

وظيفة النظام الأسري:

- التكاثر أول الوظائف التي تقوم بها الأسرة لاستمرارية الزيادة في السكان.
- إشباع الدافع الجنسي بطريقة مشروعة.
- رعاية الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا وتعلمهم قيم وعادات والتقاليد المجتمع.
- ضبط سلوك الأفراد.
- إشباع الحاجات النفسية للفرد والمساهمة في تكوين شخصيته السوية وتوفير الشعور بالأمن والطمأنينة. (المعايطة، 2007، 72)

والأسرة بحم وظيفتها في المجتمع مسؤولة عن تهيئة الطفل كي يعيش في هذا المجتمع عن طريق ما نسميه بالتنشئة الاجتماعية. (حسان ،2008، 108)

ب- المدرســة:

المدرسة كمؤسسة اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل وتوفر الفرص المناسبة كي ينمو جسمانيا وعقلانيا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يستطيعه الفرد.

ومن مسؤوليات المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية ما يلي:

- تقديم الرعاية النفسية إلى كل من طفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا واجتماعيا.
- تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.
- مراعاة قدراته في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.
- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني له.
- الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية في التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة.
- مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما.

أما عن العلاقات الاجتماعية في المدرسة وأثرها في عمليات التنشئة الاجتماعية فنوجزها فيما يلي:

- العلاقات بين المدرس والتلميذ يجب أن تقوم على أساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم مما يؤدي إلى تماسك الجماعة وحسن العلاقات بين أفرادها.
- العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض يجب أن تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل.
- العلاقات بين المدرسة والأسرة يجب أن تكون دائمة الاتصال.

أما عن الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية هي:

- دعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بطريقة مباشرة وصريح في مناهج الدراسة.

- توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوبة.
- الثواب والعقاب وممارسة السلطة المدرسية في تعليم القيم والاتجاهات والمعايير والأدوار الاجتماعية.
- العمل على فطام الطفل تدريجيا على الأسرة.
- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي. (المعايطة، 2007، 76)

أما عن دور المدرسة بشكل خاص في عملية التنشئة الاجتماعية فيتلخص فيما يلي:

- المدرسة كدور اجتماعي مستمر ودائم التأثير في التلميذ.
- المدرسة كممثل سلطة يقدم القيم العامة وان اختلف عن غيره من المدرسين سنا أو جنسا أو فلسفة. (المعايطة، 2007، 77)
- المدرسة كمنفذ للسياسة التربوية للمجتمع يقدم ما يحدده المجتمع بأمانه وموضوعية.
- المدرسة كنموذج سلوك التلميذ ويتقمص شخصيته .
- المدرسة كممثل في النظام التربوي وقيم المعرفة والتحصيل الدراسي يؤثر في التلميذ في كل المواقف التربوية.
- المدرسة كملقن علم ومعرفة ينمي مدارك التلميذ ومعارفه.
- المدرسة كموجه سلوك يصحح سلوك التلميذ إلى أفضل عن طريق وضعه في خبرات سلوكية سوية. (المعايطة، 77،2007)

ت- المسجـــد:

لقد كان هدف الرسالات السماوية التي أنزلها عز وجل على رسله تهدف إلى هداية بني البشر وإحداث تغيير على المستوى الفكري وبالتالي على المستوى السلوكي لإبعاد الفرد عن مهاوي الرذيلة والانحلال فالتغيير إذا هو أساس أي عمل جاد وخاصة العمل التربوي، لأنه يوجه مسار هذا الأخير بالتعليمات والأوامر الربانية الحقة ولعلى أول مؤسسة عملت على صقل العقول وتهذيب النفوس وتغيير المجتمعات نجد المسجد كأول مؤسسة دينية تنشيئية بنيت بعد

الهجرة ولعلى وظيفة المسجد اكبر من أن تحدد في أي إطار كان فهي تساوي في حجمها ووظيفتها جميع المؤسسات التنشيئية الأساسية.

لقد كان المسجد إلى عهد قريب مكانة عظمى ودور نشط خلاق في صياغة الجماعة الإسلامية على كل المستويات الدينية والخلقية والروحية والخبرات الحربية ...الخ وكان منه صناعة القرار السياسي والحربي.

وعن طريق المسجد يستطيع الأفراد والمراهق على وجه الخصوص أن يحسن انتقاء الأقران والأصحاب وفيه تتاح الفرصة لاكتساب الأخلاق الفاضلة العادات الصحيحة وخاصة فيما يتعلق بكيفية السيطرة على الشهوات والملذات وكيف ينجوا الإنسان من الشرور والآثام، فالمسجد إذا يعتبر وسط بديلا عن كل الأوساط الاجتماعية الأخرى التي قد يتخذها الإنسان مجالا لقضاء أوقات الفراغ والإشباع النفسي والعاطفي، وللقضاء على الملل والوحدة وكل مظاهر القلق والاضطراب فهو بديل ملائم لمعالجة الفراغ القاتل، فهو مكان وقائي وعلاجي لأنه يساعد الأسرة على تنشئة المراهق خاصة إذا كانت تفتقر إلى الجانب الديني. (شوقي 107، 2005،106،)

كما أن للمسجد دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور ديني في غرس القيم والمعايير الاجتماعية، وأيضا لقدسية المسجد دور مهم وللجانب الشخصي للفرد وهو حسن الاستماع والإنصات مما يسهل عملية استقبال المعلومة واستيعابه.

وللمسجد دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية تتلخص فيما يلي:

1. تعلم المعايير الدينية والسماوية التي تحكم السلوك وأيضا غرس جانب التخويف من ارتكاب الجرائم والمحرمات والكبائر والجنح وما يترتب عليها من عقاب دنيوي وأخروي.
2. تنمية الضمير عند الفرد وعند الجماعة.
3. توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

أما عن الأساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها المساجد في عملية التنشئة الاجتماعية فهي:

1. الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف خوفا من العقاب.
2. التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية والممارسة.
3. عرض النماذج السلوكية المثالية وحث الناس على الإقتداء بها. (بن مساوى المعيشي،1429، 36)

ث- جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق بتشكيل شخصية الفرد على نحو ما،حيث لها تأثير كبير .وعندما تشترك أعضاء جماعة الرفاق في المعايير والأدوار والقيم والميولات.... الخ تكون هذه الجماعة متماسكة وكل عضو في هذه الجماعة يكتسب ويتعلم من رفاقه سلوكات تجعله مندمج في هذه الجماعة ومتفاعل معها ومتقبل من طرف أعضاء الجماعة وعند مخالفته لمعايير وقيم هذه الجماعة ينبذ ويرفض وبالتالي يغير السلوك المرفوض من طرف الأعضاء.وللصحبة وظائف معينة هي:

- إن يجد الطفل ما يسايره ممن يشابهونه في العمر.
- تكوين الاتجاهات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.
- إن يصل إلى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس.

ويتلخص أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات.
- تكوين معايير اجتماعية نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك. (هميلة ،2011، 88 ،89)

- القيام بأدوار جديدة اجتماعية مثل القيادة.
- إتاحة فرصة تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- تصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها.
- إشباع أهم حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء. (هميلة ،2011، 90)

ج- وسائــل الإعــلام:

تلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي، فالطفل يكون تحت رعاية أسرته في فترة محددة من عمره كذلك نفس الشيء بالنسبة للمدرسة، لكن وسائل الإعلام تأثيرها يكون طول حياة الفرد فهي متنوعة : مرئية مسموعة، مقروءة وتتميز بأنها شخصية وتعكس آراء مختلفة وجوانب ثقافية متنوعة وكذلك حاجات متعددة للأفراد ومن الأساليب الاجتماعية التي تتبعها وسائل الإعلام في تنشئة الفرد اجتماعيا ما يلي:

- التكرار وتأثيره في عملية التعلم وتسيير عملية الاستيعاب.
- نشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات وتناسب الأعمار.
- تيسير التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية.
- التسلية والترفيه.
- الجاذبية وتنوع أساليب الجذب مع زيادة التقدم التكنولوجي. (هميلة ،2011، 91)

يمكننا أن نختم هذا الجزء البسيط غير المفصل، لنؤكد القول على أن هذه المؤسسات التربوية ما دامت تهدف وتصب في وعاء واحد وهو تربية والتنشئة الفرد بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة، فمن الضروري أن يكون هناك تعاون وتداعم بين هذه المؤسسات، فلا تعمل الأسرة في اتجاه بينما تسير المدرسة في اتجاه آخر، ولا يقوم المسجد بدوره المنوط وأن تقوم وسائل الإعلام ببث أمور مناقضة، فعلى الرغم من أن كل مؤسسة تضطلع باختصاص معين إلا أنها يجب أن تعمل في امتزاج واتساق داخل ثقافة موحدة حتى لا تختل شخصية المراهق.

فمن خلال التنشئة تبني شخصية الفرد وتنمي قدراته واستعداداته الفطرية وتوجهه إلى الخير والصلاح أو إلى الشر والفساد فالتنشئة تشمل عناصر خاصة بالمجتمع وأخرى خاصة بالفرد نذكرها في ما يلي:

أ- العناصر الخاصة بالفرد:

- الدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية المختلفة تدفع الفرد للانتماء إلى جماعة.
- العوامل الوراثية التي تسمح بالتنشئة الاجتماعية ويعتمد عليها التعلم الاجتماعي.
- قابلية الفرد للتعلم وتغير سلوكه نتيجة للخبرة والممارسة والتفاعل مع الآخرين.
- القدرة على التعاطف وتكوين علاقات عاطفية مع الآخرين.

ب- العناصر الخاصة بالمجتمع:

- الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها في سبيل النظام مع معاييرها.
- المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي.
- الأدوار الاجتماعية التي تطلبها الجماعة من كل فرد للقيام بها. (بني جابر، 2004،101)
- المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والرفاق ووسائل الإعلام.

القطاعات الاجتماعية، الثقافة الاقتصاد، أو الطبقة الاجتماعية، أو المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، أو الجماعات الثقافية والفرعية. (بني جابر، 2004،103)

ت- التلفزيـــون:

لقد أصبحت الدراسات الميدانية المهتمة بالنمو المعرفي للطفل تتخذ من الآثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون ميدانا خصبا لها، خصوصا أن التلفزة أصبحت في أمركا تمثل حاضنة اصطناعية فمتوسط ما يقضيه الأطفال دون الخامسة أمام التلفاز تصل إلى (30 ساعة)

أسبوعيا وفي دراسة للمركز العربي أشارت إلى أن الأطفال يقضون مابين (12_24) ساعة أسبوعيا أمام هذه الوسيلة التربوية التعليمية الهامة.

كما يشبع التلفزيون بعض الاتجاهات النفسية السليمة للأطفال ويعزز بعض المفاهيم والمعتقدات ويلي الحاجة إلى المعلومات، التسلية، الترفيه، كما يسهم في بناء التفكير الخيالي عن طريق برامج المغامرات التي تمتص الشعور العدواني لدى الطفل وتثبط الكبت عنده وتساعده على التفريغ الانفعالي، وبالمقابل أشارت دراسات أخرى إلى الآثار السلبية للبرامج المتلفزة من تقليص ساعات النوم لدى الطفل، تسبب بطئ الفهم، التخلف الدراسي....إلخ. (كريكرة، 2008، 274)

شكل يوضح مؤسسات التنشئة الاجتماعية

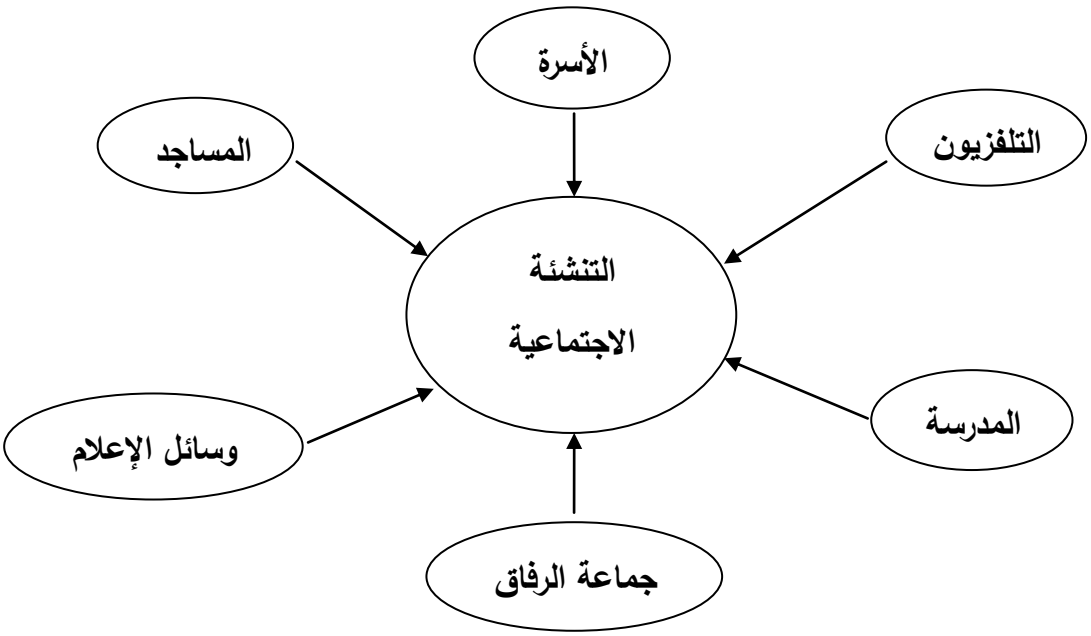

من إعداد الطالبتان

5- خصائص ومظاهر التنشئة الاجتماعية:

أولا: التنشئة الاجتماعية عملية نمو:

وهذا يبدو واضحا في عمليات التنشئة الاجتماعية بنمو الطفل فترى الطفل يتحول من كائن بيولوجي يتحكم في سلوكه ودوافعه حاجات فيزيولوجية إلى فرد ناضج متحرر إلى حد ما من هذه الدوافع، فيصبح متحكما في انفعالاته ونزواته، يتسم سلوكه بالاستقلال والاعتماد على النفس في تصريف أموره وحل مشكلاته محاولا التوفيق بين نزعاته وبين مطالب البيئة.

ثانيا: التنشئة الاجتماعية عملية دينامكية مستمرة:

فهي دينامكية لأن بها حركة وتفاعل مستمرين، وتفاعل بين الفرد والأفراد الآخرين والجماعات التي يتعامل معها الأفراد وهي عملية مستمرة إذ لا توقف فيها، فهي سلسلة متصلة ومتتابعة من التغيرات غير قاصرة على الطفولة ولكنها تستمر في مراحل أخرى مثل مرحلة المراهقة والرشد والشيخوخة.

فالفرد لا تقتصر علاقاته على ما يكونه في طفولته، بل تمتد تجاربه وخبراته وتتنوع بنموه، فيزداد عدد الأفراد والجماعات التي يتعامل معها، فيضاف إلى سلوكه نماذج وأنماط جديدة من السلوك.

ثالثا: التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي :

فالتنشئة الاجتماعية عملية تعلم يتاح للفرد فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين خلال مواقف وأدوار متعددة، فيكتسب الفرد الكثير من الخبرات والاتجاهات النفسية، ويرى نيوكومب أن مصطلح التنشئة الاجتماعية يمكن أن يكون مرادفا للتعلم الاجتماعي.

ولكن تعلم المهارات الحركية كالجري والقفز دون التفاعل والاحتكاك مع الآخرين لا يدخل ضمن عمليات التنشئة الاجتماعية، في حين نجد التعليم نتيجة تفاعل الفرد مع أفراد بيئته الاجتماعية مثل تعلم اللغة الدارجة يمكن اعتباره نتاجا للتنشئة الاجتماعية. (دويدار،ب س، 86)

ومن خلال ما سبق ذكره نرى بأن خصائص التنشئة الاجتماعية تتجلى في ما يلي:

1. أنها عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد التفاعل الاجتماعي، وأدواره الاجتماعية، والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، كما يكتسب من خلالها الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق علها الجماعة ويرتضيها المجتمع.

2. أنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ومتمركز حول ذاته ويهدف إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها ومعنى الفردية والاستقلال، وقادر على ضبط انفعالاته، وعلى التحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية.

3. أنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير؛ فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.

4. أنها عملية معقدة ومتشبعة تهدف إلى تحقيق أهداف مهمة ومهام كبيرة متنوعة وعديدة بأساليب ووسائل متعددة. (دويدار،ب س،86)

ويذكر سيكورد وباكمان أن المتخصصين في علم النفس الاجتماعي قد حددوا اهتماماتهم في التنشئة الاجتماعية في مظاهر أربعة:

1.عملية التفاعل الاجتماعي مثل التقليد والتقمص وتعلم الأدوار.

2.عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي ترسخ وتدعم الضوابط الداخلية كالضمير ومفهوم الذات والأدوار الاجتماعية...

3.نمو أنماط سلوكية متعددة مثل الاعتماد على الآخرين والعدوان والاندماج وتكوين خطط مختلفة لتحقيق أهداف معينة والدفاع عنها.

4.علاقة البناء الاجتماعي بهذه العمليات وبتأثيراتها. (دويدار،ب س،88)

6. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هذا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية أو الاجتماعية وتعرف النظرية على أنها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطار تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة ذات معنى، كما أنها ذات بعد امبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجيه تنبؤي يساعد على فهم الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية. (أبو جادوا،43،2002)

وانطلاقا من هذا التعريف،وإذا ما حاولنا تطبيق هذا الموضوع على التنشئة الاجتماعية نجد بأنها عرفت إسهاما كبيرا من طرف العلماء والباحثين من حيث تعدد الآراء حول تعريفها وأبعادها وحدودها إلا أنها تلتقي في نهاية الأمر عند الوظيفتين التاليين:

- امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقائها.
- ضمان التماسك والتوازن داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه بيسر التعامل والتفاعل ويقلل التصادم عندما ينشأ التداخل. (أبو جادوا،44،2002)

وسنحاول في ما يلي أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية كالتالي:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية **سيمجوند فرويد**، حيث يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الفرد بدءا من الطفولة نتيجة تقمصه دور والده الذي هو من نفس جنسه،فهو يرى أن الطفل يولد بالهو الذي يمثل مجموعة من الدوافع الغرائزية وهم الطفل الوحيد هو إشباعها، لكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه عادة أو غيرهم من القائمين في المجتمع أن يتفقوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعه وتنشئته على قبول قوانين المجتمع ومساعدته على تحقيق التقبل الاجتماعي.

ونتيجة لعملية الضبط يتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير، وهذا الأخير الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة والتحكم وفق معايير المجتمع.

إن عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي في نظرية فرويد هي عملية نمو وتطور، فهي حسب فرويد عملية نمو أساسية وحتمية متداخلة فيما بينها وذات تأثير بالغ في شخصية الفرد ومن أهم هذه المراحل نجد:

- **المرحلـــة الفمـيـة:**

تبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى، فشخصية الطفل ونمط علاقته تتحدد بمدى تعلقه بأمه وبمدى إشباعه لحاجاته الفمية من رضاعة وفطام، وفي هذا الصدد يقول **إيرين بوسيلين** إن الطفولة التي يجد فيها الطفل رعاية وإشباعا لشؤونه سوف تعطي الطفل إحساسا بالطمأنينة المريحة في العالم الذي يحيط به، بحيث يراه مكانا آمنا يعيش فيه وليس مكانا معاديا لابد أن يحمي نفسه منها. (الراشدان،1999،88)

- **المرحلة الشرجية:**

وتقع هذه المرحلة بين العام الثاني والثالث من عمر الطفل فيها المتعة واللذة، نتيجة تعلمه ضبط الإخراج ويحظى في هذه المرحلة بحب وقبول والديه ،وتلعب التنشئة الأسرية في هذه المرحلة دورا مهما من حيث درجة التأثير على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ونوع علاقاته مع الآخرين. (أبو جادوا، 2002،46)

- **المرحلة القضيبية:**

وتغطي هذه المرحلة العام الرابع والخامس من عمر الطفل، حيث نجده يهتم بأعضائه التناسلية باعتبارها مصدر للإشباع واللذة والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة عقد أو ديب حيث يرتبط الذكر بأمه راغبا في الاستئثار التام بحبها... أما البنت فترتبط ارتباطا قويا بأبيها وتحس بالغيرة والعدوانية اتجاه أمها وعلى أي حال فإن كل من الذكر والأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس خوفا من العقاب وفقدان الحب. (أبو جادوا، 2002،46)

- **مرحلة الكمون:**

وفي هذه المرحلة يتعلق الطفل بوالديه من الجنس الآخر " ابن، أب"، " بنت، أم" وبالتالي فإنه يتقمص دور أحد الوالدين، كما يمتص بعض المعايير التي يؤكدان عليها، ومن خلال هذا التقمص ينشأ الضمير وبالتالي نجد الشخصية تتطور تدريجيا من الهو إلى الأنا ثم الأنا الأعلى (الضمير) والذي يعد بمثابة مراقب للسلوك. (الراشدان،89،1999)

- **المرحلة الجنسية التناسلية:**

والتي تبدأ من مرحلة البلوغ فقد يواجه المراهق في هذه المرحلة ظروفا غير مواتيه ومحيطة في حياته، تدفع به إلى النكوص والارتداد إلى الاعتماد الزائد أو أنه صورة من صور الإشباع الطفيلية وقد تؤدي الدوافع الجنسية المتبعة إلى التصادم مع معايير السلوك عند الأنا العليا المؤدية غلى الصراع الداخلي الشديد. (الراشدان،90،1999)

ومن خلال ما سبق ذكره، نجد أن نظرية التحليل النفسي ترى أن التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل لمعايير وسلوك والديه، وعن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب يتكون لدى الطفل الضبط الداخلي أو الضمير، الموجه لسلوك الطفل ثم الفرد فيما بعد، وبذلك يعتبر التقليد إذن من أبرز أساليب التنشئة الأسرية في نظرية فرويد.

ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

تفسر نظرية التعلم الاجتماعية عملية التنشئة الاجتماعية بأن سلوك الإنسان متعلم ن خلال تجربته في الحياة (التعلم تجربة تؤدي إلى خبرة، تؤدي إلى تجربة جديدة يستعاد منها خبرة جديدة وهكذا) وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشء وتعويدهم على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع لمكافأة الأبناء على السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية.

كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها مما يساعد على تشكيل نمط الاستجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة.

وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي الذين يستخدمهما الآباء والأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه كما يلعب التقليل والمحاكاة والقدوة دورا في تعلم السلوك، ولذلك تهتم النظرية باختيار نماذج للقدرة يمكن أن يحاكيها الصغار. (القحطاني،17،1438)

كما يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، ويعتبر الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، فهي عملية تعلم (أي التنشئة الاجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سوى كان بقصد أو بدون قصد.

وحسب هذه النظرية، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى ".(الشناوي وآخرون،37،2010)

ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولارد (Dolard) وميلو (Miller)، بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما باندورا (Pandora) وولتزر (Woltzer) فالبرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوي السلوك إلا أنهما يشيران إلى التعزيز وحده، لا يعتبر كافا لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكات التي تظهر فجأة لدى الطفل ويعتمد مفهوم نموذج

التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة آخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية. (الباهي السيد، 106،1999)

ويرى باندورا أن الناس يطورون آراءهم حول أنواع السلوك التي سوف توصلهم إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول آرائهم على النتائج التي تتمخض على هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب. (الشناوي وآخرون،37،2010)

ومعنى هذا أن هناك كثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج أفعالهم وانطلاقا من هذا فإن الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك أيضا، ويقترح هذا العالم ثلاثة مراحل لتعلم بالملاحظة.

أ. تعلم سلوكات جديدة:

يستطيع الطفل تعلم سلوك أو سلوكات جديدة عن طريق النموذج الموجود أمامه فعندما يقوم فرد ما باستجابة جديدة، لم تكن من قبل في حصيلة ملاحظاته فإنه يحاول تقليدها غير أن باندورا يؤكد على أن الملاحظ لا يتأثر بالنماذج الحقيقية، الملاحظة أمامه فقط بل يؤكد على أن التمثيلات الصورية الموجودة في الصحافة والتلفاز والسنما تقوم مقام النموذج الحقيقي. (الباهي السيد، 107،1999)

ب.الكف والتحرير:

ومفادها أن عملية الملاحظة قد تؤدي بالطفل إلى الكف والتحرير عن بعض السلوكات أو الاستجابات وتجنبها وخاصة إذا واجه النموذج صاحب السلوك عواقب ونتائج سلبية غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك، وقد تؤدي عملية ملاحظة السلوك أيضا إلى تحرير بعض الاستجابات (المكفوفة، المقيدة) وخاصة عندما تكون نتائج السلوك إيجابية وبالتالي فهي تدفع بالطفل إلى إتيانها والقيام بها إذا ما اقتضت الضرورة.

ت.التسهيل:

تؤدي عملية التسهيل إلى تسهيل ظهور بعض النماذج السلوكية، أو الاستجابات التي قد تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية التي تعلمها على نحو مسبق، إلا أنه لم تسمح له الفرصة لاستخدامها بمعنى أن السلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر استجابات مشابهة، فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني وتختلف عملية التسهيل السلوك عن عملية تحريره، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة التي تقف منها التنشئة الاجتماعية موقفا سلبيا، فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظته نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصيبه سوء. (الهمشري،49،2003)

ت- نظرية الدور الاجتماعي:

يقصد بالدور الاجتماعي لدى "رالف لينتون" أن المكالمة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناها بالدور ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يميلها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا وعليه يمكن القول وفق رؤية النظرية بأن الدور ثمرة تفاعل الذات والغير وأن الاتجاهات لنمو الذات هي أساس فكرة الدور وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية. (العوض وآخرون،62،1994)

يعد الدور أو السلوك المتوقع من أي فرد والذي يحتل مكانة في أي جماعة كانت القاعدة الأساسية لنظرية الدور الاجتماعي، فالدور والمركز وجهان لعملة واحدة، ولقد جرى بين العلماء التمييز بين كل من الدور والمركز على أساس أن المركز هو "الوضع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع". (وصفي،ب س،151)

إن المركز الاجتماعي حسب هذه النظرية تصاحبه سلوكات معينة تتحدد في الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد والتي يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويكون هذا إما عن طريق التعلم القصدي كأن يلقن الطفل كيفية ارتداء ملابسه المناسبة لعمره وجنسه، أو التعلم العرضي بالصدفة، على أن هاتين الطريقتين قد تعملان جنبا إلى جنب في تعاون تام، وإن مجموعة الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين هي في أغلب الأحيان مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعليم القصدي والتعليم العرضي أن التنشئة الاجتماعية.

أما فيما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الاجتماعية، فإنها تتم عن طريق تفاعله مع أفراده مع أسرته وخاصة الوالدين ويظهر هذا جليا في:

- التفاعل المباشر أو وجها لوجه مع الأبناء.
- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات. (الهمشري،58،2003)

ث- نظرية التفاعل الرمزي:

تفسر نظرية التفاعل الرمزي التنشئة الاجتماعية على أساس أنها عملية للتفاعل الاجتماعية بين أفراد الأسرة وبين الأسر والمجتمع لتبادل الخبرة عن طريق المثير والاستجابة وبالتالي يتم صهر أفراد المجتمع في ثقافة مشتركة، وعليه تعتبر التنشئة الاجتماعية أنماط من التفاعل تسود في المجتمع وتؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع، ومن ذلك ينشأ الابن قريبا من أبيه ويشاركه أعماله ويتفاعل معه، كما تنشأ الابنة قريبة من أمها وتشاركها أعمالها وتتفاعل معها.....

وتؤكد النظرية على تفاعل الطفل مع الأسرة ومع الآخرين لإكتساب الخبرة وتكوين الذات الاجتماعية . (القحطاني،17،1438)

كما يعد كل من تشالز كولي (1864_1929) وجورج هربرت ميد (1865_1931) ورايت ميلر (1916_1962) ، من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي والتي تقوم على الأسس التالية: (الغرباوي،2000، 196)

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- قدرة الإنسان على الانتقال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معا وأفكار معلومات يمكن نقلها لغيره، وتركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الرمزي في التنشئة الاجتماعية أو التواصل عن طريق الرموز واللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل، وترى أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له إذ تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله هذه التصرفات والاستجابات وبمعنى آخر فإن الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه، وهذا ما أكده جورج ميد عالم النفس الاجتماعي الأمريكي، الذي يرى أن الذات تظهر وتنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي. (الهمشري،79،2003)

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن التفاعلية الرمزية تركز على التواصل الرمزي بين الأفراد، وتعتبر اللغة في نظرها العامل المهم في نقل هذه الرموز من فرد إلى آخر، فهي أساس التفاعل والتنشئة الاجتماعية هي الأساس الأول في تعلم الأفراد لهذه الرموز.

ج- نظرية الذات:

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، ومن أهم ما في البيئة، في السنوات الأولى: الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات.

فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة لحصوله على درجات منخفضة في مادة الحساب مثلا، فسوف يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته، يتمثل في كونه غبيًا، يستمر هذا التقويم ملاحقًا للطفل طوال سنواته الدراسية المقبلة حتى لو حاول أن يثبت عدم صحة هذا التقويم.

وقد أوضح روجرز، أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه. (الدويك،19،2008)

ح- النظرية المعرفية:

يهتم أصحاب هذه النظرية بالنمو العقلي والنمو الخلقي وهي نشأت نتيجة أعمال بياجي فالنمو العقلي عند بياجي هو تغيير كيفي يتم في مراحل متتالية والمرور من مرحلة إلى مرحلة أخرى يتم عن طريق عمليتان أساسيتان هما: التمثيل (Assimilation) والمواءمة (Accommodation) ويشير بياجي فيما يخص العمليتان إلى أن التمثيل عبارة عن عملية يعتريها الفرد بحيث يستقبل المعلومات وتصبح جزءا من التكوين المعرفي لديه، أما المواءمة فتعني أي توافق يقوم به الفرد إزاء العالم الخارجي حتى يتمثل المعلومات ويحدث التكيف عندما تكون العمليتان (التمثيل والمواءمة) في حالة توازن. (عباس،124،1997)

حسب بياجي هناك أربع مراحل في النمو العقلي وتنقسم كل مرحلة إلى مراحل فرعية هذه المراحل هي:

المرحلة الحسية الحركية (0_2 سنة): الطفل في هذه المرحلة يبدأ التعرف على البيئة بصفة تدريجية انطلاقا من الأفعال الانعكاسية عن طريق النقاط، أي كل شيء يلامس اليد أو الفم ثم يبدأ الطفل بجمع بين حركات جسمه ويوجهها نحو موضوع محدد في العالم الخارجي، أما مابين الشهر (12_18) يحاول الطفل اختراع طرق جديدة للوصول إلى أهدافه عن طريق الاستجابات الدائرية، في نهاية هذه المرحلة تصبح الرمزية وسيلة ولغة الطفل في تمثيل عالمه

المحيط به، كما أن التقليد هو دلالة على التكيف لأن الطفل يحاول أن يكيف سلوكه ليصبح إنسانا آخر. (عباس،127،1997)

1. **مرحلة العمليات المحسوسة (2_6 سنة):** يتعامل الطفل في هذه المرحلة مع البيئة بطريقة رمزية، كما يسود التقليد واللعب الرمزي ويميل الطفل للتمركز حول الذات، فالطفل لا يدرك مسألة وجهات النظر المختلفة للأشياء،وإذا نظر إلى للأشياء لا يستثيره منها إلا شيء واحد يركز عليه نظره وتفكيره ويتجاهل كل ما عداه.

2. **مرحلة العمليات العيانية (7_11 سنة):** ينتقل الطفل في هذه المرحلة من تمثل الخبرات وتنظيمها إلى تصنيف الأشياء إلى مجموعات وإن يدركها منفصلة عنه، وأن يتعامل معها لا يستثيره منها مظهر أو سمة واحدة لكنه ينصرف في تفكيره إليها ككل ويحاول أن يفكر بالمواقف ككل.

3. **مرحلة العمليات المجردة (12_16 سنة):** يكتسب الطفل في هذه المرحلة نظرة بعدية للأشياء ويصبح قادرا على أن يفترض الفروض ويختبرها، ويحقق الفرد لنفسه بنية المعرفة الجمعية ويسترشد في تفكيره وسلوكه في المستقبل، ويكتسب كل أنواع التفكير من مجرد واستدلالي وتركيبي إضافة إلى التفكير في القضايا.

أما النمو الخلقي (المعرفي) للطفل فهو متأثر إلى حد بعيد بمراحل النمو العقلي، وقد حدد بياجي مراحل النمو الخلقي كالتالي: (هميلة ،2011، 97)

يقترح بياجي أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية:

- **المرحلة الحركية:** وهي تمتد من الميلاد وحتى سن (18) شهرا.
- **مرحلة ما قبل التفكير الإجرائي:** وهي تمتد من سن (18) وحتى سن (8) سنوات.
- **مرحلة التفكير العياني:** وهي تمتد من سن (8) سنوات وحتى سن(11) سنة.
- **مرحلة العمليات التصورية:** وهي تمتد من (11) سنة وحتى مرحلة الشباب.

ويقرر بياجيه أن ترتيب السنوات بالشكل السابق ليس بالأمر الفصل، ولكن ترتيب المراحل هو الأكثر ثباتا. (عوض وآخرون، 60،2003)

خ- نظرية الاغتراب والبناء الاجتماعي:

يرى "ميرتون" أن الأبنية الاجتماعية تمارس ضغطا على بعض الأشخاص في المجتمع حتى ينخرطوا في صفوف غير المتوافقين بدلا من أن يكون سلوكهم متوافقا مع معايير المجتمع ووضع ثلاث تقسيمات هي:

1. الأمان أو الأهداف التي يتعلمها الإنسان من حضارته.
2. المعايير والقواعد التي يستخدمها الفرد عند محاولاته تحقيق أهدافه.
3. الأدوات والوسائل التنظيمية أو التسهيلات المتاحة لتحقيق الأهداف.

وعندما يكون هناك اضطراب بين الأدوات التنظيمية المتاحة والمتوفرة في البيئة وبين الأهداف التي تعلمها الفرد من المجتمع، فإن الضغوط والإحباطات التي تنشأ تحطم القواعد والمعايير وبالتالي يظهر السلوك الإنحرافي.

هذا ولقد أدى تفكك الروابط الأسرية والزيادة الكبيرة التي حدثت في السكان وما تبعها من تغيرات اجتماعية غير منتظمة وفقدان روح المواطنة إلى ازدياد ظاهرة الجنوح، وهذه تمثل الضغوط التي أشار إليها ميرتون حيث أكد أن بعض الأفراد الذين ينتمون لطبقات اجتماعية منخفضة قد يتسبب في عدم قدرتهم على تحقيق النجاح بالوسائل المشروعة، وبالتالي من المرجح انخراطهم في أعمال جانحة خارجة عن القانون لتحقيق قدر من النجاح. (القحطاني،1438هـ،18)

حاجات التنشئة الاجتماعية:

للطفولة حاجات يجب على الأسرة أن تعيها وتدركها وتستجيب لها، حتى تسهم بشكل إيجابي في نمو الطفل النمو السليم والسوي والخالي من الاضطرابات السلوكية والانفعالية والعقلية، وتحميه من الانحراف وراء التيارات الهدامة التي تغزو مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ولذلك هناك بعض الحاجات الأساسية التي يحتاجها الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى الأسرة أن تقوم بتلبيتها للطفل قدر المستطاع.

ويورد الباحث الحاجات الاجتماعية هنا لما لها من دور كبير في عملية السواء والانحراف في نمو شخصية الفرد، فكلما أشبعت هذه الحاجات كلما أنعكس ذلك إيجابيا على نموه والعكس إذا حدث خلل ما في عملية الإشباع كلما انعكس ذلك سلبا على نمو شخصيته الذاتية والاجتماعية، وقد أجمع الباحثون والمختصون على هذه الحاجات وهي على النحو التالي:

أ. **الحاجة إلى الحب:**

مما لا شك فيه أن الطفل في حاجة إلى محبة الناس والمحيطين به، وخاصة الأم التي تعد مصدر الحب والحنان، أي أن الطفل يحتاج إلى الغذاء العاطفي كما هي الحاجة إلى الغذاء والطعام، والطفل يحتاج أن الحب من الآخرين كما أنه يحتاج الحب للآخرين، حيث تشي معظم الدراسات إلى أن العديد من الاضطرابات العقلية والنفسية عند الطفل يكون سببها الافتقار إلى العطف والحنان.

ب.الحاجة إلى الأمان:

يحتاج الطفل إلى الطفل من اللحظات الأولى في حياته، وتظهر هذه الحاجة واضحة وجلية عندما يتعرض الطفل إلى نوع من الخطر أو الأذى والبرد والجوع والعطش، فهو يلجأ إلى والديه محتميا بهما من الخطر.

فإذا شعر الطفل بالأمان والرعاية والاهتمام من الوالدين ينعكس ذلك إيجابا على شخصيته أما إذا حرم من ذلك فإنه ينعكس سلبا على شخصيته وعلى مراحل نموه المتلاحقة.

ت.الحاجة إلى التقدير والاحترام:

مما لا شك فيه إن حصول الطفل على التقدير والاحترام ممن حوله سواء داخل محيط الأسرة أو المدرسة، أو من قبل جماعة الرفاق، كل ذلك يمنح الطفل قدرا من السعادة وإثبات الذات والثقة في النفس، لذلك نجده يجد ويعمل كل ما من شأنه أن يؤدي إلى كسب رضا الآخرين ويتجنب سخطهم. (مساوى المعيشي،1429هـ، 40)

ث.الحاجة إلى الاستقلال:

يجب على الوالدين أن يتدرجا مع الطفل من الانتقال من مرحلة الإتكالية والاعتماد الكلي على الغير إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، وبالتالي يجب أن يعطى الطفل القدر الكافي من الحرية في الحركة والانتقال من مكان إلى آخر وحرية الاختيار في ألعابه، وحرية التفكير وحرية الكلام، فكل ذلك يساعد في عملية تحمل المسؤولية ويمنحه الثقة في نفسه. (مساوى المعيشي،1429هـ، 41)

ج.الحاجة إلى الانتماء:

الفرد يحتاج إلي أن يكون عضوًا في جماعة تساعده وتسانده وقت الحاجة، وهو بالتالي يقدم لهذه الجماعة كل ما يستطيع أن يقوم به إذا طلب منه المعونة والمساندة.

والطفل هو الآخر منذ ولادته يحتاج إلى الجماعة وجماعته الأولى هي أسرته وخاصة أمه لأنها أقرب الناس إليه، وفي العام الثاني يوسع من هذه الجماعة لتشمل الأب والأخوان والأخوات والأقارب، وعن طريق هذه الجماعة يتعلم اللغة واللغات والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، ومن ثم عندما ينتقل إلى المجتمع يحتاج الانتماء إلى جماعات أخرى.

ح.الحاجة إلى النجاح:

يجب على الوالدين إلا يحملا الطفل فوق طاقته وما لا يتفق مع المرحلة العمرية التي يمر فيها، لأن ذلك يحرمه من سعادة الطفولة وبراءتها، ويحرمه من فرص النمو السليم. (مساوى المعيشي،1429هـ،42)

والطفل يحتاج في أن ينجح في بعض الأعمال والمهام التي توكل إليه، فهذا النجاح يقدم له الدافع ليتقدم في عمل آخر ويسعى لكي ينجح فيه، ومن هنا يجب علينا كآباء ومربين أن نتدرج مع الطفل من السهل إلى الصعب حتى يتحقق له النجاح في أعماله ويجب علينا أن لا نقسو عليه إذا أخفق بل نمنحه أكثر فرصة حتى يتحقق له النجاح.

خ.الحاجة إلى المغامرة:

مما لا شك فيه يحتاج الطفل إلى أن يتعرف على كل شيء جديد أمامه ليكشف خفايا وأسرار هذه الأشياء وهذه الأمور، فقد يعبث بكل شيء تقع يده عليه في المنزل، وقد تكثر أسئلته واستفساراته عن كل شيء يحيط به، وبالتالي يجب على الوالدين أن لا يتضجروا ولا يتضايقوا من أسئلته بل يجب عليهم أن يجيبوا عليها بكل صدق، وأن تقدم الإجابة للطفل بصورة سهلة ومبسطة حسب المرحلة العمرية التي هو فيها حتى يتسنى له استيعابها وفهمها.

ويرى الباحث أن أنه من عملية إشباع الحاجات الإنسانية لدى الأطفال والمراهقين يجب أن لا يكون هناك نوع من السلطة الوالدية أو المجتمعية من حيث إلزام الأطفال والمراهقين وإرغامهم على تقبل عملية التوجيه والرعاية والاهتمام، وإنما يجب أن يكون هناك نوع من الوسطية في عملية التوجيه والإرشاد وغرس القيم والمعايير والأعراف الاجتماعية، لكي يكون هناك نوع من التقبل والرضا من الأبناء في تشرب هذه الأمور. (مساوى المعيشي،1429هـ، 42)

7.العوامل التي تساعد على عملية التنشئة الاجتماعية وعملياتها:

1.7. العوامل التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية:

لكي تحدث التنشئة الاجتماعية للفرد بصورة مناسبة، ولكي تحقق أهدافها جيدا فلا بد من توافر بعض العناصر التي تساعد على ذلك، بعضها يختص بالفرد نفسه، بينما يختص البعض الأخر بالمجتمع الذي يعيش فيه، وسوف نتعرض لبعض هذه العناصر فيما يلي:

أ. العناصر المتعلقة بالفرد:

هناك بعض العناصر التي تجعل الفرد مرنا، لينا، متساهلا، خاضعا، مما يساعد في عملية التنشئة الاجتماعية، من هذه العناصر ما يلي:

- **الاستعدادات والإمكانات البيولوجية:**

يعتبر الوليد البشري من أضعف المخلوقات إذا قرن بغيره من المخلوقات، وبالتالي فهو بحاجة إلى من يرعاه ويشبع حاجاته الأساسية، ولاما عاش، كما أن مدة حضانته تعتبر طويلة جدا بالنسبة لغيره من المخلوقات أيضا....وبالتالي يصبح لزاما عليه أن يتعلم كيفية التعامل مع المحيطين به، كما أن لديه حساسية كبيرة لاستقبال المثيرات والمؤثرات البيئية والاستجابة لها، كذلك فإن أجهزته المختلفة تنمو من خلال التفاعل من البيئة (مادية أو معنوية).... كل ذلك يجعله في أشد الحاجة إلى عملية التنشئة الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك فإن الإمكانات والاستعدادات التي يرثها الطفل تعتبر عنصرا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، ذلك لأن الأفراد الذين يعانون من إعاقة وراثية شديدة _مثلا_ قد يصعب تطبيعهم اجتماعيا، وقد تواجههم مشكلات خاصة أثناء هذه العملية.

فالمثيرات البيولوجية نفسه يسمح بالتطبيع الاجتماعي بل يحميه ذلك أن تطور الجسم والجهاز العصبي والأعضاء الجسمية المختلفة وانتصاب القامة كل هذا يجعل الإنسان قادرا على القيام بأنشطة متعددة ومعقدة وعميقة فيتعلم المفاهيم والرموز ويتعامل بها ويداولها ويشجع الماضي ويتخيل المستقبل.... (السيد الشخصي، 2001، 57)

- **المرونة والقابلية للتعلم:**

إن الخصائص البيولوجية تعطي للطفل البشري قابلية عامة للتعلم وللتشكيل في سلوكه وخاصة تعلم واستعمال الرموز واكتساب اللغة، كما تمده بالحاجات والدوافع الأولية، والتي تحركه في تعلمه على أن هذه الإمكانات لا يؤدي إلى تشكيل الإنسان بطريقة آلية ولكن كما يقول " **بنوكوب** " فإن هناك متطلبات وإمكانيات بيولوجية، وعندما تشار هذه المتطلبات والإمكانات في أثناء استجابة الكائن الحي وتعلمه فيعتبر نفسه يتغير بواسطة البيئة، ذلك لأنه بدون إشارة خارجية لا يستطيع أن يقوم بالاستجابات التي عن طريقها يغير نفسه. (السيد الشخصي، 2001، 57)

- **القدرة على التعاطف وتكوين علاقات عاطفية:**

يعتبر كولي على رأس من أكد أهمية التعاطف، فهو يرى بأن الفطرة الإنسانية تتميز عن الطبيعة المادية فالطبيعة الإنسانية عنده تتكون من العواطف والمشاعر الأساسية عند الإنسان وهي مشاعر مثل، الحب، والخجل، والتعصب.....إلخ.

هذه العواطف والمشاعر عامة مشتركة، وإن كانت طرق التعبير عنها تختلف باختلاف الثقافات والأساس الذي تقوم عليه هذه العواطف والمشاعر الذي جعل نشأتها ممكنة هو أن لدى بني الإنسان قدرة على التعاطف مع الآخرين، أي قدرة الفرد على أن يضع نفسه تخيلا في موضع الآخرين ويشعر بنفس مشاعرهم.

ب – العناصر المتصلة بالمجتمع:

- **المكانات والأدوار الاجتماعية:**

يقصد بالمكانة أو المركز الاجتماعي وضع معين في البيئة أو التركيب الاجتماعي في جماعة من الجماعات، فالأم في الأسرة مثلا لها عدة مكانات أو أوضاع اجتماعية فيها، فهي الزوجة وربة البيت والمضيفة....إلخ، أما الدور الاجتماعي فهو السلوك المتوقع ممن يشكل مكانة اجتماعية معينة، فالأم في مكانتها كربة بيت مثلا تقوم بأدوار اجتماعية يتوقعها فيها

المجتمع من ناحية رعاية الصغار والعناية بهم وإدارة شؤون الأسرة، وكل مكانة اجتماعية لها أدوار تعبر عنها وتوقعات وعليها أيضا التزامات لابد أن تقوم بها شاغلها ولها حقوق يتمتع بها. (السيد الشخصي، 2001، 58)

- **القيم والمعايير:**

إن القيم هي الأفكار التي تحدد ما هو حسن ومقبول وما هو سيء مرفوض وهناك اتفاق بين غالبية أعضاء المجتمع عليها ويولونها احتراما عميقا، ويحرصون على استمرارها وتوارثها، أما المعايير فهي التي تحدد السلوك المقبول والسلوك غير المقبول في الجماعة أي أن المعايير تنظم السلوك مباشرة في حين تعتبر القيم الاجتماعية على مستوى أعلى من التجريد ولها درجة أعلى من الثبات، فالنظام مثلا قيمة يعلى المجتمع في شأنها ويحترمها أما اتفاق جماعة ما على أن تلزم ترتيبا معينا في الكلام أثناء المناقشة فهو معيار سلوكي.

- **المؤسسات الاجتماعية:**

إن عملية التطبع الاجتماعي للطفل تمر في معظمها في مؤسسات اجتماعية وعن طريقها، وكل مؤسسة أو وكالة أو هيئة تركز على جانب معين من الحياة كما تتضمن الكثير من المكانات الاجتماعية وتعكس عددا من القيم وتعمل وفق المعايير معينة وكلما تقدم الطفل في العمر ازداد عدد المؤسسات الاجتماعية التي يتعامل معها الطفل ويزداد درجة تعقدها. (السيد الشخصي، 58،2001)

وهناك إجماع على أن العامل الأكثر تأثيرا في التنشئة الاجتماعية هي:

- **الثقافة:**

يتأثر الفرد في عمليات التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة هي التراث العام الذي ينحدر إلينا من أجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل: المعتقدات والتقاليد والعرف والقواعد الأخلاقية والدينية والقوانين والفنون والعلوم والمعارف والتكنولوجيا وكل ما ينشأ من سلوك ومشاعر بين الأفراد وعلاقاتهم بعضهم ببعض. (عبد الفتاح ،ب س،94)

والعلاقة بين الثقافة والمجتمع علاقة تلازم بحيث إذا وجد الأول لزم وجود الثاني فإن نظرنا إلى المجتمع على أنه يمثل مجموعة من الأفراد فإن الثقافة تمثل الأسرة في المعيشة، ومن ثم تختلف باختلاف المجتمع.

والثقافة تمثل نوعا من أنواع الضبط الاجتماعي الذي يمارس سطوته ونفوذه على الأفراد، لأن سلوك الأفراد ما هو إلا تعبير عن تيارات ثقافية تأصلت فيهم عن طريق التنشئة الاجتماعية، والتربية التي تلقوها من خلال الحياة الأسرية وساروا عليها، والأفراد في كل هذه الأمور يخضعون لثقافة مجتمعهم من أفكار ومعايير سلوكية وقيم اجتماعية، ولا يستطيعون أن يشذوا عنها وإلا نبذهم المجتمع. (الفرح، 2007،117)

- **نوع العلاقة الأسرية:**

تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث تؤدي السعادة الزوجية، إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة.

والعلاقة الأسرية بين الزوجين تؤثر فيها عوامل متعددة، فإذا استطاع توفير مستوى مناسب للأسرة، من حيث المسكن والملبس والمأوى وتوفير أسباب الرعاية لأفرادها، سيؤدي ذلك إلى تماسك الأسرة، وتضامنها وإرساء علاقات متبادلة تقوم على قواعد من الاحترام والأخلاق والمحبة فالزواج يقوم بوظيفته كأب ورب أسرة وملب لمطالبها ويكفل لأفرادها الحماية ويحاول تحقيق رغباتهم وتوفير الرعاية لهم.

- **حجم الأسرة:**

تتميز المجتمعات النامية بكثرة عدد الأبناء الذين يقعون في سن العمر الصغير نتيجة التخلف الاقتصادي والاجتماعي وارتفاع معدلات المواليد وارتفاع معدلات الإعاقة في نفس الوقت لدرجة أن البعض يطلق على هذه المجتمعات اسم مجتمعات الشباب والأطفال. (الفرح، 2007،120)

كما أن التنشئة الاجتماعية تتأثر بعدد كبير جدا من العوامل التي يصعب حصرها، لأن كل ما في البيئة المحيطة له دور فيها، ولكن أهم هذه العوامل هي:

- **الطبقة الاجتماعية:**

ويقصد بالطبقة الاجتماعية المجموعة التي تتميز من غيرها باختلاف المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شتى منها، الدخل، والمستوى التعليمي، والتخصص المهني، والحسب والنسب، وغير ذلك من الفوارق التي توجد في المجتمع ولنا عودة إلى ذلك عند البحث في الظواهر الاجتماعية.

وللطبقات نظام متغير عبر الزمان والمكان، وحسب كارل ماركس (1818م/1883م) فإن تاريخ البشرية هو تاريخ النضال الطبقي وفيما ركز ماركس على العامل المادي في ظهور الطبقة، ركز ماركس فيبر (1864م/1920م) على العامل الأيديولوجي في ظهورها، معتمدا بالمكانة التي يحصل عليها رجل الدين، أو الرجل السياسي، أو العالم. (شروخ،60،2010)

وفي مجال التنشئة الاجتماعية تلعب الطبقة الاجتماعية دورا كبير في تحديد سلوك أبنائها كطرائق اللبس والكلام ورد التحية والقيم والعادات والمثل تختلف باختلاف الطبقات، وقد يتجسد هذا الاختلاف في الأمثال الشعبية، بقول المثل الشعبي، الشبع والجائع لا يفهم أحدهما الآخر، فالطبقة تنشئ أبناءها على أوضاعها.

- **المعتقد والدين:**

للدين تعريفات كثيرة، ولكن يمكن الأخذ بأنه مجموعة العقائد والعبادات والمعاملات والآداب الخاصة بالمقدس، الذي فيه خلاف بين الأديان المختلفة.

ونجد هنا نظرية دوكايم، وخلاصتها إن المجتمع هو الذي أوحى إلى الإنسان فكرة التقديس والألوهية، بمعنى أن المجتمع هو الذي دفع الإنسان إلى الإيمان بقوة أسمى منه، وفوق إدراكه، ولولا ذلك ما كان للدين تلك الآثار الكبيرة في الحياة الاجتماعية، وقد شرح دوركايم الفكر

الديني، بالبدء بالنظام الطوطمي، والطوطم فكرة دينية فيها جماع الأشياء المقدسة، وفيه تتجسد قوة خارقة غير عادية تجعله مظهرا ماديا لأشياء معنوية، وصولا إلى الأديان السماوية، وهو تطور يمكن وصفه بأنه ميل دائم إلى التوحيد، والجمع الديني، وأكثر ارتقاء من الصور المادية إلى الصور الروحانية، ونمو الفردية، الدينية، وأما أسباب ذلك التطور فيمكن عزوها إلى احتكاك المجتمعات بعضها ببعض، وميل المجتمعات إلى الوحدة الروحية، أو السياسية، ثم نمو المدينة الصناعية، وتعقد المجتمعات.

ومن المؤكد إن للدين دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية، بمقدار ما يتمسك الناس بتعاليمه، ويستهدون في سلوكهم بأوامره ونواهيه، فعمل أسباب التطور السابق ذكرها، جعلت المجتمعات على التعددية الدينية، ولكن الأديان في جوهرها عامل وحده وتعاون وتفاهم بين الناس في المجتمع الواحد وفي العالم وهو _ أب الدين _ يشكل إطارا مرجعيا لسلوك إتباعه، ولذا فإن الحاجة إلى الدين ليست بالتي يرتقب زوالها، وبخاصة لعلاقته الوثيقة بالمصير والموت والحياة بعد الموت والسلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه، وعلى هدي المثل الأعلى الذي يقدمه، فالدين يعتمر كل صور الحياة، في كل الشعوب، ويصعب بالتالي قبول المزاعم التي تنسب التفرقة بين الناس إلى الأديان، فإن وجدت التفرقة ولأن هذه التفرقة موجودة أصلا، ولأن بعضا يحاول أن ينشىء الدين على مقاس مصالحه الشخصية، أو الفئوية. (شروخ،61،2010 (62،

- **البيـئة:**

ونقصد بالبيئة هنا، الحيز الطبيعي والاجتماعي والروحي والثقافي المحيط بالكائن الحي والإنسان، وهو حيز متعدد العناصر التي تشكله بتفاعلها الثنائي للاتجاه مع الكائنات التي تعيش فيه، في حال تلاؤم مابين مجالات حياتها، ونظم المجالات التي أهمها المجال الحيوي من البيئة، في حال تأثر وتأثير دائمين، بما يتناسب مع مراحل تقدمها ونموها، واحتياجات ذلك حسب الفروق الفردية.

وللبيئة تأثير واسع وعميق في التنشئة الاجتماعية، فالبيئة السياسية تطبع الفرد بطباعها، وسلوك من شب على الديمقراطية، واحترام الآخر، وحرية التعبير والرأي والفكر، والعدالة، غير سلوك الذي يشب في الديكتاتورية التي يقوم على براديغم الطاعة، والقهر والتسبيح بمحمد السلطان، وربط الأخلاق برضاه.

وأما بالنسبة للبيئة الطبيعية الجغرافية، فإنها أيضا ذات تأثير كبير في التنشئة الاجتماعية، فالسلوك الجبلي غير السلوك الصحراوي، أو سلوك ساكن المناطق الرطبة وعادات سكان المناطق القطبية بخصوص الثياب غير عادات سكان المناطق الاستوائية وينطبق ذلك على القيم والعادات والتقاليد وغير ذلك. (شروخ،63،2010)

ومن المؤكد أن الاقتصاديات البيئية آثارها الكبيرة في التنشئة الاجتماعية فسلوك الذين نشئوا في ظل الاقتصاد الحر، غير الذين ربتهم الاشتراكية، وغير الذين علمهم الإسلام عدم جواز الربح الفاحش وأن الملكية لله، والناس إنما هم مستخلفون فيها بالحق. (شروخ،63،2010)

2.7. عمليات التنشئة الاجتماعية:

تتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال العمليات التالية:

أ. التدريسات الأساسية لضبط سلوك الفرد وأساليب إشباع حاجاته:

تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة، حيث تتم فيها عملية اكتساب اللغة استجابات الأفراد من آباء وأخوة كبار نحو سلوكه واتجاهاته، فإذا اشبع الطفل حاجاته من أكل وشرب ونوم ولهو ولعب وتعاطف مع الآخرين، وفق آداب ومعايير الأسرة نال رضاها واستحسانها، أما إذا أشبعها بطرق غير مقبولة فإنه يتعرض لنقدها ولومها.

ب- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه:

المعايير التي تحكم السلوك ليست فطرية موروثة، وإنما هي مكتسبة انبثقت من أهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي، ولكي يصل المجتمع إلى أهدافه، فإنه يقوم عادة بغرس قيمة

واتجاهاته في نفوس أجياله الصغيرة، كما يضع المعايير والضوابط التي تعمل كضوء كاشف يساعد الفرد على الانتقاء والاختيار الناجح للاستجابات المناسبة للمثيرات في المواقف الاجتماعية، وهذا الاختيار الناجح والسليم يعين الفرد على التوازن مع المجتمع.

ح-**تعليم الأدوار الاجتماعية:**

يعمل المجتمع عادة على تحقيق رغبات أفراده من خلال تنظيم، خاصة للمراكز والأدوار الاجتماعية، التي يشغلها الفرد والجماعات ويمارسونها، في المجتمع يلعب مجموعة أدوار، ويحتل أكثر من مركز واحد، وتختلف المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهنة، فللرجل مراكز تختلف عن مراكز النساء، وكذلك أن للأم الموعظة مثلا مركزا في مجال العمل والوظيفة، ولها مراكز أخرى في البيت هي الزوجة وربت البيت، وكذلك الحال بالنسبة لأب.

كما أن الطفل في المدرسة له دور طالب العلم، ودور الابن في البيت، ومن خلال ممارسة الفرد لدوره يتغير سلوكه ويتحدد، ويكتسب عادات وتوقعات سلوكية، وبذلك تتكون شخصيته في الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه. (بن جابر، 2004 104، 105)

خلاصة الفصل:

في ضوء ما تقدم من تعاريف للتنشئة الاجتماعية والتعريف من أهم جوانبها ومقوماتها نستخلص أن _ التنشئة الاجتماعية _ تلعب الدور الأكبر والأساسي والفعال في إعداد الطفل لمعترك الحياة الاجتماعية خاصة مرحلة الطفولة والتي تعتبر المرحلة الحاسمة في تشكيل شخصية متزنة، فأي خلل يحدث أثناء هذه العملية سوف يؤثر سلبا على الطفل، لهذا يجب أن يحدث توافق وتكامل بين وظائف مؤسساتها من أجل تكوين أفراد لهم أدوارا اجتماعية فعالة.

فالتنشئة الاجتماعية بصفة عامة هي العملية التي من خلالها يتحقق للفرد عملية التواصل مع أفراد المجتمع والتكيف معه وإن هدفها هو تكوين القيم الاجتماعية والخلقية للفرد وتحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس بالنسبة للفرد الواحد وأيضا تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق التعاون والنجاح بين الأفراد وتنمية قدراتهم، فالتنشئة الاجتماعية تنصب في قالبين الأول مقصود مثل الأسرة والمدرسة والثاني غير مقصود مثل المسجد ووسائل الإعلام ونظار لأهميتها في المجتمع اهتم بها علماء النفس وعلماء الاجتماع ونتبع من عنها عدة نظريات لتفسيرها وتحليلها، أما بالنسبة لأساليب التنشئة الاجتماعية فهناك أسلوبين أساليب صحيحة وتكمن في المساندة العاطفية مثلا والعنصر المؤثر في هذه الأساليب هو المراهقة.

المصادر والمراجع :

1. المصادر:

- **القرآن الكريم**

2. المراجع:

أولا: الكتب.

1. الزعيمي. مراد؛ **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة، الجزائر،ط1، 2007م.
2. رضوان. شفيق؛ **علم النفس الاجتماعي**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1429هـ ، 2008م.
3. الوافي. عبد الرحمان؛ **الوجيز في علم النفس الاجتماعي**، دار هومة، الجزائر، 2012م.
4. عبد الجواد.أحمد رأفت؛ **مبادئ علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ب س.
5. السيد الشخصي. عبد العزيز؛ **علم النفس الاجتماعي** ، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط1، 2001م.
6. عبد السلام. زهران وحامد؛ **علم النفس الاجتماعي** ، دار عالم الكتب، القاهرة،ط4، 1977م.
7. دبابنة، نبيل؛ **سيكولوجيا الطفولة**، دار المستقبل لنشر، عمان،1984م.
8. فرح. محمد؛ **البناء الاجتماعي والشخصية**، الهيئة العامة للكتب، الإسكندرية، 1980م.
9. أبو جادو. صالح محمد؛ **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان، ط1، 1998م، ط7،2010.

10. عبد الرحمان التل. وائل وآخرون؛ **أصول التربية . الفلسفية والاجتماعية والنفسية .** ، دار الحامد، عمان، 2007م.

11. كامل أحمد. سهيل وشحاته سليمان محمد؛ **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،** مركز الإسكندرية للكتاب، 2002م.

12. بن جابر. جودت؛ **علم النفس الاجتماعي،** دار الثقافة، عمان، ط1، 2004م.

13. علوان الزبيدي. كامل؛ **علم النفس الاجتماعي،** مؤسسة الوراق، عمان، 2003م.

14. محمود عوض. عباس؛ **دراسات في علم النفس الصناعي والمهني** ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976م.

15. الباهي السيد. فؤاد؛ **علم النفس الاجتماعي،** دار العربي، القاهرة، 1960م.

16. سعد. جلال؛ **علم النفس الاجتماعي،** منشورات الجامعة الليبية، 1972م.

17. عبد العزيز سلامة. أحمد و عبد السلام عبد الغفار؛ **علم النفس الاجتماعي،** دار النهضة العربية، القاهرة، 1972م.

18. الفرح. وجيه؛ **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ،** دار الوراقة ،الأردن، ط1، 2007م.

19. الجوهري. محمد وآخرون، **الطفل والتنشئة الاجتماعية،** القاهرة، 2008م.

20. الغزوي .وفهمي سليم وآخرون **المدخل إلى علم الاجتماع،** دار الشروق لنشر، عمان، 1992م.

21. الخولي. سناء، **الأسرة والحياة العائلية،** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.

22. المعايطة. خليل عبد الرحمان ؛ **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، عمان، ط2007،2م.

23. حسان. هشام، **مدخل إلى علم اجتماع التربوي**، ط1، القاهرة، 2008م.

24. أبو جادوا. صالح محمد علي؛ **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2002م.

25. الراشدان. عبد الله؛ **علم إجتماع التربية**، دار الشروق، الأردن، 1999م.

26. الشناوي. محمد وآخرون؛ **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الأردن، دار الصفاء للطباعة والنشر، 2010م.

27. الباهي السيد. فؤاد؛ **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.

28. أحمد الهمشري. عمر؛ **التنشئة الاجتماعية والطفل**، دار صفاء للطباعة، عمان، 2003م.

29. محمد العوض عباس وآخرون؛ **علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م.

30. وصفي. عاطف؛ **الانثربولوجيا الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت، ب،س.

31. الغرباوي. فهمي سليم؛ **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر، الأردن، ط2، 2000م.

32. فيصل. عباس؛ **التحليل النفسي و الاتجاهات التربوية الفرويدية** ، دار الفكر العربي، بيروت، 1997م.

33. شروخ. صلاح الدين؛ **علم اجتماع التربوي**. دار العلوم، عنابة 2010م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1. محمود عوض. عباس وآخرون، **علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م.
2. بكري.المولدي وآخرون؛ **أساليب التربية في الأسرة وآثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانية متوسط**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، 1013م/2014م.
3. كريكرة. مليكة؛ **التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، 2007م/2008م.
4. رحيمة. شوقي؛ **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر،قسم علم اجتماع، باتنه، سنة 2004 /2005م.
5. مساوى المعيشي. محمد بن علي؛ **التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان**، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، 1429هـ.
6. هميلة. شادية؛ **الاستراتيجيه الأسرية التربوية للمتفوقين**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار،قسم علم اجتماع، عنابة، سنة 2011/2010م.
7. القحطاني. ربيع بن طاحوس؛ **أساليب التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين للمخدرات**، كلية الدراسات العليا، قسم علم اجتماع، الرياض، 1438هـ .
8. محمد الدويك. نجاح أحمد؛ **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم علم النفس، 2008م.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

مجالات الدراسة.

منهج الدراسة.

أدوات جمع البيانات.

خلاصة .

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية، تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، فمنهجية البحث، كما يراها فريدريك معتوق "مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن ووظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة".(زرواقي، 2002م،119)

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال عرض المنهج المستخدم في الدراسة، الحدود المكانية والزمانية والبشرية، أدوات البحث، والأساليب الإحصائية وفي الأخير عرض النتائج لهذه الدراسة مع تحليلها واختبار الفرضيات واستنتاج اقتراحات.

أولا: مجالات الدراسة:

لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية هي المجال المكاني والزماني والبشري.

1.المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني " النطاق المكاني لإجراء الدراسة ". (شفيق،2001م،211)

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية في عدة أماكن من ولاية الوادي وقد ضمت بعض المدارس الإبتدائية والمراكز الثقافية وذلك قصد الحصول على النساء العاملات، أيضا بعض بلديات الولاية مثل بلدية الرباح والطريفاوي وقمار، ومراكز محو الأمية وغيرها، التي من خلالها تحصلنا على مجموعة النساء الذين يعملون بكل القطاعات، حتى تتماش مع دراستنا، كما

استعنا بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ناهيك عن زيارة العديد من الأسر والتي تتواجد بها الأمهات الذين يمارسن مهن تقليدية كالخياطة وصنع الحلويات والحلاقة.

2.المجال البشري:

يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة من أمهات عاملات.

1.2. وحدة العينة:

تعرف العينة بأنها نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي. (قنديلجي،137،1999)

وفي هذا المجال حددنا الأمهات العاملات واللواتي تتراوح أعمارهن مابين **[25 . 48]** سنة.

2.2. كيفية اختيار العينة وحجمها:

تم تحديد العينة **100** أمً عاملة، وبعد توزيع الاستبيانات واسترجاعها وبما أننا لسنا معنيين بالسن فقد ضمت العينة مختلف الأعمار التي تراوحت مابين **[25 . 48]** سنة.

3.2. نوع العينة:

وفقا لطبيعة الدراسة وتركيب مجتمع البحث فإن أفضل أنواع المعاينة هي المعاينة اللاحتمالية **القصدية**، {والتي تعرف بأنها عبارة عن عينات يتم انتقاؤها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافق بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافق البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الحالي الأصلي}.(عبيدات، 1999، 96)

وذلك أن هذا النوع من العينات يتلاءم مع هذه الدراسة الخاصة بالمجتمعات ذات النوعية المختلفة من حيث الفئات، حسب السن والجنس والمستوى التعليمي.

وخارجيا مثل العاملين في المؤسسات والمراكز ، نظرا لأن اختيار العينة بالطريقة المنتظمة يعتبر أمرا شاقا وصعبا، فقد قمنا بحصر بعض العينات بانتقالنا إلى بعض المؤسسات حتى نستطيع الحصول على عينات تلائم دراستنا، حيث قمنا باختيار مفردات العينة من مجتمع البحث وفق الطريقة القصدية.

3.المجال الزمني:

امتدت مدة الدراسة النظرية من1 أكتوبر2017 إلى غاية 21 فيفري 2018 حيث تطلب ذالك مجهود بيبليوغرافيا كبيرا لحصر مجموعة المفاهيم، النظريات والدراسات التي عالجت هذا الموضوع سواء في الجزائر أو في الوطن العربي أو في العالم

أما الدراسة الميدانية فامتدت من 28 فيفري 2018 إلى غاية 1 ماي 2018 حيث استغرقت هذه الدراسة زيارة المؤسسات والأسر للاستطلاع وإعداد الاستبيان وتجريبه حوالي شهر تخللتها العطلة الربيعية إلى شهر أفريل، أما التطبيق الفعلي للاستبيان النهائي فكان في أوائل شهر مارس وتم على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

قمنا بزيارة استطلاعية لبعض المؤسسات والأسر بعد حصولنا على موافقتهم طبعا، وتم الجلوس مع الأمهات العاملات والتحاور معهن وذلك بعد تأكيدنا على أن أخذ العينات سيكون بطريقة قصدية ويخص البحث العلمي لا أكثر ولا أقل وأن الإدلاء بالإجابة ستكون سرية، وبمساعدة بعض التلاميذ تم وصولنا إلى أسرهم وذلك عن طريقهم لتسهيل المهمة والبحث.

المرحلة الثانية:

بعد تأكيدنا من الأمهات واستجوابهن معنا قمنا بتجريب الاستبيان على 20 أم مختارون بطريقة قصدية، خارجين من العينة الأصلية، واستغرقت مدة ذلك **7 أيام**، وعرفت هذه العملية تعثرا وذلك لاستهتار الأمهات من جهة وخوفهن من الإدلاء بالإجابات الصريحة من جهة أخرى رغم تأكيدنا المستمر من أن المعلومات سرية وتخص البحث ولا تخص المؤسسة بتاتا، وتم استرجاع **4** استبيانات بشق الأنفس من عند الأمهات.

وبعد التجريب تم النزول إلى الميدان بالاستبيان النهائي في أواخر شهر مارس ولم يكن الحصول على الاستبيان النهائي أقل شأنا من التجريبية.

ثانيا: منهج الدراسة:

المنهج بالمعنى الفلسفي الأكثر رقيا والأكثر عمومية للمصطلح من مجموعة العمليات الفكرية التي يسعى اختصاص بها بلوغ الحقائق التي يتبعها ويثبتها ويتحقق منها. (غراويتز، تر: سام عمار،1993م، 9)

وهي لفظة ترجمة لكلمة mothodè الفرنسية وكلها تعود في النهاية إلى كلمة يونانية وهي كلمة أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب، خلال المصاعب والعقبات. (بدوي،1977م، 3)

أيضا كما يقصد بالمنهج الطريقة المتبعة أثناء البحث، لهذا فهو طريقة في التفكير أو طريقة للحصول على نتيجة في البحث.

ويعرفه **رونيه ديكارت** بقوله " أعني بالمنهج جملة من القواعد السهلة التطبيقية، إذا ما راعاها الشخص بدقة تجعله لا يتخذ شيئا خاطئا على أنه صحيح، ولا يضيع أي جهد عقلي، بل تجعله ينمي معرفته خطوة خطوة حتى يصل إلى فهم صحيح لكل الأشياء التي في قدرته."

ويؤكد **ديكارت** على أن المنهج هو عبارة عن قواعد مؤكدة، وبسيطة إذا ما راعاها الإنسان، وكانت تلك المراعاة دقيقة كان بذلك في مأمن من أن يقع في الخطأ، أو يحسب الخطأ صواب. (بومهدي، 2004م)

وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية، فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية، ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فإن **المنهج الوصفي** هو المنهج الملائم للدراسة الحالية.

والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يرتكز على وصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية.

وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

وبشكل عام **تعريف** هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة في حين أنه يهدف إلى رصد هذه الظاهرة بهدف فهم مضمونها أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية. (عبيدات وآخرون، 1999، 46)

ويقصد أيضا أنه المنهج الذي يبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة. (عوض، 2002م)

وعليه فإننا من خلال هذه الدراسة نحاول تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثريت في الإشكالية من خلال هذا المنهج كما اعتمدنا على الأسلوب الإحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان إلى أرقام ودوائر نسبية يمكن التعليق عليها وتحليلها للوصول إلى نتائج.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

هي عبارة عن تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.

فقد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات، غير أن البحث عليه أن يختار من هذه الوسائل وسيلة أو أكثر لحصوله على البيانات التي يريدها لدراسة الظاهرة أو مشكلة ما من كافة جوانبها.

ولقد اعتمدنا في دراستنا جملة من الأدوات المضبوطة علميا لجمع المعلومات التي تخص بحثنا، وذلك بمراعاة توفقها مع دراستنا (المنهج الوصفي)، وهي:

1. **استمارة الاستبيان:**

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو كليهما، موجهة إلى أفراد مجتمع البحث بهدف جمع المعلومات ذات علاقة بأهداف وأسئلة وفروض البحث.

ويركز الاستبيان بشكل مكثف في الدراسات الاستطلاعية والمسموحة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات. (عرب،2009م، 89)

ولما كانت الأداة تختلف باختلاف أهداف البحث والأسئلة المطروحة والمجتمع الذي ستطبق عليه، فإن صحيفة الاستبيان هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة لعدد من الاعتبارات منها:

* ضيق الوقت، ذلك أن مدة إكمال هذه المذكرة محدد ولا يكفي لإجراء مقابلة مع 100 مفردة من مفردات البحث.
* الرفض من قبل بعض الأمهات واعتراضهن على إجراء المقابلة، بحجة أنه ليس لدينا الوقت الكافي ولا المكان.
* رفض بعض الأسر من المقابلة لكون أن الإجابات سرية ولا يمكنهم إخراجها.
* كثرة المعلومات المراد تحصيلها من قبل الأمهات.

* كون بعض من أفراد العينة يمكنهم الإجابة على أسئلة الاستبيان.

* حساسية بعض المعلومات المطلوب تحصيلها من الأمهات فيما لو طلبت منهن مباشرة عن طريق المقابلة.

ولقد ضمت صحيفة الاستبيان في البداية البيانات الأولية التي تتمحور حول المبحوث، و4 محاور رئيسية وهي:

البيانات الأولية: وضمت البيانات الخاصة بالمبحوث من السن والمستوى التعليمي، والمهنة وعدد الأبناء ونوع الأسرة.

المحور الأولى: تحت عنوان أسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على الإهمال وضم أسئلة حول إهمال الأمهات العاملات للأبناء وتناولت الأسئلة من 1 ــ 6.

المحور الثاني: تحت عنوان أسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على الأسلوب الديمقراطي وضم أسئلة حول الديمقراطية وتناولت الأسئلة من 7 ــ 12.

المحور الثالث: تحت عنوان أسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على التفرقة وضم أسئلة حول التفرقة بين الأبناء في معاملة الأمهات العاملات وتناولت الأسئلة من 13 ــ 18.

المحور الرابع: تحت عنوان أسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على التسلط أي فرض الأمهات العاملات معاملتهن على الأبناء وقد تناول الأسئلة من 19 ــ 24.

1.3. صدق وثبات استمارة الاستبيان (التعديل في الاستمارة):

إن المقصود بالاستبيان هو أن يقيس الاختبار بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها، إذ أنه ويعد إعداد الاستبيان وإطلاع المشرف عليه وتعديله، ثم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة، المتخصصين في علم الاجتماع، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى قياس كل سؤال أو عبارة للأسلوب المناسب لها وكذلك مدى قياس كل سؤال على المستوى التعليمي مع إجراء تعديل أو حذف أو إعادة صياغة الأسئلة بأسلوب أكثر سهولة، وعلى ضوء تلك

الملاحظات التي أبداها الأساتذة قمنا بتعديل ما يلزم تعديله وحذف ما يلزم حذفه مراعين بقدر الإمكان تبسيط الأسئلة لتقرب من فهم المبحوثين.

بعد ذلك قمنا بتطبيق أو تجريب الاستبيان على **20** مفردة تم اختيارهم قصديا، وذلك للتأكيد من وضوح العبارات وسهولة فهمها، وتغطيتها لجميع جوانب الدراسة، وبعد إرجاع الاستبيانات ومن خلال هذا الاختبار تم إجراء تعديلات أخرى وتوضيح ما لم يتم توضيحه، ضمانا اكتمال الإجابة على الأسئلة، وهكذا تم الوصول إلى تصميم الاستبيان في شكله النهائي، ويحتوي على **24** سؤالا تضم الاختيارات التالية: **(دائما ـ غالبا ـ أحيانا ـ نادرا ـ أبدا)**

مثال: جدول رقم (1): يبين مثال على الاستمارة الموزعة

العـــــــبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
هل تتشاجر مع أبنائك؟			×		

جدول رقم (2): جدول يبين التعديلات التي قامت في أسئلة الاستبيان.

الأسئلة قبل التعديل	الأسئلة بعد التعديل
1. هل هناك نوع من الإهمال في حاجات أبنائك الشخصية ؟ 2. هل عملك يتطلب جهد بدني ويجعلك غير قادرة على تربية أبنائك؟ 3. هل تقومين بتعويض الحاجيات المعنوية لأبنائك بالحاجيات المادية؟ 4. هل تؤثر طموحاتك الزائدة على مستقبل أبنائك؟ 5. هل تحرص على أداء أولادك للصلاة؟ 6. هل تتفقين مع زوجك في إتباع أسلوب معين في تربية أبنائك؟ 7. هل يتضايق أبنائك من إهتمامك الزائد لهم؟ 8. هل تحرصين دائما في الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقاء أولادك؟ 9. هل تفضلين الأولاد عن البنات؟	1. هل هناك نوع من الإهمال في تلبية حاجات أبنائك الشخصية ؟ 2. هل عملك يتطلب جهد عقلي ويجعلك قادرة على تربية أبنائك؟ 3. ينزع هذا السؤال 4. ينزع هذا السؤال 5. هل تهتم بالتزام أبناءك بأداء الشعائر الدينية؟ 6. ينزع هذا السؤال 7. هل يتضايق أبنائك من إهتمامك الزائد بهم؟ 8. (تعاد الصياغة). 9. (غير مفهوم).

2.3. طريقة توزيع الاستبيان:

هناك العديد من الطرق التي يتم بواسطتها توزيع الاستبيان، ولقد اعتمدنا على التوزيع المباشر أي اتصالنا مباشرة بالمبحوثين، رغم الصعوبات التي واجهناها في توزيع الاستبيان إلا أننا حاولنا قدر الإمكان إيصالها بأنفسنا إلى يد المبحوثين، هذا بالنسبة لبعض الأسر، بينما

الأمهات الموجودين في المؤسسات ومراكز العمل فقد ساعدنا بعض التربويين الذين قاموا بتوزيعها على مفردات البحث، وجمعها. ولقد قمنا بتوزيع الاستبيان شخصيا وباليد على المبحوثين لعدة أسباب:

1.بما أن البحث يخصنا بالدرجة الأولى فإننا لا نستطيع الاعتماد على الغير في توزيع الاستبيان وخاصة الجانب الميداني الذي يعد نقطة مهمة في البحث، كما أنه مجال للتجريب والمواجهة، ومن أجل الاطمئنان بأن الاستبيان قد وصل بالفعل إلى يد المبحوثين.

2.كذلك من أجل الاحتكاك والتقرب أكثر من المبحوثين وملاحظة ردود أفعالهم عن قرب عند قراءتهن للأسئلة .

3.الأساليب الإحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية:

$$\% \dots = \frac{100}{\text{ن}} \times \text{ك}$$

حيث: ك: يمثل عدد التكرارات.

ن: يمثل عدد أفراد العينة.

معامل بيرسون: وهو أسلوب احصائي يستخدم لتبيان نوع العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات وتنحصر قيم معامل الارتباط بين (1. ، 1+). (المالكي، 2005، 53)

خلاصة الفصل :

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية من المراحل المهمة التي يمر بها أي بحث علمي يتقصى بالدراسة والتحليل ظاهرة اجتماعية نظريا وإمبريقيا، ولقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من النساء العاملات ونخص بالذكر هنا الأمهات، وقد إعتمدت الباحثات طريقة تحليل المنهج الوصفي بما يتضمنه من وصف وتحليل وتفسير للمشكلة المدروسة، ولقد تمت الاستعانة بأداة الاستبيان الموزعة عن المبحوثات من أجل جمع البيانات والمعطيات اللازمة، كما استخدمنا النسب المئوية كمؤشر احصائي لتحليل النتائج المتوصل إليها.

المراجع الخاصة بالفصل:

أولا: الكتب

1. زرواقي. رشيد؛ **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، ط1 ، 2002م.
2. شفيق.محمد؛ **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001م.
3. قنديلجي. عامر؛ **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري السلمية، عمان، ط1، 1999م.
4. عبيدات. محمد وآخرون؛ **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، دار وائل، ط2، 1999م، عمان.
5. غراويتز. مادلين، تر: سام عمار؛ **مناهج العلوم الاجتماعية**، دار أيوبية، ط1، دمشق، 1993م، ص9.
6. بدوي. عبد الرحمان؛ **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، ط2، الكويت، 1977م.
7. عوض. فاطمة، ميرفت علي خفاجة؛ **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة الإشعاع الفنية، ط1، 2002م، الإسكندرية، ب س.
8. هاني عرب: محاضرات في مهارات التفكير والبحث العلمي، ملتقى البحث العلمي، 2009م.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. بومهدي. زينب؛ **إشكالية المنهج في فكر زكي نجيب محمود**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم الفلسفة، الجزائر، 2004م/2005م.

الفصل الخامس

عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانيــة

تمهيد:

بعد عرض مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة، من مجالات ومنهج وأدوات لجمع مختلف البيانات، فإننا في هذا الفصل نحاول عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال دراسة خصائص العينة والبيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1. وصف خصائص العينة :

جدول رقم (3): يبين فئات سن المبحوثات (الأمهات)

السن	التكرارات (ت)	النسبة المئوية (ن %)
[25 -37]	59	%59
[38- 50]	41	%41
المجموع	100	%100

السؤال رقم (1):

يبين الجدول رقم **(3)** أن فئات سن المبحوثات التي تتراوح أعمارهن بين [25 - 37] سنة، والتي مثلت نسبة (59%) أي أنها الفئة التي تضم الأمهات العاملات المختلطات من عاملات في إطارات وقطاعات التربية، في حين ضمت الفئة الثانية من المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن بين [38- 50]، والتي مثلت نسبة (41%). وهذا دليل على أن العينة قد شملت كل الأمهات المعنيات بالدراسة دون التخصيص في الاختيار وذلك للحصول على أكبر قدر من أمهات عاملات في جميع الإطارات.

جدول رقم (4): يبين أنواع مهن المبحوثات (الأمهات)

الجنس / أنواع المهن	الأم	
	ت	(ن %)
معلمة	24	%24
جمركية	3	%3
متصرفة إدارية	23	%23
أستاذة	38	%38
مهندسة معمارية	2	%2
طبيبة	2	%2
مديرة	2	%2
مستشارة تربوية	6	%6
المجموع	**100**	%100

السؤال رقم (2) :

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات هن من الأستاذات، حيث مثلت نسبتهن (38%) والمعلمات (24%) و قد تم الاستعانة بالإداريات حيث مثلت نسبتهن (23%) لإتمام نصاب الحالة المدروسة و ذلك للحصول على نتائج أكثر واقعية و تنويع المبحوثات.

كما مثلت نسبة (3%) للجمركيات و(2%) لكل من المهندسات والطبيبات والمديرات أما نسبة (6%) فمثلت مستشارات التربية.

وهذا راجع إذن كون أن الأستاذات كان عددهن أكبر من المتصرفات والمعلمات والتي تتوفر فيهم شروط عينتنا.

ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة في التوفيق بين المهام الأسرية والمهام المهنية هي(38%) و(23%) ونجدها في قطاع التعليم ،وهذا يرجع إلى أن عمل الأمهات المعلمات محدد بساعات معينة، حيث أنه توجد معلمات يعملن مدة 15ساعة في الأسبوع، وهذا ما يسهل لها الاهتمام باحتياجاتها الأسرية وكذا شؤون بيتها. كما أن الأم التي تعمل في قطاع التعليم تحظى بامتيازات عكس الأم التي تعمل في قطاعات أخرى فنجد أن لها الحق في أخذ عطلة الأمومة في فترة الولادة مدفوعة الأجر،العطل الموسمية وهذا ما يساعدها على الموازنة بين دورها كأم في أسرتها وكعاملة في مكان عملها.

نستنتج من كل هذا أن الأم سجلت حضورا في التعليم أكثر من الإدارة والصناعة كون أن التعليم عمل تربوي من جهة ومن جهة أخرى فإن هذا النوع من العمل لا يجبرها على العمل لساعات طويلة عكس العمل في الإدارة الذي يفرض عليها في بعض الأحيان للعمل لساعات تفوق ساعات العمل القانونية المحددة.

جدول رقم (5): يبين عدد أبناء المبحوثات (الأمهات)

الجنس / عدد الأبناء	الأم	
	ت	(ن %)
طفل	26	%26
طفلين	25	%25
ثلاثة أطفال فما أكثر	49	%49
المجموع	100	%100

السؤال رقم: (3)

صّرحت المبحوثات(26%) أن لديهن طفل واحد، كما مثلت نسبة (25%) من العاملات اللواتي لديهن طفلين بينما من ثلاثة أطفال فما فوق فقد كانت نسبتهن (49%)

والملاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثات المتزوجات العاملات كانت نسبة الخصوبة لديهم من 3 أطفال فما أكثر يتمتعن بمكانة ثقافية وتعليمية مرتفعة في المجتمع فهم بين المهندسات والأستاذات والمشتغلات في الإدارات وهذا الأمر الذي يشير إلى تراجع الصورة السلبية للمرأة العاملة إذا كانت النتائج قد أشارت إلى كبر حجم الأسرة وهو ما يعكس ميل المبحوثات للوفاء بالإلتزامات الكثيرة التي يتحملنها بين رعاية شؤون الأسرة وممارسة العمل من جهة ومتطلبات الحياة الاجتماعية للأسرة من جهة أخرى، إذن يمكننا القول أن مستوى الخصوبة لدى المرأة العاملة في قطاع التربية مرتفع.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أن أقلية المبحوثات لديهن عدد قليل من الأولاد ولعلها تعتبر سياسة تتبعها المرأة العاملة وهي سياسة تنظيم النسل لأن الإكثار من الأطفال وهي امرأة عاملة سوف ينعكس سلبا على تربتها وعلى أدائها الوظيفي كما أن ثقافة المرأة الجزائرية ترى أن الإكثار من الأطفال تختص به المرأة غير العاملة لأن عملها الوحيد الاهتمام بتربية الأطفال والقيام بشؤون الزوج قبل كل شيء.

جدول رقم (6): يبين المستوى التعليمي للمبحوثات (الأمهات)

الجنس / المستوى التعليمي	الأم	
	ت	(ن %)
أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	0	%0
ابتدائي	4	%4
متوسط	1	%1
ثانوي	16	%16
جامعي	79	%79
المجموع	100	%100

السؤال رقم (4) :

تشير معطيات الجدول رقم (6) إلى أن هناك (0%) من الأمهات أميون لا يعرفون لا الكتابة ولا القراءة، أما المستوى الابتدائي فقد بلغ بنسبة (4%) من الأمهات، في حين نجد أن المرحلة المتوسطة قد مثلت نسبة (1%) بالنسبة للأمهات، أما المرحلة الثانوية فمثلن نسبة (16%) ومثل المستوى الثانوي نسبة لابأس بها وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستويات السابقة، أما المستوى الجامعي، فقد وصلت نسبة الأمهات الجامعيات فمثلن (79%).

من خلال هذه النسب نلاحظ أن المستوى التعليمي للأمهات قد أدرج من الإبتدائي إلى الجامعي وهذا يدل على أن كل الامهات العاملات ذو مستوى عالي لبأس به، ولهذه النسب دلالة بالغة على أن المستوى التعليمي للأمهات يتأرجح بين المنخفض إلى المرتفع نوعا ما، وارتفاع المستوى التعليمي من الأمور المهمة التي تساعد الأمهات على تقديم تنشئة أسرية سليمة مراعين بذلك طبيعة المرحلة العمرية للأبناء وفهم متطلباتهم والوعي بأساليب التنشئة وكيفية التعامل معهم.

كما أن بعض الأمهات ونظرا لمستواهن التعليمي المتدني فالوظيفة التي يعملن فيها يتقاضون فيها أجر يساعدهن على تلبية كل متطلبات الأسرة.

وهذا يفسر لنا، أن إرتفاع المستوى التعليمي للمرأة هو الذي سمح لها بالدخول إلى ميادين العمل، وتختلف طبعا هذه النسب باختلاف القطاع اللواتي يعملن فيه، ففي قطاع التعليم مثلا، يستوجب على العاملات فيه أن يكن على الأقل لديهن مستوى تعليمي ثانوي، لأن هذه المهنة تستدعي اليد العاملة المثقفة، وذلك لكي تستطيع أن تؤدي رسالتها بدرجة عالية من الكفاءة.

جدول رقم (7): يبين نوع أسرة المبحوثات (الأمهات)

الجنس / نوع الأسرة	الأم	
	ت	(ن %)
ممتدة	36	%36
نووية	64	%64
المجموع	100	%100

السؤال رقم: (5)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (7) أن أغلبية المبحوثات يعشن في أسر نووية وذلك بنسبة (64%) في حين (36%) من الأمهات يعشن في أسر ممتدة.

وتفسير ذلك أن الأم التي تعيش في أسرة نووية تكون أكثر حرية وإستقلالية كحرية تقسيم وقتها في القيام بالأعمال المنزلية، وكذلك إمكانية دعوة الأهل والأقارب في المناسبات اضافة إلى حرية التصرف في تغيير ديكور البيت من فترة لأخرى، وأهم شيء هو المحافظة على أسرار أفراد الأسرة، على عكس المرأة التي تعيش في أسرة ممتدة التي تكون فيها حريتها محدودة، خاصة إذا كانت هناك مشاكل عائلية، وهذا ما صرحت به المبحوثات، كثرة المشاكل

مع أهل الزوج مما يؤثر بنفسية الأم وحتى خلق عداوة ما بين الطرفين. وأغلب الأمهات لديهن مشاكل عائلية دفعتهن للخروج للعمل، أهم هذه المشاكل هي الإيجار أو الإعارة، فمنهن من يقمن في بيت مأجور، أو في عائلة ممتدة هدفهن الأساسي هو الحصول على بيت مستقل.

خلاصة لخصائص العينة:

من خلال دراستنا لخصائص العينة يتضح لنا أن معظم الأمهات العاملات أعمارهن متوسطة من (25 إلى 37) سنة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على دخولها للعمل في سن مبكرة، والأغلبية تعمل في سلك التعليم، كون أن المجتمع ما زالت لديه فكرة أن المرأة شاغلة في قطاع التربية، كما تعزز عمل المرأة في هذه الدراسة من خلال الفئة المهنية التي تراوحت ما بين الإطارات وعاملات في قطاع التعليم، الأغلبية أقدميتهن في العمل أقل من عشر سنوات، حيث تعتبر هذه الخصائص كمؤشرات دالة على اندماج الأمهات في عملهن، واكتسابهن لخبرة مهنية، أبرزن فيها قدرتهن على العمل، وأن لهن مكانة اجتماعية لا يستهان بها.

2 عرض وتحليل بيانات التساؤلات:

1 ـ عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى:

ـ توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

جدول رقم (8): يبين مدى إهمال الأم في تلبية حاجات أبنائها الشخصية.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
غالبا	2	%2	-	-	-	-	1	%1	-	-	-	-	1	%1	-	-	4	%4
أحيانا	8	%8	1	%1	5	%5	16	%16	-	-	1	%1	1	%1	1	%1	33	%33
نادرا	12	%12	2	%2	12	%12	13	%13	1	%1	-	-	-	-	3	%3	43	%43
أبدا	2	%2	-	-	6	%6	8	%8	1	%1	1	%1	-	-	2	%2	20	%20
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (2):يوضح نسبة إهمال الأم في تلبية حاجات أبنائها الشخصية

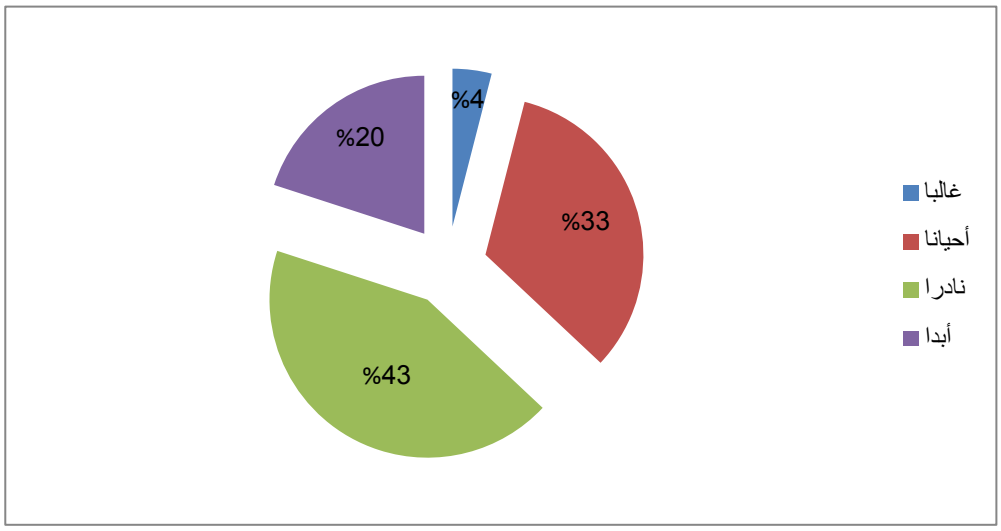

السؤال رقم: (6)

يتبين من خلال الجدول رقم (8) والمتعلق بمدى إهمال الأم في تلبية حاجات أبنائها الشخصية أن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام دائم بهذا الأمر وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على إختلاف مستوياتهن المهنية.

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يهملن حاجات أبنائهن فقد كنا قلة، حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المعلمات والأستاذات والمديرات وكانت نسبة ذلك الإهمال على التوالي (2%)، (1%)، (1%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا من يهملن تلبية حاجات أبنائهن الشخصية متفاوته لكن عموما لم تكن نسب مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق (8%)، أما الجمركيات فقد كانت (1%)، في حين كانت نسبة المتصرفات (5%)، وتساوت نسبة الطبيبات والمديرات ومستشارات التربية بـ (1%)، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت (16%).

أما المبحوثات اللواتي نادرا ما تهملن في تلبية حاجات أبنائها الشخصية فقد كانت نسبة الطبيبات والمديرات منعدمة تماما، في حين مثلت أعلى نسبة للأستاذات وكانت بـ (13%) واللواتي يبدين إهتمام كبير بحاجيات أبنائهن الشخصية، في حين مثلت نسبة المعلمات والمتصرفات (12%)،ونرى أيضا نسبة (2%)، (3%)، كانت للجمركيات والمستشارات على التوالي.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم إهمال حاجات أبنائهن الشخصية، حيث مثلت أكبر نسبة للأستاذات (8%) على إختلاف نسبة (1%) لكل من المهندسات والطبيبات على التوالي، في حين مثلت (2%) لكل من مستشارات التربية والمعلمات وهن من أبدين رأيهن بعدم إهمال حاجات أبنائهن الشخصية.

وهذا راجع إلى أن التربية تعتمد على تحمل المسؤوليات من طرفهن ومعرفة أحوال الأبناء وما يحتاجونه من تلبية لحاجاتهم الكمالية وغير الكمالية، كما أن أغلب نسبة من الأمهات العاملات تحصلنا عليها اللواتي لا يلبينا احتياجات أبنائهن الشخصية وهذا راجع إلى الإهمال في تربية الأبناء وهذا الأخير (الإهمال) يعتبر من أخطر الأساليب الغير سوية والتي تكلمنا عنها فيما سبق (الفصل الثالث) يعني أن تترك الأمهات العاملات الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له وتلبية متطلباته وتركه دون محاسبته، وقد ينتهج الوالدين أو أحدهما هذا الأسلوب بسبب الإنشغال الدائم عن الأبناء (العمل) وإهمالهم المستمر لهم.

جدول رقم (9): يبين مدى تعويض المربية دور الأم في تربية أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	2	%2	-	-	3	%3	5	%5	-	-	-	-	1	%1	2	%2	13	%13
غالبا	-	-	-	-	1	%1	3	%3	-	-	-	-	-	-	-	-	4	%4
أحيانا	3	%3	-	-	2	%2	6	%6	-	-	-	-	-	-	-	-	11	%11
نادرا	-	-	-	-	1	%1	1	%1	-	-	1	%1	1	%1	1	%1	5	%5
أبدا	19	%19	3	%3	16	%16	23	%23	2	%2	1	%1	-	-	3	%3	67	%67
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (3):يوضح نسبة تعويض المربية دور الأم في تربية أبنائها.

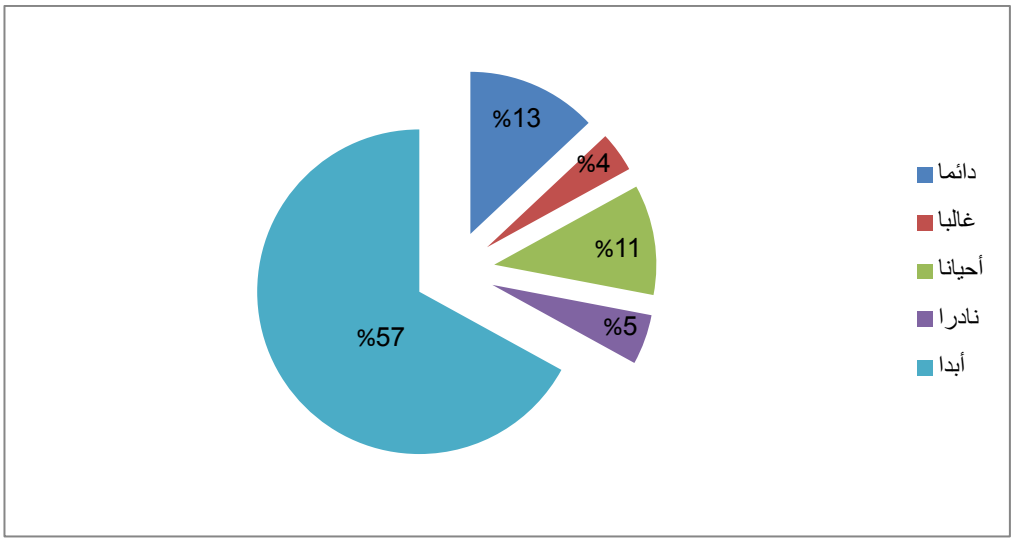

السؤال رقم: (7)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (9) والمتعلق بمدى تعويض المربية دور الأم في تربية أبنائها أن المبحوثات على اختلاف مهنهن الجمركيات والمهندسات والطبيبات من يبدين اهتمام دائم بهذا الأمر وهذا ما مثلته نسبة (0%)، تليها نسبة (2%) لكل من المعلمات ومستشارات التربية، أما بالنسبة للمتصرفات فقد كانت نسبتهن (3%)، أيضا من الملاحظ أن هناك نسبة قليلة من الأستاذات أجبن بأنهن راضيات لتعويض الحضانة لدورهن في تربية أطفالها وهذا ما مثلته نسبة (5%).

وتفسير ذلك أن هناك أشياء كثيرة تعلمها الأطفال، كيفية الجلوس والتحدث، إلقاء التحية، تعلم سور قرآنية، تعلم اللغة الفرنسية، الرسم، حب الآخرين وهذا ما صرحت به الأمهات مما ساعدها وخفف عنها الأعباء، كون هذه المسؤوليات هي من مسؤولياتها، لكن خروجها للعمل جعلها تعتمد على دار الحضانة في تعليم طفلها وتوجيهه مما يجعلها تذهب للعمل وهي مرتاحة. تليها نسبة (1%) للمديرات.

كما يتضح من الجدول أن نسبة المبحوثات والتي مثلت نسبة (1%) للمتصرفات،تليها نسبة (3%) للأستاذات، في حين نجد بقية العاملات على مختلف مستوياتهن مثلن نسبة (0%)، لم يبدين رأيهن في ذلك.

ويتبين من الجدول أن نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما تعوض المربية دورهن في تربية الأبناء، وهذا ما مثلته نسبة (3%) للمعلمات، في حين كانت نسبة المتصرفات والأستاذات على التوالي، (2%)،(6%)، أما نسبة العاملات اللواتي لم يبدين رأيهن في ذلك فقد كانت للجمركيات والمهندسات والطبيبات والمديرات والمستشارات بـ (0%).

كما يظهر من الجدول أن نسبة من المربيات نادرا ما يعوضن الأم في تربية أبنائها، فقد كنا قلة حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المتصرفات والأستاذات والطبيبات والمديرات والمستشارات وكانت نسبة ذلك التعويض (1%).

ويلاحظ من الجدول أيضا أكبر نسبة مثلتها الأستاذات بـ (23%)، تليها نسبة المعلمات (19%)، في حين كانت نسبة الجمركيات والمستشارات (3%)، أما المهندسات فقد كانت نسبتهن (2%)، كما مثلت نسبة (1%) للطبيبات، في حين نجد نسبة (0%) للمديرات، من المبحوثات اللواتي يرفضن رفضا باتا لتعويض المربية دورهن في تربية الأبناء سواء كان عملها يتطلب جهد كبير أو العكس، هنا في هذه الحالة نقول قد وفقت الأم العاملة نوعا ما في دورها المتمثل في تنشئة الأبناء دون اللجوء إلى المربية.

وهذا ما نلاحظه أن القليل من الأمهات التي تعتمد على المربية للإهتمام بأطفالها، وهذا ما يفسر تخوفهن من دور الحضانة، حيث صرحت إحدى الأمهات أن الحضانة لا تساعدها على تربية أطفالها بسبب تعرضه للضرب الدائم من طرف أصدقائه، وهذا ما أدى بها إلى تركه عند الأقارب.

جدول رقم (10): يبين مدى عودة الأم الى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	.	-	-	-	1	%1	6	%6	.	-	.	-	.	-	1	%1	8	%8
غالبا	1	%1	-	-	-	-	2	%2	.	-	.	-	.	-	1	%1	4	%4
أحيانا	2	%2	-	-	6	%6	1	%1	1	%1	.	-	.	-	.	-	10	%10
نادرا	2	%2	2	%2	4	%4	2	%2	.	-	.	-	1	%1	.	-	11	%11
أبدا	19	%19	1	% 1	12	%12	27	%27	1	%1	2	%2	1	%1	4	%4	67	%67
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (4): يوضح نسبة عودة الأم الى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائها.

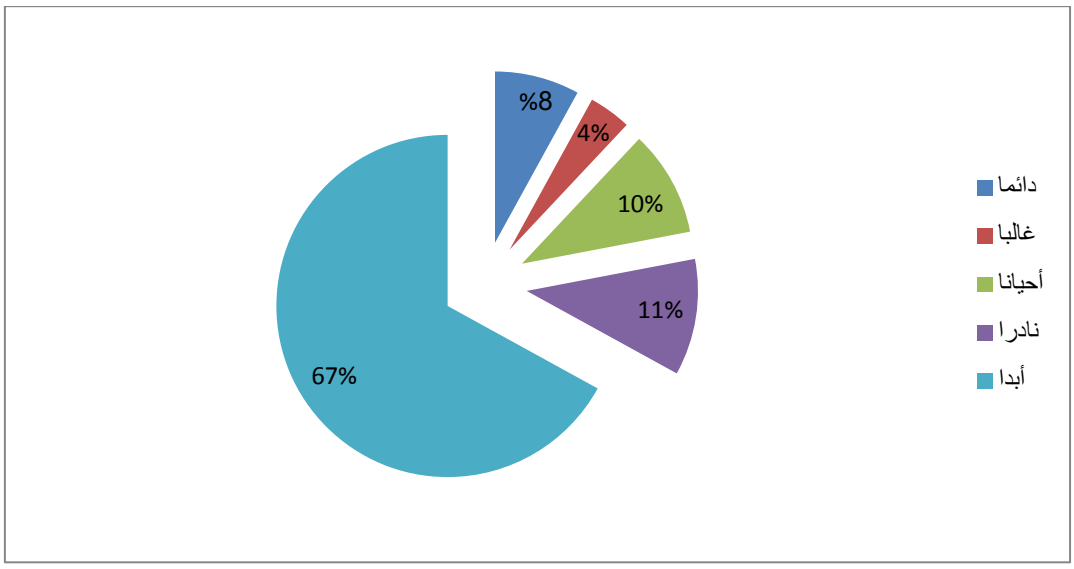

السؤال رقم: (8)

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (10) المتعلق بمدى عودة الأم إلى المنزل من أجل تفقد أبنائها أن المبحوثات وعلى اختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام دائم لهذا الأمر وهذا ما مثلته نسبة (0%)، في حين مثلت أكبر نسبة للأستاذات بـ (6%) تلتها (1%) لكل من المتصرفات والمستشارات.

في حين نجد نسبة من الأمهات واللواتي غالبا ما يعودون إلى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائهن فقد كانت قلة حيث انعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المعلمات والأستاذات والمستشارات وكانت نسبة ذلك على التوالي: (1%)،(2%)، (1%).

نلاحظ أيضا من الجدول نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يعودون إلى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائهن كانت (6%) مثلت المتصرفات، في حين نجد (1%) لكل من الأستاذات، تليها نسبة (2%) للمعلمات، ومثلت أيضا نسبة (0%) لكل من المديرات والطبيبات والمستشارات.

أما المبحوثات اللواتي نادرا ما يعودون إلى المنزل في منتصف النهار لأجل تفقد أبنائهن حيث نجد نسبة (2%) مثلت كل من المعلمات والجمركيات والأستاذات، كما نرى أيضا نسبة (4%) للمتصرفات، أما المديرات فقد مثلت نسبتهن (1%)، وفي الأخير نجد نسبة (0%) لكل من المهندسات والطبيبات والمستشارات.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم عودتهن الى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائهن عموما كانت نسب مرتفعة حيث مثلت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق (19%)، أما الجمركيات والمهندسات والمديرات فقد مثلن نسبة (1%)، في حين نرى نسبة المتصرفات (12%)، تليها نسبة الطبيبات بـ (2%)، والمستشارات مثلن نسبة (4%)، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت (27%).

ومن خلال النتائج الإحصائية يتبين لنا أن للدرجة الوظيفية للأم العاملة لها تأثير كبير على حياتها الأسرية، والارتفاع في درجة السلم المهني يعني إزدياد في المسؤوليات والإلتزامات وهذا ما يتسبب في إبعاد الأم عن بيتها وأطفالها، وبالتالي شعورها بالتقصير تجاههم، وقد صرحت إحدى المبحوثات أن عملها كإطار في المؤسسة تسبب لها في ضياع ولدها بسبب إهمالها وتكريس أكبر وقت لعملها الوظيفي دون الشعور بذلك إلا بعد فوات الأوان مما صعب عليها بعد ذلك متابعة سلوكاته وتصرفاته وحتى توجيهه، بإرجاع اللوم عليها لإعطائها الأولوية لعملها على أسرتها، وما لاحظناه أن الأمهات العاملات منهن من تبقى للعمل لفترة طويلة، وفي بعض الأحيان تتجاوز الوقت الرسمي للعمل بسبب كثرة الإجتماعات واللقاءات والندوات خاصة تلك التي تعمل "سكرتيرة" فهي تعتبر اليد اليمنى للمدير والمرجع له في كل أعماله ومواعيده، وعليه فإن الدرجة الوظيفية للأم تنعكس على مدى اهتمامها بأسرتها وأطفالها.

جدول رقم (11): يبين مدى قدرة الأم على تربية أبنائها رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	13	%13	3	%3	12	%12	11	%11	1	%1	2	%2	-	-	3	%3	45	%45
غالبا	-	-	-	-	-	-	4	%4	-	-	-	-	-	-	-	-	4	%4
أحيانا	5	%5	-	-	8	%8	6	6%	1	%1	-	-	1	%1	-	-	21	%21
نادرا	6	%6	-	-	1	%1	12	%12	-	-	-	-	1	%1	1	%1	21	%21
أبدا	-	-	-	-	2	%2	5	%5	.	-	-	-	-	-	2	%2	9	%9
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (5): يوضح نسبة قدرة الأم على تربية أبنائها رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملها.

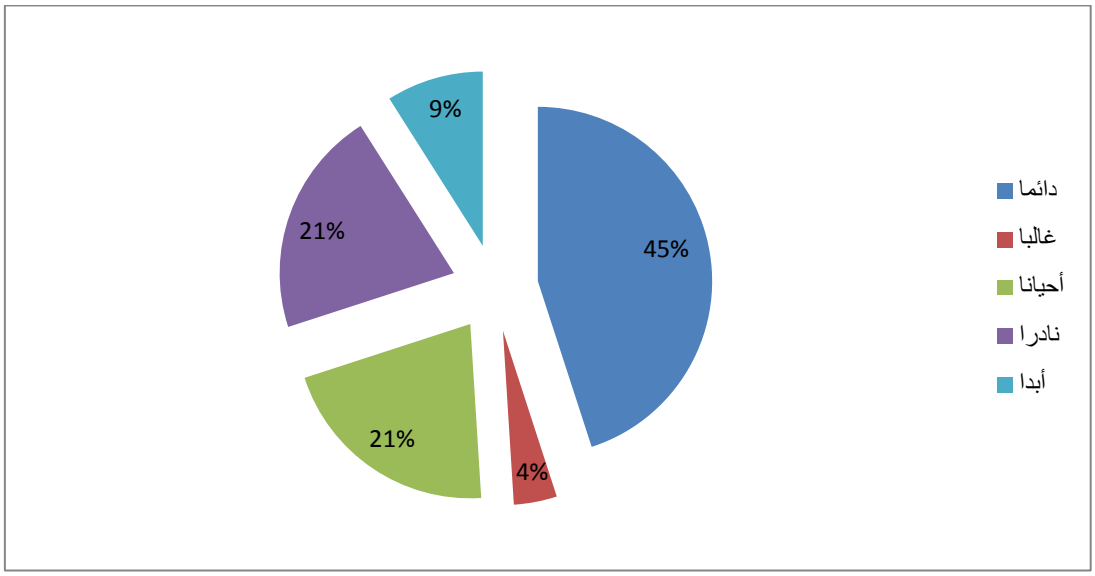

السؤال رقم: (9)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) إلى أن هناك الكثير من المبحوثات صرحنا بقدرتهن الدائم على تربية أبنائهن رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملهن، حيث مثلت نسبة (13%) للمعلمات، تلتها نسبة (12%) للمتصرفات،تليها أيضا نسبة (11%) للأستاذات، كما نجد الأقل اهتمام بأبنائهن وكانت هاته النسبة للمهندسات والطبيبات على التوالي (1%)، (2%)،في حين مثلت نسبة (3%) لكل من الجمركيات والمستشارات من المبحوثات اللواتي يبدين اهتمام لهذا الأمر، كما انعدم هذا الحرص والاهتمام من قبل المديرات بنسبة (0%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يقدرن على تربية أبنائهن رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملهن، كنا قلة حيث انعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا الأستاذات فمثلنا نسبة (4%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يقدرن على تربية أبنائهن رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملهن متفاوته وعلى العموم لم تكن نسب مرتفعة، حيث كانت نسبة

المبحوثات المتصرفات إداريا في هذا السياق (8%)، تلتها نسبة (6%) للأستاذات، نجد أيضا نسبة (5%) للمعلمات في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المهندسات والمديرات،في حين مثلت نسبة (0%) لكل من الجمركيات، الطبيبات والمستشارات. من العاملات اللاتي يحرصن كل الحرص أحيانا على عدم إهمال أبنائها وقدرتها على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم وحرصها على تنشئتهم تنشئة سليمة.

أما المبحوثات اللاتي نادرا ما يقدرن على تربية أبنائهن رغم الجهد العقلي الذي يطلبه عملهن عموما كنا قلة، فقط مثلت نسبة (0%) لكل من الجمركيات والمهندسات والطبيبات، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المتصرفات والمديرات والمستشارات، بينما نجد (6%) مثلت المعلمات، وكانت اكبر نسبة للأستاذات وتقدر بـ (12%).

وكانت نسب المبحوثات اللواتي أجبن بعدم قدرتهن على تربية أبنائهن بسبب الجهد العقلي الذي يتطلبه عملهن،حيث كانت نسبة (0%) للمعلمات والجمركيات والمهندسات والطبيبات والمديرات، في حين نلاحظ نسبة (2%) مثلت كل من المتصرفات والمستشارات، وكانت النسبة الأكبر للأستاذات وتقدر بـ (5%). من العاملات الذين لا يقدرون على تنشئة أبنائهن بسبب عملهن الذي يتطلب منهن الجهد الكثير وهذا ينطبق على ساعات العمل الطويلة لترجع إلى منزلها منهكة متعبة وغير قادرة، وهذا راجع في بعض الأحيان لعدم توفيق الأم بين أسرتها وعملها على حد سواء، وهنا تجد المرأة العاملة نفسها في صراع الأدوار.

التربية العقليّة، إذا لم يستخدم الإنسان هذا الفكر أو تلك القوّة الإدراكيّة التي أودعها الله فيه فقد عطّل إنسانيّته، أي أنّ أعظم شيء يتمتّع به الإنسان هو العلم، بالعلم فضّلت على كثيرٍ ممن خلق الله تفضيلاً.

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) ﴾ (سورة الإسراء)

لقد مرّ بنا من قبل مسؤوليّة الآباء في تربية أولادهم التربية الإيمانيّة، والتربية الخلقيّة، والتربية الجسميّة، هذا كلّه تحدّثنا عنه في دروس سابقة (فصل التنشئة الاجتماعية)، واليوم ننتقل إلى مسؤوليّة الأمهات في تربية أولادهن التربية العقليّة، خاصة وأن هذه المسؤولية تقع على عاتقا في تربية أبنائها تربية سليمة وهذا ما إستخلصناه من النسب المتحصل عليها من قبل المبحوثات فبرغم الجهد العقلي الذي يبذلنه في العمل إلا أن هذا لا يخلو من حرصهن على تربية أبنائهن والدليل على ذلك أن أغلب نسبة كانت (45%).

جدول رقم (12): يبين مدى تغيب الأم عن العمل لأجل تفقد أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	2	%2	-	-	1	%1	6	%6	-	-	-	-	-	-	-	-	9	%9
غالبا	1	%1	-	-	5	%5	5	%5	-	-	-	-	1	%1	2	%2	14	%14
أحيانا	16	%16	2	%2	13	%13	20	%20	1	%1	2	%2	1	%1	3	%3	58	%58
نادرا	4	%4	-	-	3	%3	-	-	1	%1	-	-	-	-	1	%1	9	%9
أبدا	1	%1	1	%1	1	%1	7	%7	-	-	-	-	-	-	-	-	10	%10
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (6):يوضح نسبة تغيب الأم عن العمل لأجل تفقد أبنائها.

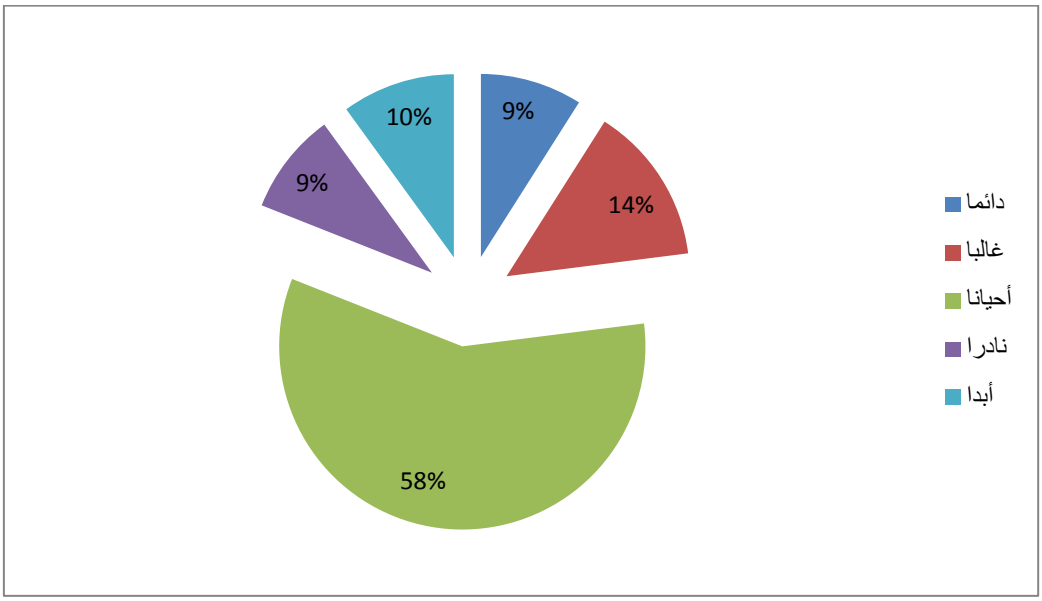

السؤال رقم: (10)

نرى من خلال معطيات الجدول رقم (12) والمتعلق بمدى تغيب الأم عن العمل لأجل تفقد أبنائها فقد كنا قلة حيث انعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المعلمات، المتصرفات والأستاذات، وكانت نسبة ذلك التغيب على التوالي: (2%)، (1%)، (6%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يتغيبن عن عملهن لأجد تفقد أبنائهن، حيث مثلت نسبة (1%) لكل من المعلمات والمديرات، في حين نجد نسبة (5%) لكل من المتصرفات والأستاذات، بينما مثلت نسبة (2%) للمستشارات، في حين نجد نسبة (0%) لكل من الجمركيات والمهندسات والطبيبات، من الأمهات العاملات الذين يتغيبن عن عملهن بسبب أبنائهن لتفقدهم وهذا يستدعي منا القول لمدى حرصها على تنشئة أبنائها.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يتغيبن عن عملهن لأجل تفد أبنائهن كانت مرتفعة، حيث مثلت نسبة (20%) للأستاذات، تلتها نسبة (16%) للمعلمات، في حين نجد نسبة (13%) للمتصرفات، ونرى أيضا من الجدول نسبة (1%) لكل من المهندسات والمديرات،في حين كانت نسبة كل من الجمركيات والطبيبات (2%)،مثلت أيضا نسبة (3%)

للمستشارات، من الأمهات اللواتي يغيبن عن العمل من أجل أبنائهن بسبب أو من دون أي سبب وهذه هي الأم العاملة التي تفضل تنشئة أبنائها على حساب عملها.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم تغيبهن عن العمال لأجل تفقد أبنائهن، فقد إنعدمت في كل المهن في حين نجد (1%) لكل من المعلمات والجمركيات والمتصرفات، أما النسبة الأكبر فكانت للأستاذات بـ (7%)، وهذا راجع إلى عدد الساعات الكثيرة التي تقضيها الأم العاملة في العمل.

لقد فطر الله مخلوقاته الحية على حب البقاء، وأودع في قلب كل أم حب أبنائهم والخوف عليهم من التعرض لأي أخطار تواجههم، لذا يحطنا الأمهات أبناءهن بمزيد من العناية والرعاية بكل أشكالها حتى يجتازوا مرحلة الضعف ويكتسبوا القوة التي يستطيعون بها أن يدافعوا عن أنفسهم ويدفعوا عنهم بأنفسهم كل خطر خارجي، وجعل الله هذه العناية سلوكا غريزيا جبليا غير مكتسب في الأمهات.

وهذا ما يفسر أن أغلب الأمهات يضطررن لتغيب من أجل تفقد الأبناء والخوف عليهم من الأخطار الخارجية أو الداخلية فقد مثلت بنسبة 58% من الأمهات اللواتي يقلقن على أبنائهن ويحرصن عن العودة إلى المنزل من أجل تفقدهم للأبناء بسبب أو بغير سبب وهذه هي الأم العاملة التي تفضل تنشئة أبنائها على حساب عملها، ونقول أيضا بأن القلق أمر محمود في حياة كل أم ، فهو الذي يدفعها أن تجعل أطفالها نصب عينها تتابع كل تطور فيهم لتكتشف مبكرا ما بطفلها من تغيرات تحتاج للتدخل سواء كانت بدنية أو سلوكية.

جدول رقم (13): يبين مدى توفير الأم الحب والحنان الكافيان لأبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	10	%10	3	%3	14	%14	7	%7	1	%1	1	%1	-	-	2	%2	38	%38
غالبا	-	-	-	-	4	%4	5	%5	-	-	-	-	1	%1	-	-	10	%10
أحيانا	6	%6	-	-	2	%2	9	%9	-	-	-	-	1	%1	1	%1	19	%18
نادرا	7	%7	-	-	2	%2	15	%15	1	%1	1	%1	-	-	1	%1	27	%27
أبدا	1	%1	-	-	1	%1	2	%2	-	-	-	-	-	-	2	%2	6	%6
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (7): يوضح نسبة توفير الأم الحب والحنان الكافيان لأبنائها.

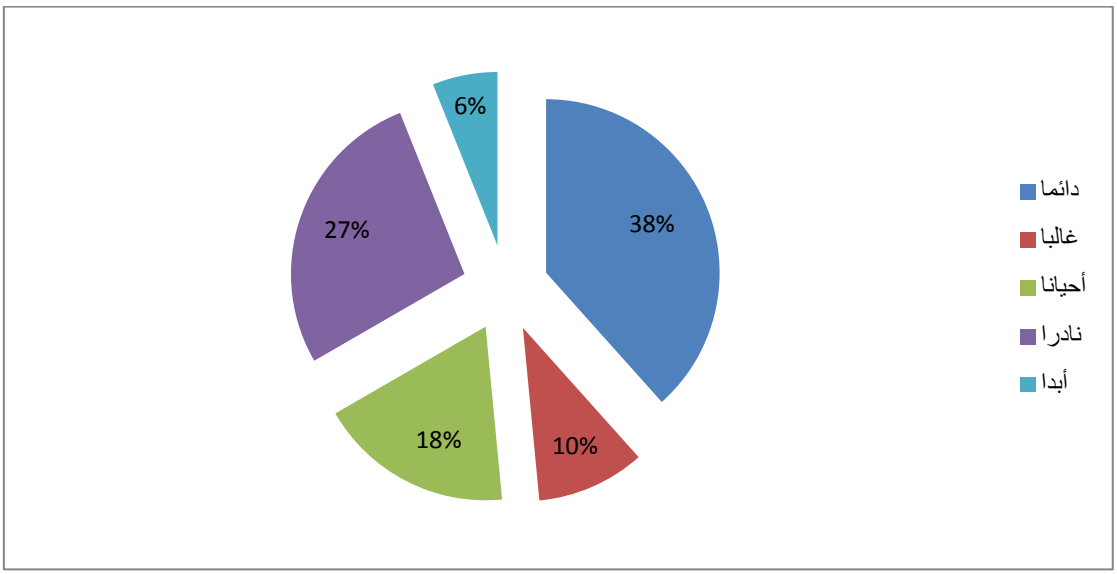

السؤال رقم: (11)

نرى من خلال معطيات الجدول رقم (13) والمتعلق بمدى توفير الأم الحب والحنان الكافيان لأبنائها، نجد نسبة (10%) مثلت المعلمات، تلتها نسبة (14%) للمتصرفات، بينما الأستاذات كانت نسبهن (7%)، في حين نرى نسبة (1%) لكل من الطبيبات والمهندسات، أما المتشارات فقد مثلن نسبة (2%)، يتضح لنا أيضا نسبة (3%) مثلت الجمركيات، في حين مثلت نسبة (0%) للمديرات، من الأمهات العاملات الذين يشعرن بأنهن يوفرن الحب والحنان الكافيان لأبنائهن رغم العمل طوال اليوم.

أما نسبة المبحوثات اللواتي غالبا ما يوفرن الحب والحنان الكافيان لأبنائهن فقد كانت قليلة بالنسبة للمستويات الأخرى، حيث انعدمت في كل المهن ماعدا المتصرفات والأستاذات، والمديرات وكانت نسبهن على التوالي: (4%)، (5%)، (1%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يوفرن الحب والحنان الكافيان لأبنائهن، حيث إنعدمت عند الجمركيات والمهندسات والطبيبات بنسبة (0%) ، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المديرات والمستشارات، نرى أيضا نسبة (6%) للمعلمات، في حين كانت نسبة (9%) مثلت الأستاذات، ونرى أيضا نسبة (2%) للمتصرفات، من الأمهات العاملات الذين يوفرون الحب والحنان الكافيان للأبناء لكي لا يشعرون الأبناء بعدم إهتمامهن بهم ويحاولن تغطية أي لبس أوشك يحس به الأبناء اتجاههن.

بالنظر إلى الجدول نرى أيضا نسبة المبحوثات اللواتي نادرا ما يوفرن الحب والحنان الكافيان لأبنائهن فقد كانت نسبة الجمركيات والمديرات منعدمة تماما، في حين مثلت أعلى نسبة للأستاذات وكانت بـ (15%)، الذين يبدين إهتمام كبير بتوفير الحب والحنان لأبنائهن، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المهندسات والطبيبات والمستشارات، في حين نجد نسبة (7%)، (2%) لكل من المعلمات والمتصرفات على التوالي. وذلك راجع لنفاذ طاقة الأم خارج المنزل لسبب العمل المتعب من جهة ومن جهة أخرى لمرضها أو لمشاكل أبعدتها

عن القيام بواجبها كأم في بيتها مع أبنائها وبرغم كل هذا الجهد المبذول من طرفها إلا أنها تحاول التوفيق بين عملها وتنشئة أبنائها.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم توفير الحب والحنان الكافيان لأبنائهن، حيث انعدمت نسبهن في كل المهن ماعدا المعلمات والمتصرفات مثلتهن نسبة (1%)، أما الأستاذات والمستشارات فقد كانت نسبتهن (2%).

وتفسير ذلك أن وجود الأم في بيتها يجعلها أكثر راحة لأنها تكون بين أبنائها، والأسرة هو المكان الذي تشعر بأنها تنتمي إليه ولها الحرية بالتصرف دون تدخل من أحد، عكس مكان الذي هو مكان العمل تقابل فيه عدة أشخاص، فهي تكون مسؤولة على كل تصرف صادر منها أمامهم وهذا ما يجعلها دائما حريصة على إعطاء الصورة الإيجابية لشخصيتها، أمام زملائها ومسؤوليها.

مناقشة الفرضية ب spss

جدول رقم (14): يبين قيمة معامل بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة وأسلوب الإهمال

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية للأبناء

المتغيـــــــرات	العينة	قيمة ت	Sig	مستوى الدلالة
عمل المرأة المتزوجة	100	0.26	0.008	دالة إحصائيا عند 0.05
م1: أسلوب الإهمال				

من خلال **الجدول رقم (14)** نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.26 وهي دالة عند 0.05 ولذلك نقبل الفرضية الصفرية والتي هي فرضية الدراسة وتنص على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال.

يعني أن تترك الأم الطفل دون تشجيعه على سلوك مرغوب فيه أو الإستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب فيه، وقد تتنتهج الأمهات هذا الأسلوب بسبب إنشغالهن الدائم عن أبنائهن وإهمالهن المستمر لهم وهذا راجع إلى طبيعة العمل والساعات الطويلة التي تقضيها الأم بعيدا عن أبنائها.

كما أن إهمال الطفل من قبل أمه يفقده الإحساس بالأمن سواء الأمن النفسي أو الأمن المادي، ومن أشكال الإهمال عدم إنصات الأمهات إلى حديثه وإهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه أو عدم مكافأته ومدحه في حالة نجاحه.

2ـ عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:

ـ توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

جدول رقم (15): يبين مدى احترام الأم لآراء أبنائها في بعض الأمور الحياتية.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	9	%9	2	%2	9	%9	5	%5	1	%1	.	.	1	%1	1	%1	28	%28
غالبا	8	%8	-	-	7	%7	13	%13	-	-	1	%1	-	-	2	%2	30	%30
أحيانا	6	%6	1	%1	6	%6	15	%15	1	%1	1	%1	1	%1	2	%2	33	%33
نادرا	-	-	-	-	1	%1	4	%4	-	-	-	-	-	-	1	%1	6	%6
أبدا	-	-	-	-	-	-	3	%3	-	-	-	-	-	-	-	-	3	%3
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (8): يوضح نسبة احترام الأم لآراء أبنائها في بعض الأمور الحياتية.

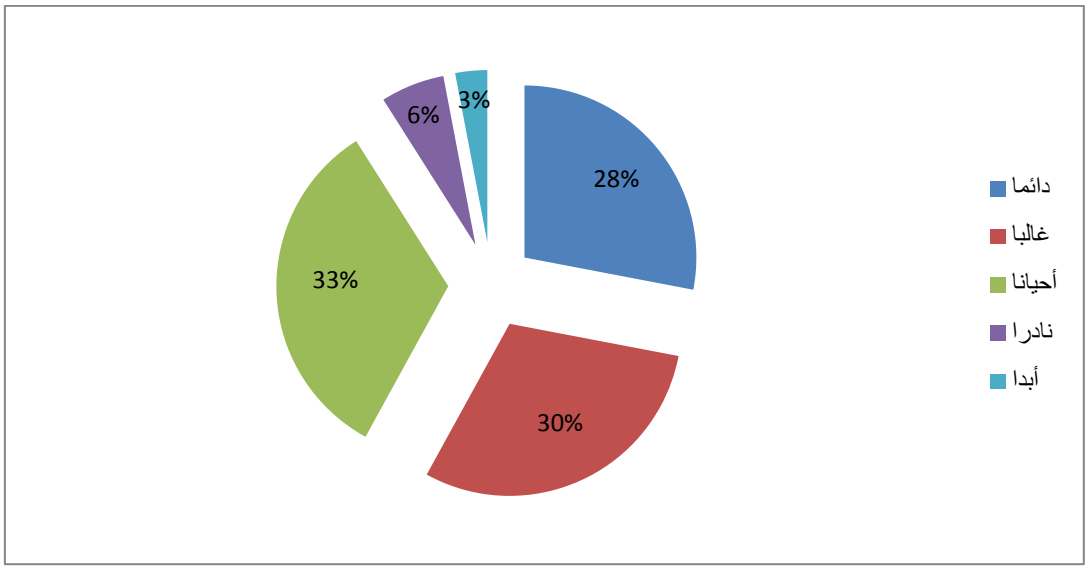

السؤال رقم: (12)

إن وجهة نظر الآخرين جزء أساسي من توسيع الموقف التفكيري، هكذا فإن شخصا آخرا تكون لديه أهداف وأولويات وبدائل مختلفة ...إلخ، بما أن الفرد قادر على النظر إلى وجهة نظر شخص آخر وفهمها فيعني توسيع دائرة وجهات نظر الآخرين خاصة بين الأبناء والأمهات وهذا الأخير لابد من التعرف على وجهة نظرهم فهو يعتبر أمرا ضروريا على كيفية إمكانية فهم وجهات نظر الأبناء في أمورهم الحياتية.

وهذا ما مثلته معطيات الجدول أعلاه رقم (15) والمتعلق بمدى إحترام الأم لآراء أبنائها في بعض الأمور الحياتية، حيث مثلت نسبة (9%) لكل من المعلمات والمتصرفات، في حين نجد نسبة (1%) لكل من المهندسات والمديرات والمستشارات، بينما الجمركيات والأستاذات كانت نسبهن على التوالي بـ (2%)، (5%)، بينما نجدها انعدمت عند الطبيبات.

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يحترمن آراء أبنائهن في بعض الأمور متفاوته لكن عموما لم تكن نسب مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق (8%)، أما نسبة (0%) فقد مثلت الجمركيات والمهندسات والمديرات، في حين كانت نسبة المتصرفات (7%)، ونجد أيضا نسبة (2%)، (1%) لكل من المستشارات والطبيبات على التوالي، في حين مثلت النسبة الأكبر للأستاذات وبلغت (13%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي أحيانا ما يحترمن آراء ابنائهن في بعض الأمور، حيث نجد نسبة (6%) مثلت المعلمات والمتصرفات، وتساوت نسب كل من الجمركيات والمهندسات والطبيبات والمديرات بـ (1%)، في حين مثلت نسبة (2%) للمستشارات، في حين كانت نسبة الأستاذات الأكبر وبلغت (15%).

أما المبحوثات اللواتي نادرا ما يحترمن آراء أبنائهن في بعض الأمور فقد كانت نسبة المعلمات والجمركيات والمهندسات والطبيبات والمديرات منعدمة تماما، في حين مثلت أعلى

نسبة للأستاذات وكانت بـ (4%)، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المتصرفات والمستشارات.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم احترام آراء أبنائهن في بعض الأمور منعدمة في كل المهن على اختلاف مستوياتهن، في حين نجد أكبر مثلت الأستاذات وكانت بـ (3%).

ولعلى هذا السبب يرجع إلى أن الأمهات بحكم الخوف من ضياع الأبناء في أمور قد تؤدي بهم إلى الانحراف وتلبية رغبات الأولاد سواء ذكور أو إناث، ويرجع أيضا السبب إلى مشكلات التواصل بين الأمهات والأبناء كعدم إنصات الأبناء لأمهاتهم أو العكس أو عدم البوح أو التحدث بالأسرار التي يخبئونها الأولاد أو منع الأولاد من الكلام أو عدم التمييز بين الخطأ والصحيح أو مشاكل الأبناء في فترة المراهقة بصفة خاصة أو الرغبة في الاستقلالية الذاتية بصفة عامة.

جدول رقم (16): يبين مدى تقبل الأم لوجهة نظر أبنائها إن كانت أصوب من وجهة نظرها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	8	%8	2	%2	9	%9	17	%17	-	-	2	%2	1	%1	3	%3	42	%42
غالبا	8	%8	-	-	6	%6	10	%10	1	%1	-	-	-	-	2	%2	27	%27
أحيانا	7	%7	1	%1	8	%8	10	%10	1	%1	-	-	1	%1	-	-	28	%28
نادرا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	%1	1	%1
أبدا	1	%1	-	-	-	-	1	%1	-	-	-	-	-	-	-	-	2	%2
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (9): يوضح نسبة تقبل الأم لوجهة نظر أبنائها إن كانت أصوب من وجهة نظرها.

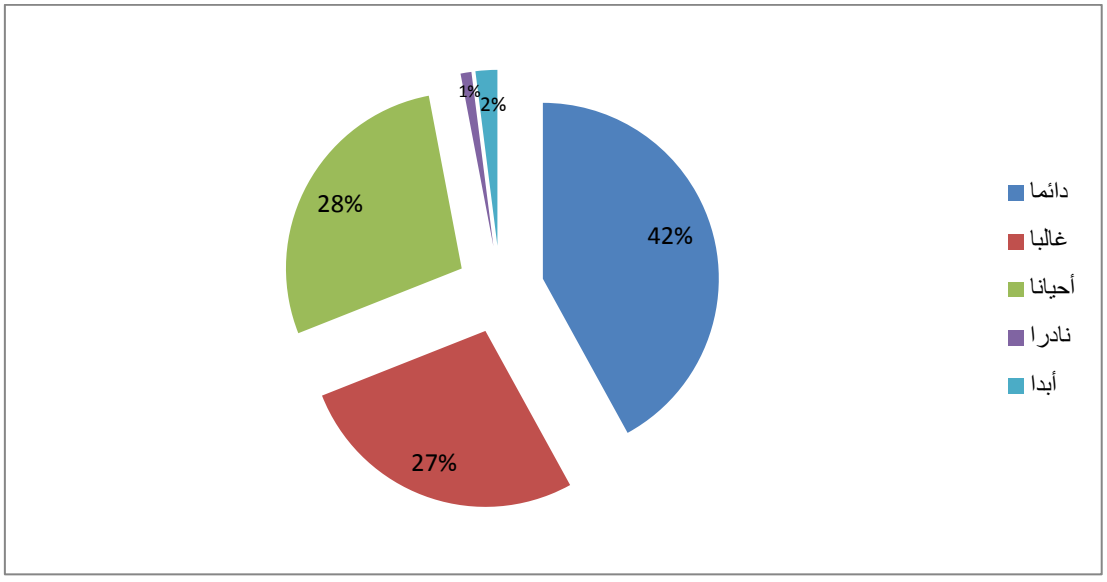

السؤال رقم: (13)

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) والمتعلق بمدى تقبل الأم لوجهة نظر أبنائها إن كانت أصوب من وجهة نظرها، حيث مثلت نسبة (2%) لكل من الجمركيات والطبيبات، في حين كانت نسبة كل من المعلمات والمتصرفات والمديرات والمستشارات على التوالي: (8%)، (9%)، (1%)، (3%)، في حين مثلت نسبة (0%) للمهندسات، وأخيرا كانت أكبر نسبة للأستاذات وبلغت (17%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يتقبلن وجهة نظر أبنائهن كنا قلة حيث مثلت النسبة الأكبر للأستاذات وبلغت (10%)، تلتها نسبة (8%) و (6%) لكل من المعلمات والمتصرفات، في حين نجدها منعدمة عند الجمركيات والطبيبات والمديرات، حيث مثلت نسبة المهندسات والمستشارات على التوالي: (1%)، (2%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي أحيانا ما يتقبلن وجهة نظر أبنائهن كانت متفاوتة نوعا ما وغير مرتفعة حيث كانت النسبة الأكبر للأستاذات ومثلت (10%) في حين نجدها انعدمت عند الطبيبات والمستشارات، حيث مثلت نسبة (1%) لكل من الجمركيات والمهندسات والمديرات، في حين كانت نسبة المعلمات والمتصرفات على التوالي: (7%)، (8%).

في حين كانت نسبة المبحوثات واللواتي نادرا ما يتقبلن وجهة نظر أبنائهن على إختلاف مهنهن لم يبدين اهتمام كبير بهذا الأمر وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على اختلاف مستوياتهن ماعدا المستشارات كانت نسبتهن (1%).

أما المبحوثات اللواتي أجبن بعدم تقبل وجهة نظر أبنائهن كانت منعدمة في جميع المستويات ماعدا نسبة (1%) مثلت المعلمات والأستاذات على حد سواء، وهذا راجع إلى التقليل من وجهة نظر الأبناء لأن الأمهات ينظرن للأمور حسب تصوراتهن وأفكارهن التي

كانت نتيجة لمواقف حدثت لهن ولم تحدث لأبنائهن من قبل فإختلاف أفكار الأمهات وتصوراتهن راجع إلى فرق السن بينهن وبين الأبناء.

تعتبر وجهات نظر الآخرين جزء أساسي لتوسيع الموقف التفكيري، حيث تكون للشخص الآخر أهدافا وأولويات وبدائل مختلفة تجعله قادر على النظر لوجهة شخص آخر وفهمها، فإن ذلك يكون جزءاً مهماً في عملية التفكير.

وهذا ما لاحظناه من خلال النسب التي تم عرضها بأن أغلب الأمهات يرون أن الأبناء لهم الحق في إبداء وجهة نظرهم أملين أن تكون وجهة نظر أبنائهن صائبة، لأن كل منهما يرى الأمر ويقيسه من زاوية معينة وهذا لا يعني أن رأيه صواب ومن خالفه الرأي خطأ، لأن تقبل وجهات نظر الأبناء من الأمهات تزيدهم من أدبيات الحوار والسمو والارتقاء به.

جدول رقم (17): يبين مدى اهتمام الأم بالتزام أبنائها بأداء الشعائر الدينية.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	20	%20	3	%3	18	%18	24	%24	2	%2	2	%2	-	-	3	%3	72	%72
غالبا	2	%2	-	-	-	-	5	%5	-	-	-	-	1	%1	1	%1	9	%9
أحيانا	1	%1	-	-	4	%4	2	%2	-	-	-	-	1	%1	-	-	8	%8
نادرا	-	-	-	-	1	%1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	%1
أبدا	1	%1	-	-	-	-	7	%7	-	-	-	-	-	-	2	%2	10	%10
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (10): يوضح نسبة اهتمام الأم بالتزام أبنائها بأداء الشعائر الدينية.

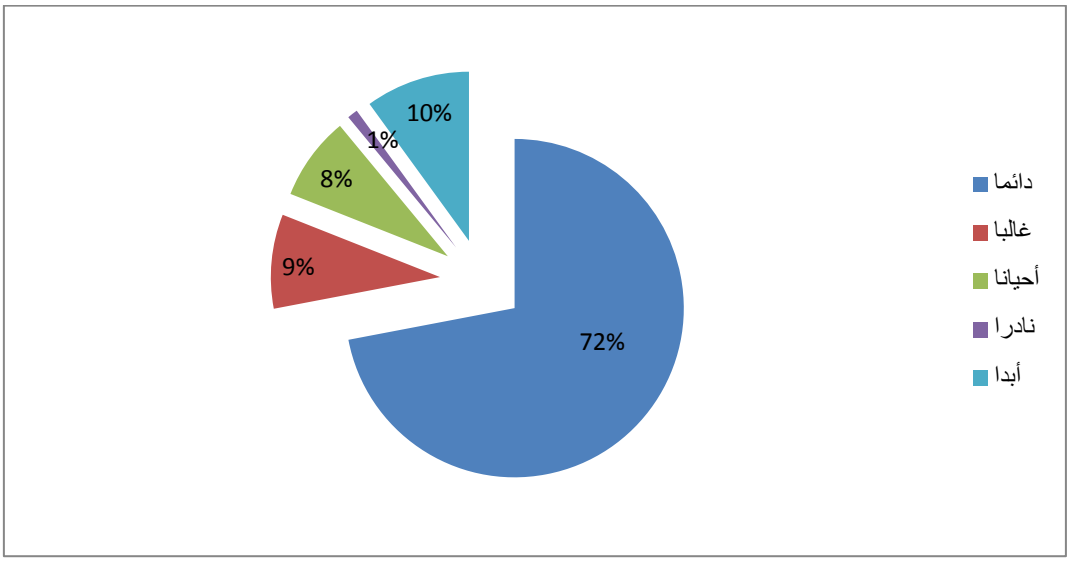

السؤال رقم: (14)

نرى من خلال الجدول رقم (17) والمتعلق بمدى إهتمام الأم بإلتزام أبنائها بأداء الشعائر الدينية كانت متفاوته ومرتفعة نوعا ما، حيث مثلت نسبة (2%) لكل من المهندسات والطبيبات، في حين نجد نسبة (3%) لكل من الجمركيات والمستشارات، بينما كانت النسب الأكبر عند كل من المعلمات والمتصرفات والأستاذات على التوالي: (20%)، (18%)، (24%)، ونجدها منعدمة عند المديرات.

أما المبحوثات واللواتي غالبا ما يهتممن بأداء الشعائر الدينية لأبنائهن فقد كنا قلة حيث انعدمت نسبتهن عند كل من الجمركيات والمتصرفات والمهندسات والطبيبات، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المديرات والمستشارات، مثلت أيضا نسبة (2%) و (5%) لكل من المعلمات والأستاذات.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يهتممن بأداء الشعائر الدينية فقد كانت نسبة الجمركيات والمهندسات والطبيبات والمستشارات منعدمة تماما، في حين مثلت أعلى نسبة

للمتصرفات وكانت بـ (4%)، ونرى أيضا نسبة (1%) لكل من المعلمات والمديرات، في حين مثلت نسبة (2%) للأستاذات.

أما المبحوثات واللواتي نادرا ما يهتممن بأداء الشعائر الدينية لأبنائهن فقد كانت نسبتهن منعدمة في كل المهن ماعدا المتصرفات فقد مثلن نسبة (1%).

ونرى من الجدول أيضا فنجد نسبة المبحوثات واللواتي أجبن بعدم إهتمامهن بأداء الشعائر الدينية لأبنائهن، فقد كانت أكبر نسبة للأستاذات حيث بلغت (7%)، في حين نجد نسبة كل من المعلمات والمستشارات قدرت بـ (1%)، (2%) على التوالي.

من خلال النسب الموضحة في الجدول نرى النسبتين الأخيرتين بالنسبة لمختلف العاملات يوجد في ذلك نوع من التهاون في الاهتمام وذلك لاختلاف طبيعة العمل وعدد ساعاته، على خلاف الأمهات العاملات اللواتي يهتممن بإلزام أبنائهن بأداء الشعائر الدينية كانت مرتفعة، ولعله مؤشرا هام يدل على الاهتمام المعقول من طرف الأمهات اللواتي لا يعيقهن عملهن على أداء واجبهن، ولهذا نجد أن القدوة في التنشئة الاجتماعية وغيرها من أنجع الوسائل التي تؤثر في إعداد الأبناء خلقيا، فالأمهات في نظر الأبناء عموما هن المثل الأعلى الذي يحاكي تصرفاتهن ويقلد سلوكياتهن، ولعل أداء الأبناء لشعائر الدينية في وقتها إنما يأتي من ملاحظتهن المستمرة والمباشرة والمتكررة على مرأى أعينهن لأداء الأبناء لهذه الشعائر، ولعله الأمر الذي دفع بنظرية التعلم الاجتماعي إلى التأكيد على أهمية الملاحظة والتقليد في التنشئة الاجتماعية في اكتساب الفرد لمختلف السلوكيات الاجتماعية.

جدول رقم (18): يبين مدى افساح الأم المجال لأبنائها لشرح موقفهم.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	11	%11	3	%3	8	%8	18	%18	-	-	1	%1	-	-	4	%4	45	%45
غالبا	6	%6	-	-	6	%6	12	%12	1	%1	1	%1	1	%1	1	%1	28	%28
أحيانا	5	%5	-	-	6	%6	6	%6	1	%1	-	-	1	%1	1	%1	20	%20
نادرا	1	%1	-	-	-	-	1	%1	-	-	-	-	-	-	-	-	2	%2
أبدا	1	%1	-	-	3	%3	1	%1	-	-	-	-	-	-	-	-	5	%5
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (11): يوضح نسبة افساح الأم المجال لأبنائها لشرح موقفهم.

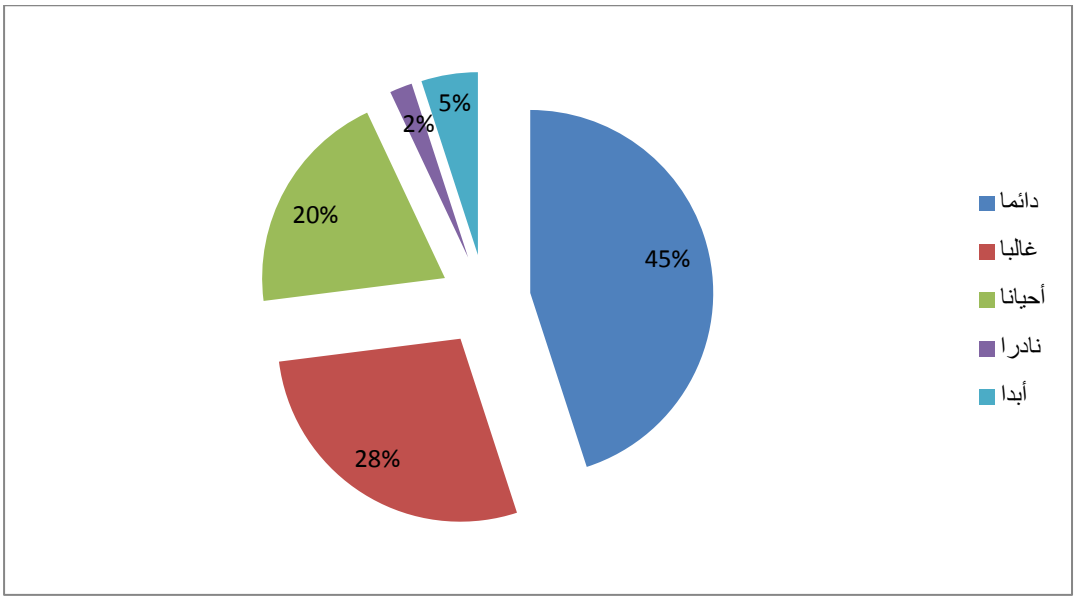

السؤال رقم: (15)

بالنظر إلى الجدول رقم (18) والمتعلق بمدى افساح الأم المجال لأبنائها لشرح موقفهم، أن المبحوثات وعلى اختلاف مهنهن كنا في إهتمام دائم بهذا الأمر حيث انعدمت عند المهندسات والمديرات في حين مثلت أكبر نسبة للأستاذات وبلغت (18%)، تلتها نسبة (11%) للمعلمات، في حين نجد نسبة (4%)، (3%)، (1%)، لكل من المستشارات والجمركيات والطبيبات على التوالي. وهذا راجع إلى رغبة الأمهات في الاستماع والإصغاء المتقن للأبناء في شرح موقفهم من أجل توفر بيئات خصبة مواتية للحوار المقنع وإقناعهم من خلال مناقشاتهم بالسلوك الجيد.

أما المبحوثات واللواتي غالبا ما يفسحن المجال لأبنائهن فقد كانت نسب متفاوته وقليلة حيث مثلت نسبة (6%) لكل من المعلمات والمتصرفات، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المهمدسات والطبيبات والمديرات والمستشارات، في حين كانت النسبة الأكبر للأستاذات وبلغت (12%)، ونجدها منعدمة عند الجمركيات.

وكانت نسبة المبحوثات واللواتي أحيانا ما يفسحن المجال لأبنائهن انعدمت لدى الجمركيات والطبيبات، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من المهندسات والمديرات والمستشارات، حيث كانت نسبة (6%)لكل من المتصرفات والأستاذات، أما المعلمات فمثلنا نسبة (5%).

أما المبحوثات واللواتي نادرا ما يفسحن المجال لأبنائهن لشرح موقفهم نجدها منعدمة عند كل المهن على مختلف مستوياتها ماعدا المعلمات والأستاذات كانت نسبتهن (1%).

بالنظر إلى الجدول نجد أيضا المبحوثات اللواتي أجبن بعدم إفساح المجال لأبنائهن كنا قلة حيث انعدمت نسبتهن عند الجمركيات والمهندسات والطبيبات والمديرات والمستشارات في حين مثلت النسب التالي على التوالي المعلمات والأستاذات بـ (1%)، في حين مثلت (3%)

للمتصرفات. وهذا سببه تجنب الأمهات الاستماع للأبناء وعدم إعطائهم فرص لشرح موقفهم مما يقتل داخل الأسرة بصفة عامة والأبناء بصفة خاصة روح الحوار وحتى المجتمع ولعلى هذا راجع في الأصل إلى عدم تمتع الأمهات بالأسلوب الديمقراطي.

من خلال النسب الموضحة في الجدول نجد أنها كانت مرتفعة نوعا ما علاوة على ذلك أن الاستماع للأبناء أثناء شرح موقفهم وترك المجال لهم للحديث يعضد جسور التواصل والمحبة داخل الأسرة ويشجعهم على التفكير بدقة وصدق وموضوعية.

إن مهمتنا إذاً هي أن نبني علاقات مع أولادنا، كيف ننجز هذه المهمة الصعبة؟ نفعل ذلك بكسبهم، قد يبدو هذا مستحيلاً، وعموماً فإن هذا الأمر صعب، ولكن نحن نتمتع بالقدرة على إنجازه ما أن نبدأ بتفهم وجهات نظرهم ونصغي لمشاعرهم التي تتسبب أحياناً بسوء سلوكهم، ونفسح لهم المجال لتعبير عن رأيهم.

جدول رقم (19): يبين مدى إعطاء الام فرصة لأبنائها للتعبير عن رأيهم.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	13	%13	2	%2	13	%13	18	%18	1	%1	2	%2	-	-	3	%3	52	%52
غالبا	6	%6	-	-	7	%7	8	%8	1	%1	-	-	1	%1	1	%1	24	%24
أحيانا	3	%3	1	%1	2	%2	6	%6	-	-	-	-	1	%1	-	-	13	%13
نادرا	1	%1	-	-	1	%1	1	%1	-	-	-	-	-	-	-	-	3	%3
أبدا	1	%1	-	-	-	-	5	%5	-	-	-	-	-	-	2	%2	8	%8
المجموع	24	%24	2	%2	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (12): يوضح نسبة إعطاء الام فرصة لأبنائها للتعبير عن رأيهم.

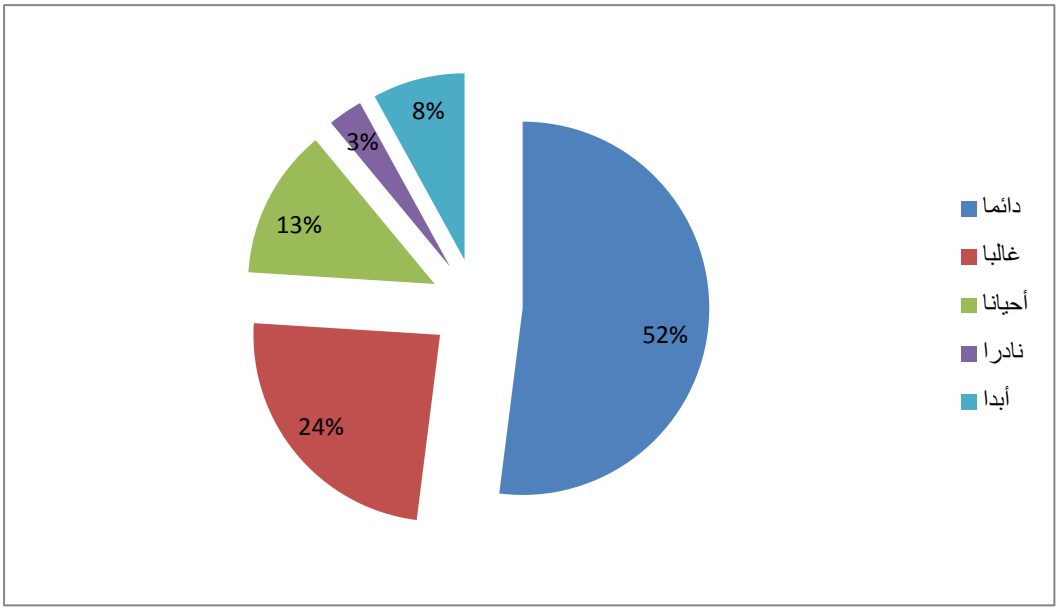

السؤال رقم: (16)

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (19) والمتعلق بمدى إعطاء الأم الفرصة لأبنائها للتعبير عن رأيهم أن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن أبدينا اهتمام كبير ودائم بهذا الأمر وهذا ما مثلته النسب التالية، حيث مثلت نسبة (13%) لكل من المعلمات والمتصرفات، ونجد أيضا نسبة (2%) لكل من الجمركيات والطبيبات، في حين نجد على التوالي النسب التالية (18%)، (1%)، (3%)، لكل من الأستاذات والمهندسات والمستشارات، وفي الأخير نجدها منعدمة كليا للمديرات.

أما المبحوثات واللواتي غالبا ما يعطين الفرصة لأبنائهن لتعبير عن رأيهم نجد نسبة (1%) مثلت كل من المهندسات والمديرات والمستشارات في حين مثلت هاته النسب على التوالي (8%)، (7%)، (6%) لكل من الأستاذات والمتصرفات والمعلمات، في حين انعدمت بنسبة (0%) لكل من الجمركيات والطبيبات.

وكانت نسب المبحوثات واللواتي أحيانا ما يعطين الفرصة لأبنائهن لتعبير عن رأيهم منعدمة تماما عند المهندسات والطبيبات والمستشارات، في حين مثلت نسبة (1%) لكل من

الجمركيات والمديرات، أما المعلمات فقد كانت (3%)، في حين نجد نسبة (2%)، (6%) لكل من المتصرفات والأستاذات. قد يرى بعض الأمهات بأنها الطريقة الصائبة لتزويد الأبناء بالخبرات الحياتية.

أما نسب المبحوثات واللواتي نادرا ما يعطين الفرصة لأبنائهن لتعبير عن رأيهم فقد إنعدمت في جميع المهن على مختلف المستوياتها، في حين نرى نسبة (1%) مثلت كل من المعلمات والمتصرفات والأستاذات.

في حين كانت نسب المبحوثات واللواتي أجبن بعدم إعطاء الفرصة لأبنائهن، حيث كانت أكبر نسبة للأستاذات وبلغت (5%)، في حين مثلت النسب (1%)، (2%) لكل من المعلمات والمستشارات، في حين إنعدامها في كل المهن الأخرى. ولعلى هذا خوف الأمهات من إعطاء الأبناء الحرية الزائدة قد تنعكس سلبا إلى حرية مفرطة في تكريس سلطتهم عليهن.

من خلال النسب المعروضة نجد أن أكبر نسبة من الأمهات اللاتي يعطين لأبنائهن فرصة للتعبير عن رأيهم، ولعلى الأمر له دلالة اجتماعية واضحة حيث تدل على وجود نوع من التفاعل الأسري الوالدي الديمقراطي فهذا الأسلوب الذي يقوم على الحوار والقرارات المشتركة والتواصل الأسري، حيث أن هذا الأسلوب يسمح للأمهات بأن يفتحن المجال للأولاد بالتعبير عن رأيهم في مواضعهم الخاصة والمستقبلية.

في حين مثلت النسب الأخرى من الأمهات اللاواتي يصرحن بعدم إعطاء فرصة لأبنائهن للتعبير عن رأيهم، وهذا العدم والتقليل من الحديث يعد من أسوأ المواقف التي يواجهها الأبناء من أمهاتهم، ويمكن للأمهات تجنب ذلك بالاستماع لهم حتى لو كانو مشغولين كأن يقول مثلا: أنا مشغول الآن هل من الممكن أن نتحدث لاحقا، أو تحدث باختصار شديد ثم نجلس في وقت لاحق لنتحدث مطولا، أو تحدد له موعدا خاصا به، فالانشغال هو حق، لكن دون أن يقطعن العلاقة بينهن وبين أبنائهن، كما أن الأبناء حساسين جدا في هذه المرحلة ويميل إلى المقارنة

بين أسلوب تعامل والديه له، وأسلوب تعامل والدي صديقه مع إبنهما، فلا تدفعوا أبناءكم لهذا الأسلوب واستمعوا لهم حتى وأنتم مشغولون.

جدول رقم (20): يبين مدى اهتمام الأم بمختلف الأنشطة التي يقوم بها أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	13	%13	3	%3	12	%12	12	%12	1	%1	1	%1	1	%1	4	%4	47	%47
غالبا	4	%4	-	-	4	%4	11	%11	-	-	-	-	-	-	-	-	19	%19
أحيانا	6	%6	-	-	4	%4	7	%7	1	%1	1	%1	1	%1	-	-	20	%20
نادرا	1	%1	-	-	2	%2	3	%3	-	-	-	-	-	-	2	%2	8	%8
أبدا	-	-	-	-	1	%1	5	%5	-	-	-	-	-	-	-	-	6	%6
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (13): يوضح نسبة اهتمام الام بمختلف الأنشطة التي يقوم بها أبنائها.

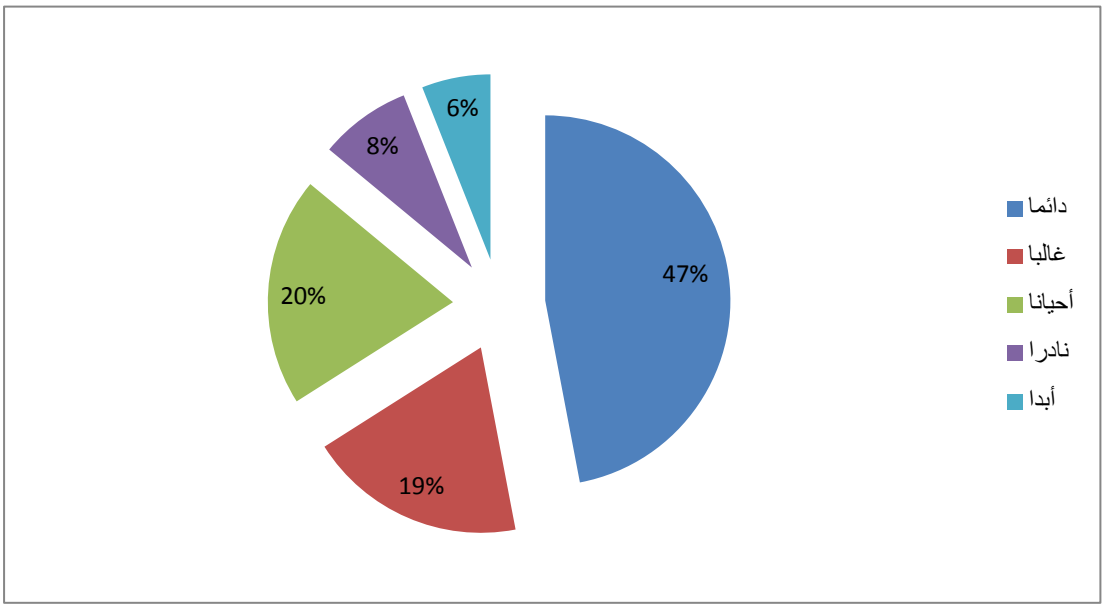

السؤال رقم: (17)

تلعب الأسرة دور هام في مشاركة أبنائها للأنشطة المختلفة من عدمها، فهي من أهم المؤسسات التي تُسهم في التنشئة الاجتماعية، لما تُحدثه من تأثير في سلوك الأفراد.

إن إتساع المدارك العقلية للطفل تؤدي إلى إتساع خياله وميولاته هذه الأخيرة التي تتنوع أيضا بتنوع المواضيع التي يهتم بها الطفل والتي قد تجلب إنتباهه الأمر الذي يساعده على تبني هواية معينة يمارسها في أوقات الفراغ ولعل إستثمار الطفل وقته في هواية معينة لابد له من وجود من يساعده ويشجعه عليها ويهتم بها.

وهذا ما مثلته معطيات الجدول رقم (20) والمتعلق بمدى إهتمام الأم بمختلف الأنشطة التي يقوم بها الأبناء، حيث مثلت النسبة الأكبرللمعلمات وكانت بـ (13%)، في حين نجد نسبة (12%) لكل من المتصرفات والأستاذات، أما نسبة المهندسات والطبيبات والمديرات فكانت (1%)، في حين نجد (3%)، (4%) مثلت كل من الجمركيات والمستشارات على التوالي.

أما نسب المبحوثات اللواتي غالبا ما يهتممن بمختلف أنشطة أبنائهن كانت منعدمة في كل المهن على إختلاف مستوياتهم في حين نجد أكبر نسبة مثلت الأستاذات وكانت بـ (11%)، أما نسبة (4%) فكانت لكل من المعلمات والمتصرفات.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يهتممن بمختلف أنشطة أبنائهن متفاوته نوعا ما ولم تكن مرتفعة بحيث مثلت نسبة (1%) لكل من المهندسات والطبيبات والمديرات، في حين نجد نسبة (4%)، (6%)، (7%) على التوالي مثلت كل من المتصرفات، المعلمات والأستاذات،في حين انعدمت نسبتهن عند الجمركيات والمستشارات.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي نادرا ما يهتممن بمختلف الأنشطة التي يقوم بها الأبناء كنا قلة بحيث انعدمت نسبة المبحوثات في كل المهن ماعدا المتصرفات المستشارات كانت نسبتهن (2%)، في حين المعلمات (1%) والأستاذات (3%).

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم إهتمامهن بالأنشطة التي يقوم بها أبنائهن إنعدمت في كل المهن ماعدا المتصرفات والأستاذات فكنا بنسبة (1%)، (5%).

من خلال النسب التي تم عرضها نرى أن الأمهات العاملات اللواتي يهتممن بمختلف الأنشطة التي يقوم بها الأبناء كانت نسب معتبرة نوعا ما بحيث نجد أن هناك مجموعة من الأمهات من يعطون من وقتهن الاهتمام الكافي للأبناء وما يفعلونه، كما يفسر هذا الاهتمام من طرف الأمهات في إطارات جعلت من المستوى الاقتصادي والمادي للأسرة مرتفعا وهذا الأخير الذي يلعب دورا بارزا في مساندة وتدعيم الأبناء لممارسة الهواية المفضلة ومهما كانت مصاريفها. أما الأمهات اللاواتي لايهتممن بمختلف الأنشطة التي يقوم بها الأبناء، وهي نسب ضعيفة وهذا دليل على أن ليس هناك جانب من الإهتمام من قبل الأمهات للهوايات أو الأنشطة التي يقوم بها الأبناء، وهذا يعني وجود نوع من الإهمال من طرف الأم العاملة وبالتالي فالأم بهذا الأسلوب تقضي على أبنائها بطريقة غير مباشرة وتدفعه إلى قضاء وقت فراغه في أمور قد تجلب له المضرة، فالأم التي تهتم بهوايات أبنائها يعني أنها تشجعهم وتحفزهم على إستغلال طاقاتهم المختزنة في أمور نافعة بدلا من أن تضيع في ما لا يحمد عقباه وبهذا الأسلوب تضمن حياة كريمة لها ولأبنائها.

مناقشة الفرضية ب spss

جدول رقم (21): يبين قيمة معامل بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة والأسلوب الديمقراطي

الفرضية الثانية: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية للأبناء

المتغيـــــــرات	العينة	قيمة ت	Sig	مستوى الدلالة
عمل المرأة المتزوجة	100	0.54	0.00	دالة إحصائيا عند 0.05
م2: الأسلوب الديمقراطي				

من خلال **الجدول رقم (21)** نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.54 وهي دالة عند 0.05 ولذلك نقبل الفرضية الصفرية والتي هي فرضية الدراسة وتنص على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي.

نعني بالأسلوب الديمقراطي الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضا مشاركتهم في ما يتعلق بأمور الأسرة واحترام آراء الأمهات وتقديرهن لهم، ويرجع إستخدام هذا الأسلوب من قبل الأمهات العاملات ذات المستوى التعليمي العالي في تنشئة أبنائهن، لإرتياحهن بإستعمال هذا الأسلوب كونه يؤدي إلى تمتع الطفل بالذكاء والميل إلى الإستطلاع والإبتكار، فالأبناء الذين يخلقون في جو أسري ديمقراطي يمتازون بالتسامح والنشاط والمنافسة.

3. عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة:

ـ توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب التسلطي في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

جدول رقم (22): يبين مدى وجود جانب من التسلط من قبل الام على أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	1	%1	-	-	3	%3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4	%4
غالبا	2	%2	-	-	2	%2	8	%8	1	%1	-	-	-	-	-	-	13	%13
أحيانا	11	%11	1	%1	8	%8	16	%16	1	%1	-	-	2	%2	5	%5	44	%44
نادرا	7	%7	2	%2	6	%6	8	%8	-	-	1	%1	-	-	-	-	24	%24
أبدا	3	%3	-	-	4	%4	6	%6	-	-	1	%1	-	-	1	%1	15	%15
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (14): يوضح نسبة وجود جانب من التسلط من قبل الام على أبنائها.

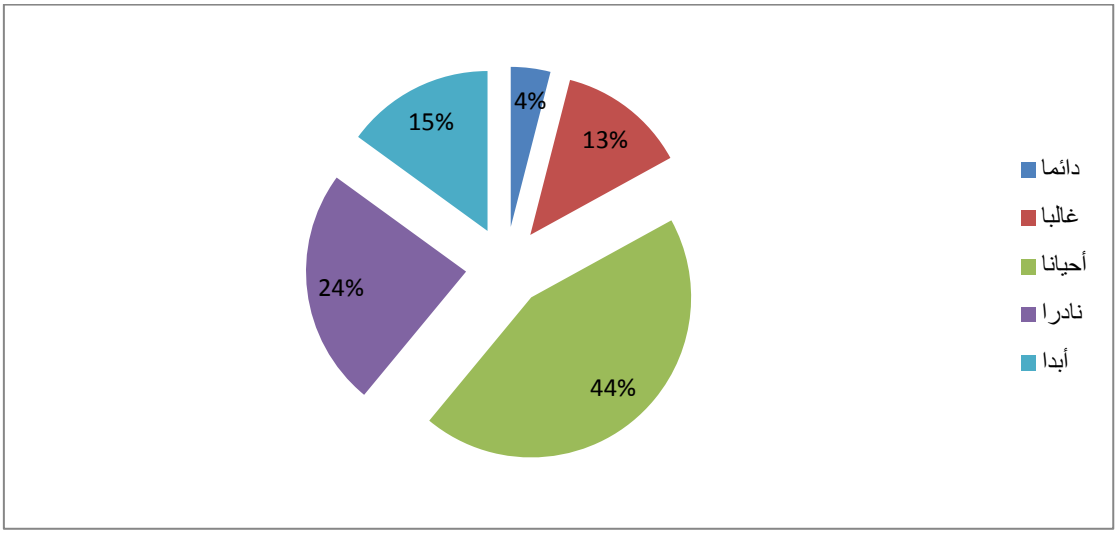

السؤال رقم: (18)

يتبين من خلال الجدول رقم (22) والمتعلق بمدى استعمال الأم أسلوب التسلط في تربية أبنائها أ المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام بهذا الأمر وهذا مامثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على إختلاف مستوياتهن المهنية، ماعدا المتصرفات فقد كانت نسبتهن (3%)، تليها نسبة (1%) للمبوحات المعلمات اللواتي يستعملون التسلط في معاملتهن مع الأبناء والمتمثل في فرض الآداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل، وذلك بالنهي والتوبيخ، ولعل ذلك عندما يتكرر على الأبناء من قبل الأمهات ومن أجل إخافتهم حتى لا تتكرر الأفعال الخاطئة إلا أنه هذا الإصرار الوالدي المبالغ فيه على التوبيخ قد تجعله يزيد عناد وإصراره على مواصلة أفعاله.

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يستعملنا أسلوب التسلط في تربية الأبناء فقد كن قلة حيث انعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المعلمات، المتصرفات، الأستاذات، المهندسات وكانت نسبة ذلك على التوالي: (2%)، (2%)، (8%)، (1%).

في حين كانت المبحوثات اللواتي أحيانا من يستعملنا أسلوب التسلط في تربية أبنائهن متفاوتة لكن عموما كانت نسب مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات في هذا السياق (11%)، أما الجمركيات فقد كانت (1%)، في حين كانت نسبة المتصرفات(8%)، تليها نسبة المهندسات (1%)، أما المديرات فقد مثلت نسبة (2%)، في حين كانت نسبة المستشارات (5%)، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت (11%).

إذ نجد أيضا نسبة (7%) من الأمهات العاملات المعلمات اللواتي نادرا ما يستعملون أسلوب التسلط على الأبناء وذلك حسب الموقف الصادر من طرف الأبناء وهي نسبة لا بأس بها، تليها نسبة الجمركيات (2%)، بينما كانت نسبة المتصرفات (6%)، في حين مثلت نسبة المبحوثات (1%)، أما باقي المبحوثات لم يبدبن أي إهتمام بذلك، حيث كانت نسبتهن منعدمة عند (0%).

وكانت نسب المبحوثات اللواتي أجبن بعدم استعمالهن لأسلوب التسلط في تربية الأبناء كانت النسب ضعيفة ، كما بعض من المبحوثات لم يبدبن إهتمام بذلك، وهذا مامثلته نسبة (3%) للمعلمات، تليها نسبة (4%) للمتصرفات، في حين كانت نسبة المبحوثات الأستاذات (6%)، بينما تساوت كل من الطبيبات والمستشارات التربية بـ (1%) من الأمهات الواتي لا يستخدمن أسلوب التسلط على الأبناء لأنهن يرون أن هذه المعاملة تأثر سلبا على أبنائهن وتعيقهم وتجعلهم يعيشون كبوس من الخوف والرهبة خلال حياتهم اليومية.

وتنتج الأساليب غير السوية والخاطئة في تربية الطفل إما لجهل الأمهات في تلك الطرق أو لإتباع أسلوب الآباء والأمهات والجدات أو لحرمان الأم من اتجاه معين، فالأم عندما يحرم منا الحنان في صغرها تراها تغدق على طفلها بهذه العاطفة أو العكس بعض الأمهات يريدنا أن يطبقنا نفس الأسلوب المتبع في تربيتهن.

جدول رقم (23): يبين مدى توبيخ الأم لأبنائها إذا خالفوا أمرها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	4	%4	-	-	5	%5	9	%9	1	%1	-	-	1	%1	2	%2	22	%22
غالبا	7	%7	-	-	6	%6	9	%9	-	-	2	%2	-	-	2	%2	26	%26
أحيانا	8	%8	3	%3	4	%4	11	%11	1	%1	-	-	1	%1	-	-	28	%28
نادرا	3	%3	-	-	4	%4	7	%7	-	-	-	-	-	-	1	%1	15	%15
أبدا	2	%2	-	-	4	%4	2	%2	-	-	-	-	-	-	1	%1	9	%9
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (15): يوضح نسبة توبيخ الأم لأبنائها إذا خالفوا أمرها.

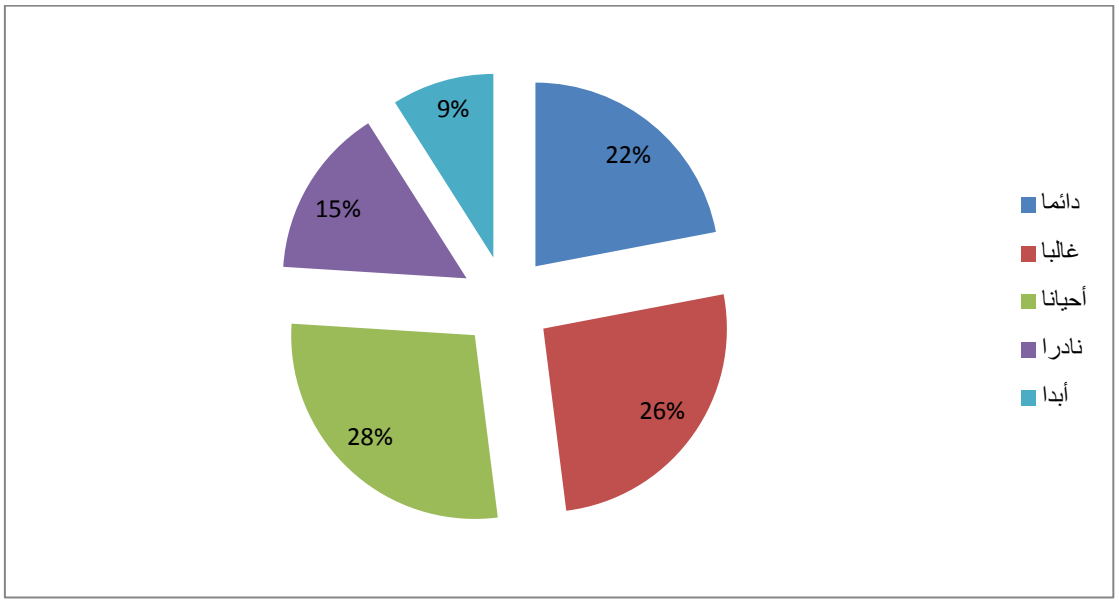

السؤال رقم: (19)

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (23) والمتعلق بمدى توبيخ الأم لأبنائها إذا خالفوا أمرها، أن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن أبدين إهتمام دائما بهذا الأمر، وهذا ما مثلته النسبة (4%) للمعلمات واللواتي يبخنا أبنائهن عند إرتكاب الأخطاء أو في مخالفة الأوامر، تليها نسبة المبحوثات المتصرفات (5%)، من يوبخن الأبناء إذا خالفو أمرهن، فعلى الرغم من أن توبيخ الأبناء مرتبط بمواقف معينة أو عند الخطأ، إلا أن الأمهات يخطئنا في توجيه هذا اللوم المباشر للأبناء، مما يشعرهم بالإحراج و الإهانة وتدني القيمة، وهناك من الأمهات من يلجئنا إلى هذا الأسلوب في التنشئة لتوجيه رسالة رمزية غير مباشرة لهم لعدم تكرار نفس الخطأ، علاوة على ذلك أن الطفل المعنَّف يمارس رد فعل سلبيًا من الناحية السلوكية تجاه الغير، ويمارس نفس العنف الذي مورس عليه؛ لأن العنف دائرة، سواء بالعنف النفسي أو الجسدي، ويفرغ الشحنة الموجودة داخله في غيره، وقد يتطور الأمر لحالة من العناد اتجاه المدرسين والوالدين؛ لأنه اعتاد على العنف وأصبح جزءًا من طباعه."

في حين مثلت نسبة (9%) للمبحوثات الأستاذات وهي أعلى نسبة نوعا ما، كما مثلت نسبة المبحوثات المهندسات والمديرات والمستشارات على التوالي: (1%)، (1%)، (2%) بينما إنعدمت عند المبحوثات الجمركيات والطبيبات، وقد كانت نسبتهن (0%).

أما نسبة المبحوثات واللوتي غالبا ما يبخنا أبنائهن إذا خالفوا أمرهنو وكانت نسبهن متوسطة تقريبا وهذا ما مثلته كل من المبحوثات المعلمات حيث كانت نسبتهن (7%)، تليها نسبة المبحوثات المتصرفات (6%)، في حين كانت نسبة المبحوثات الأستاذات (9%)، أما بالنسبة للطبيبات والمستشارات فقد كانت نسبتهن (2%)، وأخيرا من المبحوثات اللواتي لم يبدين رأيهن بهذا الأمر، على إختلاف مستوياتهن المهنية، كانت نسبتهن (0%) لكل من الجمركيات والمهندسات والمديرات.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا من يوبخن أولادهن إذا خالفوا أمرها، متفاوتة فقد كانت عموما نسب لابأس بها حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق (8%)، أما الجمركيات فقد كانت (3%)، تليها نسبة المبحوثات المتصرفات (4%)، أما الأستاذات فقد كانت نسبتهن مرتفعة وتمثل أعلى نسبة في ذلك ومثلت (11%)، أما المهندسات والمديرات فقد كانت (1%)، وباقي المهن كانت نسبتهن منعدمة عند (0%)، من الأمهات العاملات الذين أحيانا ما يوبخن الأبناء أثناء مخالفة الأمر، وهذا يدل على وجود فئة من الأمهات من لا يلجئون في علاج أخطاء أبنائهم إلى مثل هذا الأسلوب، لأنها على وعي تام بهذه المرحلة ودرجة حساسيتها ولربما لديها من الأساليب الأخرى في معالجة الأبناء بعيدا عن التوبيخ المباشر والمعلن أمام أخوته.

أما المبحوثات اللواتي نادرا ما توبخن أبنائهن إذا خالفوا أمرهن كن قلة حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المعلمات والمتصرفات والأستاذات والمستشارات وكانت نسبة ذلك التوبيخ على التوالي: (3%)، (4%)، (7%)، (1%). وهذا يدل على وعي الأم بمدى تأثر الأبناء بالأسلوب الصادرمن طرفها ولا تستعمله إلا لموقف أو لغرض ما استحق منها ذلك.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم توبيخ أبنائهن بـ (2%) للمعلمات، تليها نسبة المتصرفات (4%)، بينما كانت نسبة الأستاذات (2%)، أما نسبة المستشارات فقد كانت (1%)، تليها نسبة الجمركيات والمهندسات والطبيبات والمديرات فقد إنعدمت نسبتهن على إختلاف مهنهن وهذا ما مثلته نسبة (0%)، وهذا راجع إلى مدى تسيب الأم عن الأبناء أو عدم قدرتها عليهم.

جدول رقم (24): يبين مدى اعتقاد الأم أن الضرب أفضل الوسائل لتربية أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		موظفة		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	13	%13	-	-	10	%10	17	%17	-	-	2	%2	1	%1	2	%2	45	%45
غالبا	4	%4	-	-	4	%4	10	%10	1	%1	-	-	1	%1	2	%2	22	%21
أحيانا	6	%6	3	%3	8	%8	7	%7	1	%1	-	-	-	-	1	%1	26	%26
نادرا	-	-	-	-	1	%1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	%1
أبدا	-	-	-	-	1	%1	4	%4	-	-	-	-	-	-	1	%1	6	%6
المجموع	23	%23	3	%3	24	%24	38	%38	2	%1	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (16): يوضح نسبة اعتقاد الأم أن الضرب أفضل الوسائل لتربية أبنائها.

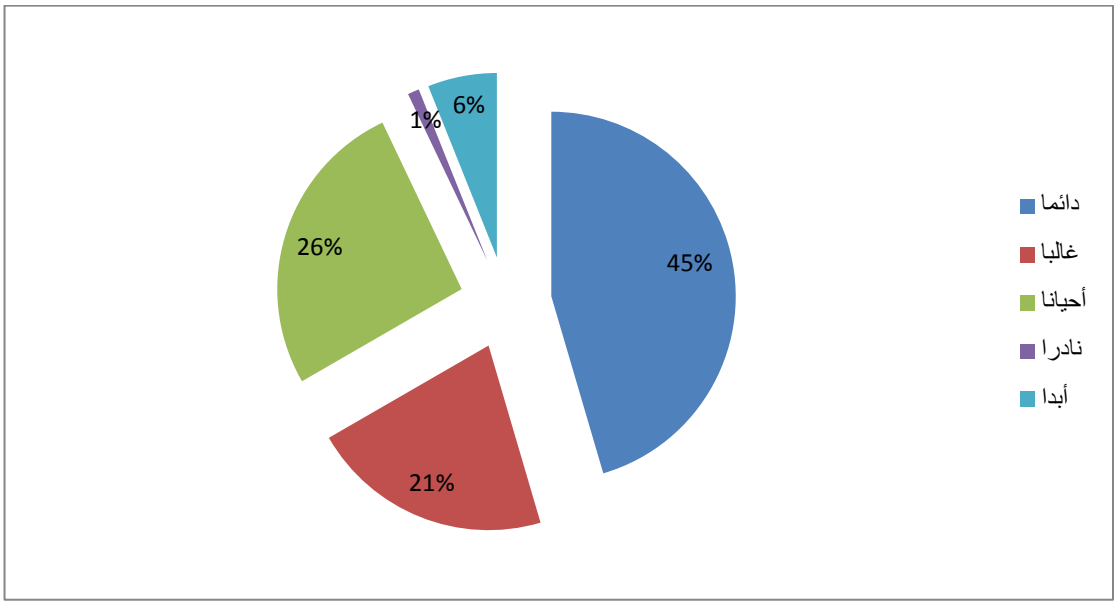

السؤال رقم: (20)

تتعدد الوسائل التربوية لتربية الأبناء في حياتنا اليومية ومنها: الحرمان، والضرب، والحوار، والمناقشة، والاحتقار، وغيرها، ولعل الطريقة الشائعة للتربية هي الضرب ليرتدع الطفل أو الابن عما يسبب غضب الأهل، ولكنْ لهذه الطريقة مضار وعواقب وسلبيات وإيجابيات، والشرع الحكيم لم يجعلها مُطلقة، بل قيد العقاب بعدة أمور حتى يحفظ لكل نفس بشرية حقوقها، فلا تعني ولايةُ الوالدين على الطفل التجني والاعتداء عليه.

يتبين من خلال الجدول رقم (24) والمتعلق بمدى إعتماد الأم لضرب وإعتبارها أن الضرب أفضل وسائل التربية وهذا ما مثلته (13%) للمبوحثات المعلمات تليها نسبة (10%) للمتصرفات، في حين كانت نسبة الأستاذات (17%) ومن الملاحظ أنها نسبة مرتفعة جدا، بينما كانت نسبة (2%) للمبحوثات الطبيبات، أما المديرات فقد كانت نسبتهن (1%)، أيضا مثلت نسبة (2%) للمبحوثات المستشارات (2%) وأخيرا على إختلاف مهنهن من المبحوثات اللواتي لم يبدين رأيهن في ذلك وهذا ما مثلته نسبة (0%) لكل من الجمركيات والمهندسات، من الأمهات اللواتي يعتقدنا أن الضرب هو أفضل الوسائل لتربية

الأبناء، وفي حديثنا عن الضرب ليس المبرح بل الضرب بقصد تعديل سلوك ما ولعل هذا الدليل راجع إلى المعاملات العنيفة من قبل الأمهات، فهم يعتقدون أن الضرب هو من أفضل الوسائل لتربية الأبناء وعلى غرار ذلك فهو أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية (التسلط)، وهذا راجع أيضا إلى الوقت الذي تقضيه الأم بعيدا عن البيت الذي يجعل من الأمهات يتفهمون موقف الأبناء وفهم الأساليب اللائقة للتربية الجيدة، ولكن هناك من يعترضون على ذلك.

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يعتقدون أن الضرب أفضل الوسائل لتربية الأبناء فقد كن قلة من كانت نسبتهن منعدمة حيث انعدمت نسبتهن في بعض المهن ماعدا الملعمات والمتصرفات حيث مثلت نسبتهن (4%)، بينما الأستاذات (10%)، في حين كانت نسبة كل من المهندسات والمديرات والمستشارات على التوالي: (1%)، (1%)، (2%)، من الأمهات العاملات اللواتي غالبا ما يعتقدنا أن الضرب هو أفضل الوسائل لتربية الأبناء، وهي نسبة لا بأس بها وهنا الأم ربطت عقاب الابن بحجم المخالفة التي يرتكبها.

أما المبحوثات اللواتي أحيانا ما يعتقدن أن الضرب من أفضل وسائل التربية، حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات (6%)، تليها نسبة الجمركيات (3%)، أما بالنسبة لي المبحوثات المتصرفات فقد كانت نسبتهن (8%)، بينما تحصلنا المبحوثات المهندسات والمستشارات على النسب التالية: (1%)، (1%)، من الأمهات العاملات اللواتي أحيانا ما يعتقدون أن الضرب أفضل الوسائل لتربية الأبناء حتى عند مخالفة الأمر، وهذا يدل على أن المستويات الاقتصادية والثقافية أي التعليمية تلعب دورا هاما في تحديد نوعية أساليب التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن الأبناء يدفعون أنفسهم أحيانا من خلال تصرفاتهم الخاطئة والخطيرة على عنف الأمهات عليهم ما عدا فئة قليلة من يستخدمون الضرب لأي سبب وهذا يدل على تميزهم بأسلوب القسوة في تنشئة الأبناء.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بنادرا ما يعتقدنا أن الضرب من أفضل وسائل التربية، كن قلة حيث إتعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المتصرفات والتي كانت نسبتهن (1%).

أما بالنسبة للمبحوثات اللواتي أجبن بعدم تفضيل وسيلة الضرب في تربية الأبناء، كانت النسبة الأكبر للأستاذات وبلغت (4%)، تليها نسبة (1%)للمبحوثات المتصرفات، أما باقي المهن على اختلاف مهنهن فقد كانت نسبتهن (0%)، من الأمهات اللواتي لا يعتقدنا أن الضرب أفضل الوسائل لتربية الأبناء عند مخالفة الأمر، إذن هذه النسب تفسر لنا الكثير من الأمور التي تعطي بالتغير الذي حدث على مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية حيث بدأت تمر بمرحلة انتقالية بعدما كانت التنشئة التقليدية في العائلة الجزائرية تشدد العقاب الجسدي والترهيب والترغيب.

جدول رقم (25): يبين مدى منع الأم لتحقيق رغبات أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	1	%1	-	-	1	%1	3	%3	-	-	-	-	-	-	1	%1	6	%6
غالبا	7	%7	-	-	1	%1	3	%3	1	%1	1	%1	1	%1	2	%2	16	%16
أحيانا	7	%7	1	%1	11	%11	16	%16	1	%1	1	%1	1	%1	1	%1	39	%39
نادرا	-	-	-	-	-	-	4	%4	-	-	-	-	-	-	1	%1	5	%5
أبدا	9	%9	2	%2	10	%10	12	%12	-	-	-	-	-	-	1	%1	34	%34
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (17): يوضح نسبة منع الأم لتحقيق رغبات أبنائها.

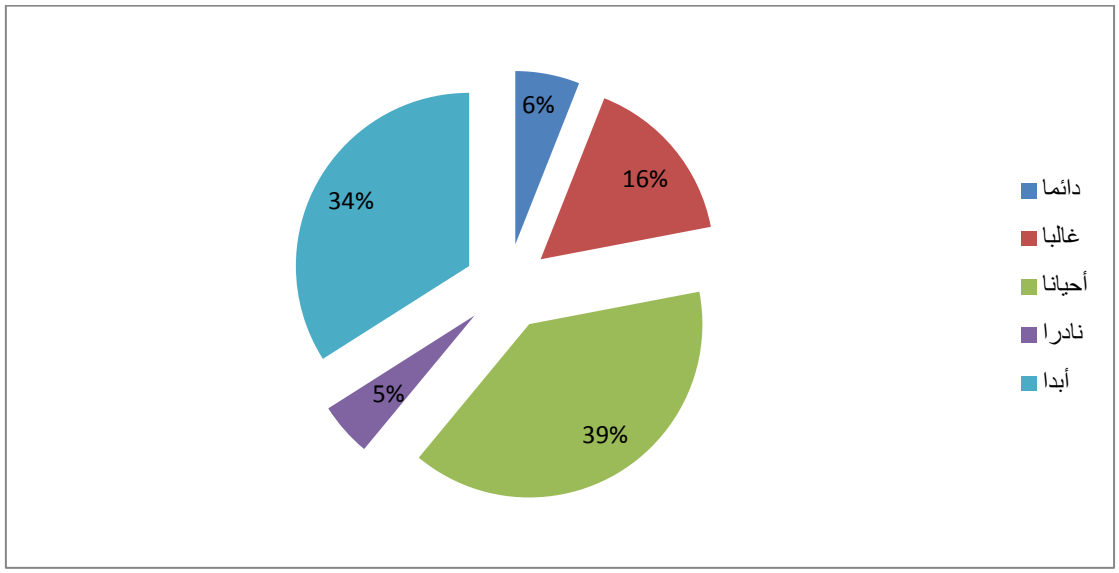

السؤال رقم: (21)

الرعاية تعني المحافظة على سلوك الأبناء وتوجيههم الوجهة السليمة، واختيار الرفقة الطيبة، والمتابعة المستمرة، إن الإهمال يفتح المجال أمام الأبناء إلى التفكير بلا ضابط، مع عدم القدرة على إدراك المصلحة، مما يجعلهم ينساقون بسهولة عبر تيار الفكر المنحرف، وما يتبعه من سلوكيات خطيرة.

يتبين من خلال الجدول رقم (25) والمتعلق بمدى منع الأم لتحقيق رغبات أبنائها أن المبحوثات وعلى اختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام دائم بهذا الأمر، وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على اختلاف مستوياتهن المهنية ما عدا المعلومات والمتصرفات والأستاذات والمستشارات وكانت نسبة ذلك على التوالي: (1%)، (1%)، (3%)، (1%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يحققن رغبات أبنائهن وهذا ما مثلته نسبة (7%) للمعلمات، تليها نسبة المتصرفات (1%)، في حين كانت نسبة الجمركيات (0%) وهي نسبة منعدمة تماما، كما مثلت نسبة الأستاذات (3%)،أما نسبة المهندسات (1%)، بينما كانت نسبة

الطبيبات(1%)، كذلك المديرات تحصلنا على نفس النسبة أي (1%)، تليها (2%) للمستشارات.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يحققن رغبات أبنائهن متفاوتة لكن عموما لم تكن نسب مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات (7%)، أما الجمركيات فقد كانت (1%)، في حين كانت نسبة المتصرفات (11%) وتساوت نسب كل من الطبيبات والمهندسات والمديرات والمستشارات بـ (1%)، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت (16%).

أما المبحوثات اللواتي نادراما يحققن رغبات أبنائهن فقد كن قلة حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا الأستاذات والمستشارات وكانت نسبة تلك التلبية على التوالي: (4%)، (1%).

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم تحقيق رغبات أبنائهن وهذا ما مثلته نسبة المعلمات (9%) بينما كانت نسبة الجمركيات (2%) تليها نسبة المتصرفات إداريا (10%) على غرار ذلك كانت أعلى نسبة الأستاذات وقد مثلت بنسبة (10%)، أما المستشارات فقد كانت نسبتهن (1%)، بينما باقي المهن فلم يتحصلنا على نسب، منعدمة تماما بـ (0%)، من الأمهات العاملات اللواتي لا يمنعنا الأبناء من تحقيق رغباتهم وهذا يدل على مدى الحرية الممنوحة من طرف الأمهات العاملات لأبنائهن بسبب عملهن اللاتي يقضين فيه وقت طويل.

جدول رقم (26): يبين مدى تضايق الأبناء من الاهتمام الزائد من قبل الأم لهم.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	-	-	-	-	2	%2	2	%2	-	-	-	-	-	-	-	-	4	%4
غالبا	2	%2	-	-	-	-	4	%4	1	%1	-	-	-	-	2	%2	9	%9
أحيانا	6	%6	-	-	7	%7	7	%7	-	-	1	%1	2	%2	4	%4	27	%27
نادرا	1	%1	-	-	4	%4	16	%16	-	-	-	-	-	-	-	-	21	%21
أبدا	15	%15	3	%3	10	%10	9	%9	1	%1	1	%1	-	-	-	-	39	%39
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (18): يوضح نسبة تضايق الأبناء من الاهتمام الزائد من قبل الأم لهم.

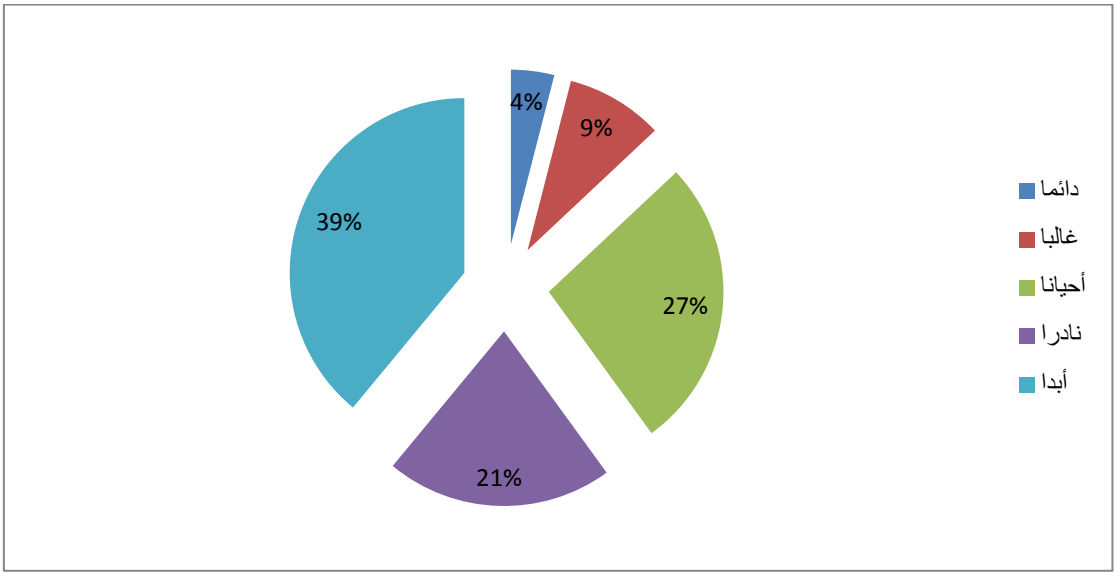

السؤال رقم: (22)

يتبين من خلال الجدول رقم (26) والمتعلق بمدى تضايق الأبناء من الإهتمام الزائد من قبل الأم لهم، أن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام دائم بهذا الأمر وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على إختلاف مستوياتهن المهنية ماعدا المتصرفات والأستاذات حيث مثلت نسبتهن على التوالي وبتساوي (2%) من الأمهات العاملات الذين يتضايق أبنائهن من الاهتمام الزائدة لهم، وهذا راجع إلى كون تفكير الأبناء أنهم أصحاب مسؤولية وقادرين على اختيار القرارات بأنفسهم ورافضين وغير متقبلين لوجهات نظر أمهاتهم.

في حين مثلت نسبة المبحوثات اللواتي غالبا ما يتضايق الأبناء من إهتمام أمهاتهن منهن، حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات (2%)، تليها نسبة الأستاذات (4%)، بينما كانت نسبة المهندسات (1%)، أما المستشارات فقد كانت (2%)، وأخيرا مثلت النسب المتبقية للمبحوثات الجمركيات، والمتصرفات، والطبيبات، والمديرات (0%).

أما نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بأحيانا ما يتضايقن أبنائهن من إهتمام الأمهات بهم فقد كانت النسب متفاوتة نوعا ما حيث مثلت نسبة المبحوثات المعلمات (6%).

في حين كانت نسبة المتصرفات (7%) بينما تحصلنا المبحوثات الأستاذات على (7%)، تليها نسبة الطبيبات (1%)، بينما كانت نسبة المديرات (2%)، أما نسبة المستشارات فقد مثلت (4%) من الأمهات العاملات الذين أحيانا ما يتضايق أبنائهن من الاهتمام الزائد بهم، هنا يحتاج فيها الأبناء من اتخاذ القرار دون التمكن من الرجوع إلى الأم لأخذ نصائحها وآراءها في أمور تخصهم ، فلابد أن يكون الطفل قادرا على تقدير السلبيات والايجابيات وعدم رفضه لوجهة نظر أمه.

فالقلق والخوف على الأبناء أصبح أمرا طبيعيا عند الأمهات بل هو دافع للمتابعة والتربية، لكن إن زاد هذا الخوف وأصبح يشكل اضطرابا نفسياً، فإن هذا القلق يكون مرضا قد

أصاب البعض من الأمهات العاملات وينعكس ذلك سلباً على الأبناء، حيث يكون الابن أو الابنة محاطا بسين وجيم وبكلمات الرفض والمنع وتلقي الأوامر والنواهي، فيعيش الأبناء هنا حالة من الخوف تمنعهم من المغامرة والانطلاق بثقة وشجاعة.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بنادرا ما يتضايق أبنائهن من إهتمام أمهاتهن بهم مثلت أعلى نسبة المبحوثات الأستاذات (16%) في حين كانت نسبة المتصرفات (4%) تليها نسبة المعلمات (1%)، بينما باقي المبحوثات كانت نسبتهن منعدمة نوعا ما بإختلاف مهنهن ومستوياتهن وهذا ما مثلته نسبة (0%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي أجبن بعدم تضايق أبنائهن من إهتمام أمهاتهن، فقد كانت أعلى نسبة للمبحوثات المعلمات (15%)، تليها نسبة المتصرفات (10%)، بينما كانت نسبة المبحوثات الجمركيات والأستاذات والمهندسات والطبيبات على التوالي: (3%)،(9%)، (1%)، (1%) من الأمهات العاملات الذين لا يتضايق الأبناء من اهتمامهن الزائد بهم، ويرجع هذا على اعتقاد الأم بأن رأيها الأصوب من رأي أبنائها في اتخاذ القرارات في شتى أمور حياتهم.

لايزال أسلوب تربية الأبناء الأمثل مثار جدل وأخذ ورد لاسيما فيما يتعلق بمعاتبة الأبناء على السلوكيات غير السليمة، وفي هذا الصدد نقول لابد على الأمهات أن يعتمدا على أسلوب الحماية الزائد لأبنائهن وتأسيسهن منذ الصغر ولكن شريطة ألا يصل الإهتمام الى تضايق الأبناء والوصل إلى حد الإيذاء النفسي أو البدني لهم.

ولعلى النسبة الكبيرة كانت لصالح الأمهات اللواتي لا يتضايقن أبنائهن من إهتمامهن الزائد بهم وهذا راجع إلى وعي الطفل وتقبله لوجهة نظر أمه ولإهتمامها وإعتقاده بأن أمه تكون الأصوب في إتخاذ قراراته بحكم كبر السن والتجربة الحياتية اللي مرت بها من قبله وهذا ما مثلته نسبة(39%).

جدول رقم (27): يبين مدى إنتقاد الأم لإختيار قرارات أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	4	%4	-	-	2	%2	4	%4	-	-	-	-	-	-	-	-	10	%10
غالبا	3	%3	-	-	4	%4	2	%2	-	-	-	-	-	-	2	%2	11	%11
أحيانا	15	%15	-	-	11	%11	23	%23	1	%1	2	%2	-	-	2	%2	54	%54
نادرا	1	%1	-	-	2	%2	6	%6	-	-	-	-	1	%1	1	%1	11	%11
أبدا	1	%1	3	%3	4	%4	3	%3	1	%1	-	-	1	%1	1	%1	14	%14
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (19): يوضح نسبة انتقاد الأم لاختيار قرارات أبنائها.

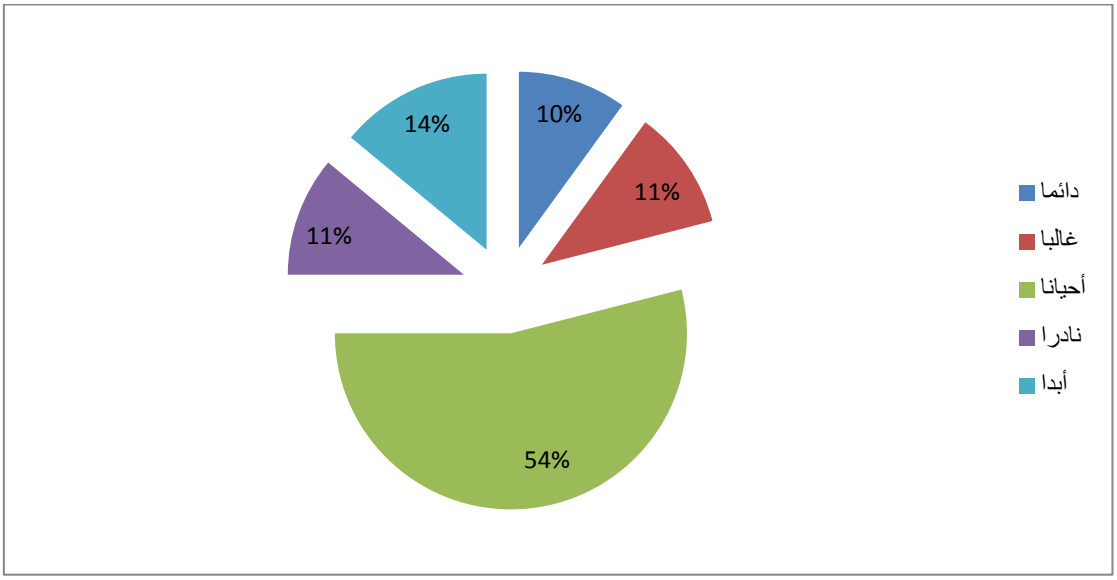

السؤال رقم: (23)

إن النقد الهادف والبناء يراد منه تحسين الشخصية، ويمثل دافعا للتقدم الى الأمام دون تجريح أو تقليل من شأن هذه الشخصية أيا كان حجمها، أما النقد الهدام عادة ما يكون لإبراز الأخطاء ويبين طياته إحراج وتشويه للشخصية وللأسف هذا ما يقع فيه الكثير من الأمهات عند نقدهم لأبنائهم بأسلوب خاطئ من دون مراعاة لقواعد النقد الهادف.

وهذا ما تشيره معطيات الجدول رقم (27) والمتعلق بمدى إنتقاد الأم لأختيار قرارات أبنائها، أن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام في هذا الأمر وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على إختلاف مستوياتهن المهنية ماعدا المبحوثات المعلمات والأستاذات فقد كانت نسبتهن على التساوي (4%) ، بينما كانت نسبة المتصرفات (2%)، من الأمهات العاملات اللواتي ينتقدن الأبناء في اختيار قراراتهم، وهذا الاهتمام السلبي بالأبناء يعني أن يقتصر اهتمام الأبوين على توجيه اللوم والانتقادات السلبية للأبناء والبحث عن الجوانب السلبية في كل تصرف وتسليط الضوء عليه والتركيز على أخطائهم والتصرفات السيئة التي يرتكبونها من خلال التعليق عليها بأسلوب خاطئ ممثلا في التوبيخ أو التجريح.

في حين مثلت نسبة المبحوثات اللواتي غالبا ما ينتقدن قرارات أبنائهن مختلفة نوعا ما فقد كانت نسبة المعلمات والمتصرفات والأستاذات والمستشارات على التوالي: (3%)، (4%)، (2%)، (2%) بينما باقي المبحوثات كانت نسبتهن منعدمة وهذا ما مثلته نسبة (0%).

أما المبحوثات اللواتي أحيانا ما ينتقدن قرارات أبنائهن فقد كانت أعلى نسبة مثلتها المبحوثات الأستاذات (23%)، تليها نسبة المعلمات (15%)، أما المتصرفات (11%)، في حين كانت نسبة المبحوثات الطبيبات والمستشارت اللواتي تحصلنا على نفس النسبة وهذا مامثلته نسبة (2%)، تليها (1%) للمهندسات. من الأمهات العاملات اللواتي أحيانا ما ينتقدنا الأبناء في اختيار قراراتهم، مقارنة بالنسب الأخرى فأغلب الأمهات ينظرون إلى تصرفات أبنائهم على أنها حماقة وأخطاء تستحق دائما الانتقاد بل والتوبيخ أحيانا الذي يكون سببا في

حدوث ألم نفسي لدى الأبناء يتطور فيما بعد إلى اضطرابات نفسية ويخلق فجوة في العلاقة بين الأم وابنها وقد يفاقم الصفات السيئة لديهم كل هذا قد يحدث دون قصد أو تعمد وهذا من خلال الاهتمام السلبي للأبناء.

أما نسبة المبحوثات واللواتي نادرا ما ينتقدون قرارات أبنائهن كن قلة حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا، المعلمات، والمتصرفات، والأستاذات، والمديرات، والمستشارات وكانت نسبة ذلك الإنتقاد على التوالي: (1%)، (2%)، (6%)، (1%)، (1%).

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم إنتقاد الأم لإختيار قرارات أبنائها (1%) للمعلمات، تليها نسبة (3%) للجمركيات، بينما كانت نسبة (4%) للمبحوثات المتصرفات، أما الأستاذات فكانت نسبتهن (3%)، وتساوت كل من نسبة المهندسات، والمديرات، والمستشارات بـ(1%)، وأخيرا إنعدمت عند (0%) للمبحوثات الطبيبات، من الأمهات العاملات اللواتي لا ينتقدنا الأبناء في اختيار قراراتهم، وهذا دليل على مدى اهمال الأم الذي قد ينعكس سلبا على الأبناء بحجه أنهم قادرون على تحمل مسؤولية أفعالهم وقراراتهم.

إن مهمة تربية الأبناء مهمة صعبة ومسؤولية خطيرة يتشارك فيها الأبوان بنسب متساوية، فلا يمكن إلقاء العبء كاملاً على الأم، لكن ماذا تفعل الأم إلا لتوجيه الانتقاد للأبناء؟ يعرف هذا الأسلوب بالاهتمام السلبي، حيث يقتصر اهتمام الأمهات بالأبناء على توجيه اللوم والانتقادات السلبية للأبناء، والبحث عن الجوانب السلبية في كل تصرف وتسليط الضوء عليها، فعلى سبيل المثال قد يكون الابن مجتهداً في جميع المواد الدراسية عدا مادة واحدة يعاني فيها من بعض القصور،فبدلاً من تشجيعه ومباركة تفوقه في جميع المواد نجد الأم تركز على أوجه القصور، ويستخدم كلمات مثل: "أنت فاشل"... وغيرها من الصفات السلبية التي تؤثر على نفسية الابن بشكل سلبي وتسبب الإحباط وهذا ما أوضحته نسبة (54%) من الامهات اللاتي ينتقدن أبنائهن في بعض القرارات المتخذة من طرفهم.

مناقشة الفرضية ب spss

جدول رقم (28): يبين قيمة معامل بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة وأسلوب التسلط

الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية للأبناء

المتغيـــــــــرات	العينة	قيمة ت	Sig	مستوى الدلالة
عمل المرأة المتزوجة	100	0.40	0.00	دالة إحصائيا عند 0.05
م3: أسلوب التسلط				

من خلال **الجدول رقم (28)** نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.40 وهي دالة عند 0.05 ولذلك نقبل الفرضية الصفرية والتي هي فرضية الدراسة وتنص على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التسلط.

ونتيجة هذا الأسلوب المتبع في التربية من قبل الأمهات العاملات، ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع وإتباع الآخرين، لا يستطيع أن يبدع أو يفكر، وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة، كما يساعد أتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة بسبب توتر الأمهات لعدم إستطاعتهن إشباع حاجات أبنائهن الأساسية بسبب عملهن الدائم وإنشاغالهن لساعات طويلة وبعدهن عن المنزل مما يجعلهن يتميزن بالتسلطية والعصبية المفرطة .

4ـ عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الرابعة:

ـ توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

جدول رقم (29): يبين مدى تفضيل الأم لأحد أبنائها عن الآخر.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	-	-	-	-	2	%2	5	%5	-	-	-	-	-	-	2	%2	9	%9
غالبا	2	%2	-	-	-	-	3	%3	-	-	-	-	1	%1	1	%1	7	%7
أحيانا	3	%3	-	-	2	%2	3	%3	-	-	-	-	-	-	-	-	8	%8
نادرا	-	-	-	-	-	-	1	%1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	%1
أبدا	19	%19	3	%3	19	%19	26	%26	2	%2	2	%2	1	%1	3	%3	75	%75
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (20): يوضح نسبة تفضيل الأم لأحد أبنائها عن الآخر.

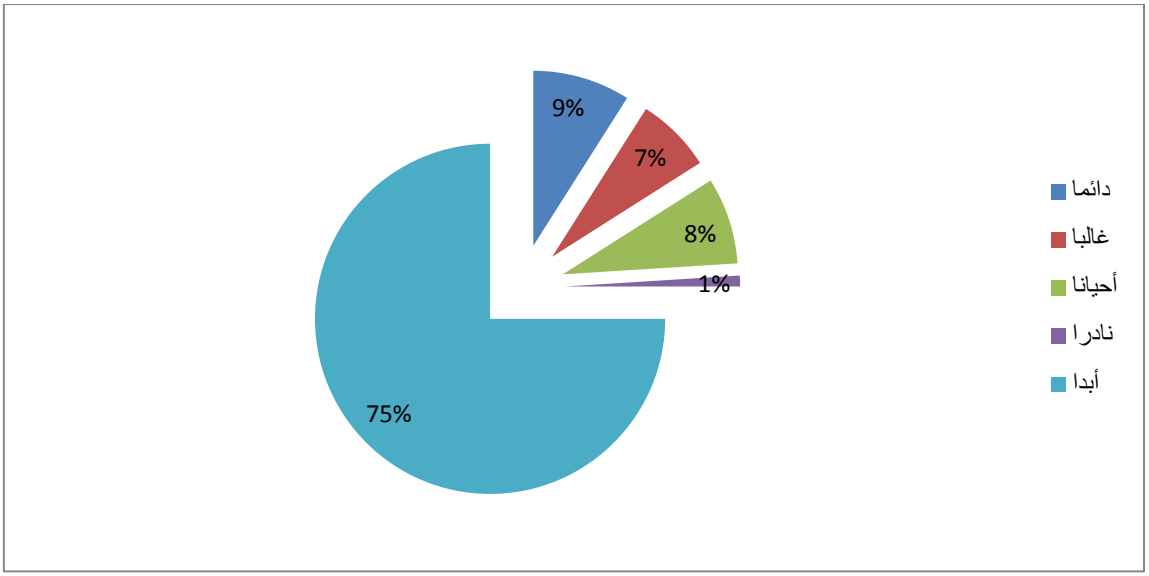

السؤال رقم: (24)

إن مراحل النمو التي يمر بها أحد الأبناء في بعض الأحيان تكون مرحلة حرجة بعض الشيء، كمرحلة المراهقة، هي مرحلة تعتبر مرحلة نمائية سريعة ولاسيما من الناحية الفيزيولوجية والتي بدورها تنعكس على الشكل الخارجي للمراهق فيزداد طوله ووزنه هذه الزيادة المتسارعة تنعكس عليه مباشرة، بالاعتماد الذاتي على نفسه مما قد يجعل الأمهات يهتمون اهتمام بالزيادة لهذا المراهق أو لهذا الطفل وهذا ما قد يخلق تصارع داخل الأسرة بسبب التفضيل ولد على ولد، كذلك المستوى العالي للطفل قد يجعل منه الولد الناجح في أخوته وغيرة أمه عليه.

وهذا ما تبينه معطيات الجدول رقم (29)، والمتعلق بمدى تفضيل الأم لأحدأبنائها عن الأخر حيث كانت نسبة المتصرفات (2%) تليها نسبة (5%) للمبحوثات الأستاذات، بينما كانت نسبة المستشارات (2%)، أما جميع المبحوثات على إختلاف مستوياتهن المهنية فقد كانت منعدمة وهذا مامثلته نسبة (0%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي غالبا ماتفضلنا أحد الأبناء عن الآخر، على التوالي (2%) للمبحوثات المعلمات، تليها نسبة (3%) للأستاذات، بينما كانت ذلك التفضيل للمديرات والمستشارات بتساوي (1%)، أما باقي المبحوثات فقد كانت منعدمة تماما عند (0%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي أحيانا ما يفضلنا أحد الأبناء عن الأخر متفاوتة لكن عموما لم تكن نسب مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق(3%)، أما المتصرفات (2%)، في حين كانت نسبة الأستاذات (3%)، أما النسب الأخر فقد كانت منعدمة عن (0%).

أما المبحوثات اللواتي نادرا ما يفضلنا أحد أبنائهن عن الأخر كن قلة حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المبحوثات الأستاذات وكانت نسبة ذلك (1%)، وهذا ماصرحت به بعض الأمهات العاملات بأن لكل واحد من الأبناء خصوصيَّة مختلفة عن الآخرين، وعلى قدر الخصوصيَّة التي يتمتع بها يكون المحبة والتفضيل.

أما نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم تفضيل أحد الأبناء عن الآخر فقد كانت جميع النسب مرتفعة حيث مثلت أعلى نسبة للمبحوثات الأستاذات (26%) تليها (19%) للمعلمات والمتصرفات بتساوي، أما نسبة الجمركيات فقد كانت نسبتهن (3%)، في حين بلغت نسبة المبحوثات المهندسات والطبيبات والمديرات والمستشارات على التوالي: (2%)، (2%)، (1%)، (3%)، ولعل هذه النسب دليل على عدم وجود التفرقة بين الأبناء من قبل الأمهات.

جدول رقم (30): يبين مدى عقاب الأم لأحد أبنائها لأتفه الأسباب.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	2	%2	-	-	3	%3	3	%3	-	-	-	-	-	-	-	-	8	%8
غالبا	1	%1	-	-	1	%1	2	%2	-	-	-	-	-	-	-	-	4	%4
أحيانا	1	%1	-	-	4	%4	8	%8	1	%1	-	-	-	-	2	%2	16	%16
نادرا	7	%7	-	-	4	%4	6	%6	1	%1	-	-	-	-	3	%3	21	%21
أبدا	13	%13	3	%3	11	%11	19	%19	-	-	2	%2	2	%2	1	%1	51	%51
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (21): يوضح نسبة عقاب الأم لأحد أبنائها لأتفه الأسباب.

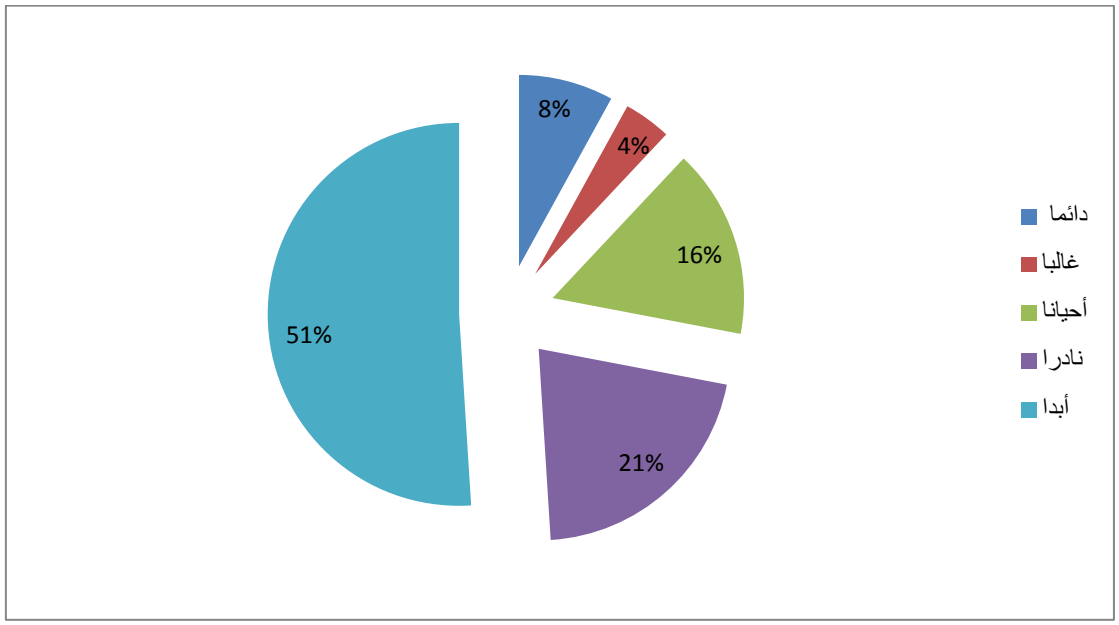

السؤال رقم: (25)

قد يحدث في بعض الأسر (كما تطرقنا إليه في تحديد المفاهيم) أن تمييز الذكور عن الإناث أو الأطفال الصغار عن الكبار، قد يؤدي هذا التمييز إلى تنمية مشاعر الحقد والانتقام ويسرف الطفل عن الاهتمام بدراسته وقد يؤدي به إلى ضياع جهده في محاولة تفسير أسباب هذا التمييز والمعاناة من أنواع الإحباط والفشل.

ولعلى المقصود بالأخطاء، هي تلك الأخطاء التي يرتكبها الأبناء وقد لا تسبب أذى لنفسه أو لغيره، وقد تكون آنية والتي تضطرالأمهات التغاضي عنها، وعلى الرغم من أن نسبة الأمهات الذين يعاقبون أحد أبنائهم لأخطاء بسيطة لا توجد مقارنة بالذين لا يعاقبون أبنائهم

وهذا ما تبينه معطيات الجدول رقم (30) والمتعلق بمدى عقاب الأم لأحد أبنائها لأتفه الأسباب أن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام دائم بهذا الأمر، وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على إختلاف مستوياتهن المهنية ماعدا، المعلمات وكانت نسبتهن (2%)، تليها نسبة المبحوثات المتصرفات والأستاذات بتساوي(3%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي غالبا ما يعاقبن أبنائهن لأتفه الأسباب، فقد كن قلة حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ماعدا المبحوثات المعلمات والمتصرفات والأستاذات على التوالي: (1%)، (1%)، (2%).

بينما كانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بأحيانا ما يستعملن أسلوب العقاب في تربية الأبناء فقد كانت نسبتهن منعدمت وهذا ما مثلته نسبة (0%)، ماعدا نسبة المعلمات (1%)، تليها نسبة المتصرفات (4%)، أما الأستاذات بـ (8%)، في حين كانت نسبة المهندسات (1%)، أما المبحوثات المستشارات فقد كانت نسبتهن (2%)، بعض الأمهات يظنا بأنه قد يجعل تنافس في الأخوين لما هو أفضل لكي يكسبوا رضاء وحب الوالدين فيطمحوا لما هم يحبونه...ولكن نادرا ما نسمع عن هذه الحالات.

على غرار ذلك فقد كانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بنادرا ما يعاقبن أبنائهن لأتفه الأسباب حيث مثلت نسبتهن (7%) للمبحوثات المعلمات، بينما كانت نسبة المتصرفات (4%)، أما الأستاذات فقد مثلت نسبتهن (6%) تليها نسبة (1%) للمهندسات، وبلغت نسبة المستشارات (3%)، أما (0%) فقد كانت للجمركيات والطبيبات والمديرات.

أما المبحوثات اللواتي أجبن بعدم عقاب أحد أبنائهن لأتفه الأسباب فقد كانت نسبتهن متفاوتة، لكن عموما مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات (13%)، تليها نسبة الجمركيات (3%) وتساوت نسبة المديرات والطبيبات (2%)، في حين مثلت نسبة المستشارات (1%)، بينما تحصلنا المبحوثات المتصرفات على (11%)، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت (16%)، وانعدمت عند المهندسات (0%).

إن هذه النسب لها دلالة واضحة على أنه لا يوجد أم تضطر لضرب أحد الأبناء على أتفه الأسباب، فالأسرة التي تستغل أخطاء أحد الأبناء لتظهر قوتها وجبروتها على الأبناء في كل لحظة مما تضطره إلى كره سلطة والديه، كما أنه سوف يشعر بالظلم والقسوة والتعسف

الوالدي، وإذا أحس الابن بالظلم والاضطهاد سوف ينعكس ذلك على سلوكه وتصرفاته، مما قد تضر بالطفل وأسرته كذلك.

ويمكن القول أن الأم أحيانا تتصرف عن غير قصد لحل نزاع أو مشكلة حدثت بين الأبناء فيرى أحدهم تصرفها على أنه انحياز أو ظلم بينما الأم المسكينة تحاول حل النزاع بأقل الخسائر أو بما تراه من وجهة نظرها هو الأصح ومايحدث من جهة الأبناء أن الطرف الخاسر أو من لم يكن الحل على هواه يرى أن أمه ظلمته بينما أن الواقع أن كل الأبناء سواسية عند الأم، وأن عقاب أحد الأبناء لأتفه الأسباب يعتبر إجحافا في حقه وإذا عوقب عليها فلا تكون بالعنف فإن هناك من الأساليب ما هو أخف.

جدول رقم (31): يبين مدى منح الأم الحرية الكاملة لأكبر أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	4	%4	-	-	2	%2	10	%10	1	%1	-	-	1	%1	-	-	18	%18
غالبا	4	%4	-	-	5	%5	9	%9	-	-	1	%1	-	-	2	%2	21	%21
أحيانا	7	%7	2	%2	7	%7	7	%7	1	%1	-	-	1	%1	2	%2	27	%27
نادرا	2	%2	-	-	2	%2	5	%5	-	-	-	-	-	-	1	%1	10	%10
أبدا	7	%7	1	%1	7	%7	7	%7	-	-	1	%1	-	-	1	%1	24	%24
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (22): يوضح نسبة منح الأم الحرية الكاملة لأكبر أبنائها.

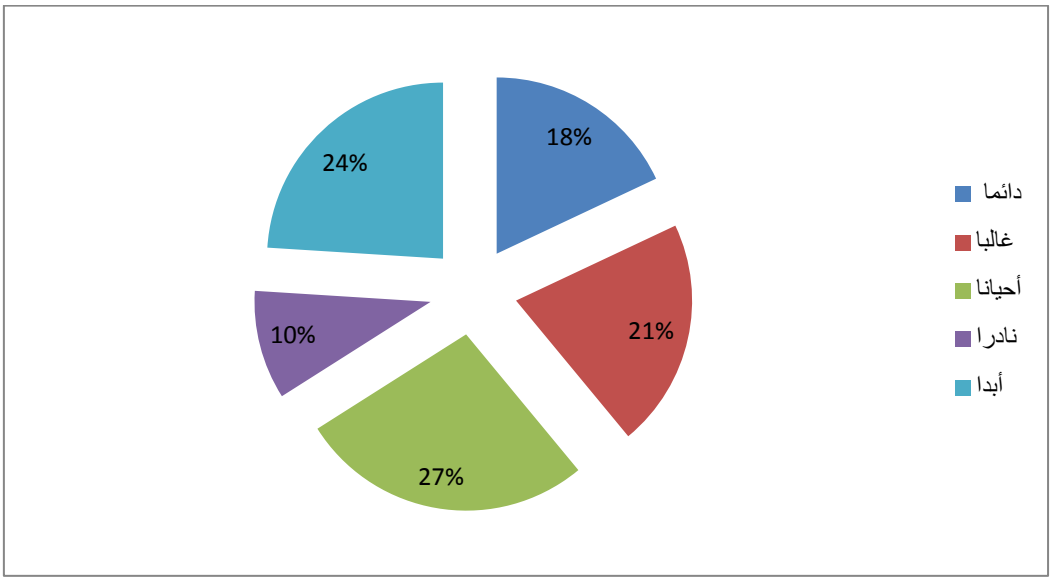

السؤال رقم: (26)

الغيرة هي حالة انفعالية مركبة من حب التملك وشعور الغضب بسبب وجود عائق مصحوبة بتغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية يشعر بها الطفل عادة عند فقدان الامتيازات التي كان يحصل عليها أوعند ظهور مولود جديد في الاسرة أوعند نجاح طفل اخر في المدرسة في حين كان حظه الفشل والاخفاق، هذه المشاعر المركبة يرفض الطفل الافصاح عنها أو الاعتراف بها ويحأول الاخفاء لأن الاظهار أو الافصاح عنها تزيد من شعوره بالمهانة والتقصير.

يتبين من خلال الجدول رقم (31) والمتعلق بمنح الام الحرية الكاملة لأكبر ابنأئها،ان نسب المبحوثات واللواتي دائما مايهتمون بحرية أبنائهن حيث مثلت نسبة المعلمات (4%) تليها نسبة المتصرفات (2%)، أما المهندسات، والمديرات بتساوي فقد كانت نسبتهن (1%)، في حين أكبر نسبة كانت للأستاذات وبلغت (10%) أما باقي نسب المبحوثات فكنت منعدمة.

أما نسبت المبحوثات واللواتي غالبا ما يمنحون الحرية الكاملة لأكبر أبنائهن فقد كن قلة حيث انعدمة نسبتهن في كل المهن ماعدا المعلمات ، و المتصرفات ، والأستاذات والطبيبات والمستشارات وكانت نسبتهن على التوالي : (4%)، (5%)، (9%)، (1%)، (2%).

في حين كانت نسبة المبحوثات واللواتي احيانا من يمنحنا الحرية للأبن الأكبر بنسب متفاوتة لكن عموما لم تكن نسب مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق (7%) أما الجمروكيات (2%) وتساوت نسبة المتصرفات والأستاذات ب(7%) أما المهندسات والمديرات فقد كانت (1%) تليها المبحوثات المستشارات (2%).

أما المبحوثات اللواتي نادر ما يمنحنا الحرية الكاملة لأكبر أبنائهن فقد انعدمة نسبتهن لجميع المبحوثات بـ (0%) ماعدا المعلمات والمتصرفات بتساوي (2%) تليها نسبة الاستاذات بـ(5%) أما المستشارات بـ (1%).

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبنا بعدم منح الحرية لأكبر ألابناء (1%) لكل من الجمروكيات والطبيبات والمستشارات، في حين بلغت أكبر نسبة للمبحوثات المعلمات المتصرفات والاستاذات بتساوي بـ(7%) ونعدمة في باقي النسب على إختلاف مستوياتهن المهنية .

فنراهن هنا يسعون بغريزتهن الطبيعية حماية الأبناء وإنقاذهم في المواقف الصعبة، وإذا كانت هذه الإستراتيجية صالحة للأبناء الصغار فإنها لا تصلح مع الكبار وخاصة مع تقدمهم في العمر، حيث يقومون بإعطاء الحرية للابن الأكبر وفقا للحدود المناسبة للخضوع إلى إختبارات الحياة المختلفة التي تأتي أمامه، والوقوع في الخطأ ينبغي أن يكون جزأ من عملية التعلم.

جدول رقم (32): يبين مدى فرض الأم رأيها على أحد أبنائها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	3	%3	1	%1	5	%5	5	%5	-	-	-	-	-	-	2	%2	16	%16
غالبا	3	%3	1	%1	2	%2	4	%4	1	%1	-	-	-	-	2	%2	13	%13
أحيانا	9	%9	-	-	6	%6	16	%16	1	%1	1	%1	2	%2	1	%1	36	%36
نادرا	4	%4	-	-	2	%2	8	%8	-	-	-	-	-	-	1	%1	15	%15
أبدا	5	%5	1	%1	8	%8	5	%5	-	-	1	%1	-	-	-	-	20	%20
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (23): يوضح نسبة فرض الأم رأيها على أحد أبنائها.

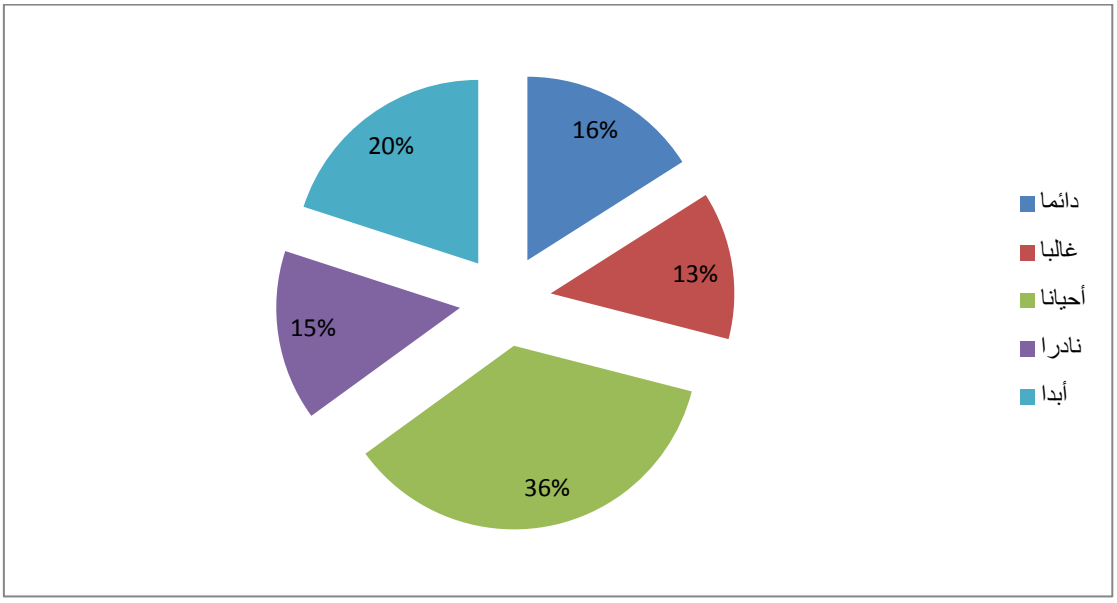

السؤال رقم: (27)

يتعامل الكبار أحيانا مع الإخوة بدون عدل فيفضلون طفلا على طفل، لذكائه أو جماله أو حسن خلقه الفطري، أو لأنه ذكر، مما يزرع في نفس الطفل الإحساس بالغيرة تجاه إخوته، ويعبر عن هذه الغيرة بالسلوك الخاطئ والعدوانية تجاه الأخ المدلل بهدف الانتقام من الكبار، وهذا الأمر حذرنا منه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال : عليه الصلاة السلام " إتقوا الله وأعدلوا في أولادكم".

يتبين من خلال الجدول رقم (32) والمتعلق بمدى فرض الأم رأيها على أحد أبنائها، أن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام دائما بهذا الأمر وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى جميع المبحوثات على إختلاف نسبهن، ماعدا المتصرفات والأستاذات بالتساوي بـ (5%) تليها نسبة المعلمات (3%)، أما الجمركيات (1%)، بينما كانت نسبة المستشارات (2%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي غالبا ما يفرضنا رأيهن على أحد أبنائهن كن قلة حيث إنعدمت عند (0%) لكل من المبحوثات الطبيبات والمديرات، أما المعلمات فقد كانت نسبتهن (3%) تليها نسبة (2%) للمتصرفات والمستشارات، بينما كانت نسبة المبحوثات الأستاذات (4%)، تليها نسبة الجمركيات والمهندسات (1%).

أما نسبة المبحوثات واللواتي أجبن بأحيانا ما يفرضنا رأيهن على أحد أبنائهن، كانت نسب متفاوتة لكن عموما لم تكن نسب مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات (9%) أما المتصرفات فقد كانت (6%) في حين كانت نسبة المهندسات والطبيبات والمستشارات على التساوي (1%) تليها نسبة المبحوثات المديرات (2%)، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت (16%) على عكس نسبة الجمركيات كانت منعدمة عند (0%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي نادرا ما يفرضنا رأيهن على أحد أبنائهن (4%) للمبحوثات المعلمات تليها (2%) للمتصرفات، بينما كانت نسبة المستشارات (1%)، أما النسبة

الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت (8%) على عكسها النسبة (0%) وهي أدنى نسبة تحصلنا عليها باقي المبحوثات.

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم فرض الأمهات رأيهن على أحد أبنائهن حيث كانت نسبة المعلمات والأستاذات بتساوي (5%) تليها نسبة (8%) للمتصرفات، بينما كانت نسبة المبحوثات الطبيبات (1%)، في حين مثلت نسبة المبحوثات الجمركيات (1%) أما النسب الأخرى فقد كانت منعدمة تماما عند (0%).

مما لا شك فيه أن الأبناء هم أعز وأغلى ما يملكه الوالدين، فالشخص الوحيد الذي يرغب في أن يرى إنسانا أفضل منه هو الأم فدائما ما تحلم الأم بأن يكون أفضل منها، وأن تكون حياته أسهل وأيسر، وألا يتعرض للمشقة أو أن يتجنب الصعوبات التي واجهتها الأم في حياتها.

ومن هذا المنطق ومن هذا الحب الكبير من الأم لإبنها يرغب الأمهات في أن يرسموا لأبنائهم الطرق التي يسيرون عليها، ولكن الأبناء قد يعتقدون أن الوالدين يفرضون ذلك عليهم، خاصة إذا كان فرض الرأي على أحد الأبناء فقد يزيد من حدة التفرقة بين الأولاد.

جدول رقم (33): يبين مدى عقاب الأم لأبنائها بنفس الدرجة عند ارتكابهم نفس المخالفة.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	5	%5	-	-	7	%7	5	%5	-	-	1	%1	-	-	-	-	18	%18
غالبا	1	%1	-	-	-	-	7	%7	-	-	-	-	-	-	3	%3	11	%11
أحيانا	5	%5	-	-	6	%6	10	%10	-	-	-	-	-	-	3	%3	24	%24
نادرا	6	%6	-	-	6	%6	7	%7	1	%1	-	-	-	-	1	%1	21	%21
أبدا	7	%7	3	%3	4	%4	9	%9	1	%1	1	% 1	2	%2	-	-	27	%28
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%	100	%100

شكل رقم (24): يوضح نسبة عقاب الأم لأبنائها بنفس الدرجة عند ارتكابهم نفس المخالفة.

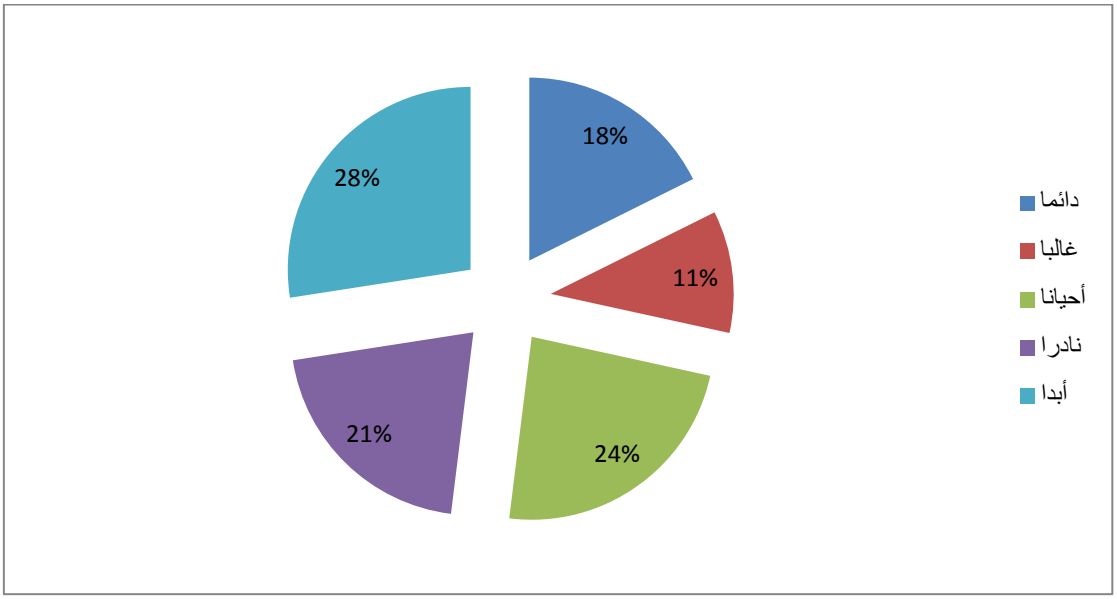

السؤال رقم: (28)

يتبين من خلال الجدول رقم (33) والمتعلق بمدى عقاب الأم لأبنائها بنفس الدرجة عند إرتكابهم نفس المخالفة، وهذا ما مثلته نسبة المبحوثات المعلمات (5%)، تليها نسبة (7%) للمتصرفات، بينما مثلت نسبة (1%) للطبيبات، أما نسبة المبحوثات الأستاذات فقد كانت نسبتهن (5%)، بينما نجدها منعدمة في كل المهن الأخرى على إختلاف مستوياتهن.

كما نرى أيضا أن نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يعاقبن أبنائهن بنفس الدرجة، فقد كنا قلة حيث إنعدمت نسبتهن في كل المهن ما عدا المعلمات، الأستاذات، المستشارات على التوالي وكانت نسبة ذلك العقاب (1%)، (7%)، (3%).

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يعاقبن أبنائهن بنفس الدرجة، كانت نسب متفاوته لكن عموما لم تكن نسب مرتفعة، حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق (5%)، أما المتصرفات (6%)، بينما نسبة المبحوثات المستشارات (3%)، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات فبلغت (10%)، على عكس باقي النسب الأخرى فقد كانت منعدمة تماما عند (0%).

أما المبحوثات اللواتي نادرا ما يعاقبن أبنائهن بنفس الدرجة عند إرتكابهم نفس المخالفة ضعيفة نوعا ما في حين نجدها منعدمة عند كل من المديرات والطبيبات في في حين مثلت نسبة المعلمات والمتصرفات بالتساوي بـ (6%)، تليها نسبة الأستاذات (7%)، أما المهندسات والمتشارات فقد كانت نسبتهن (1%).

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم معاقبة أبنائهن بنفس الدرجة متوسطة على إختلاف مهنهن وهذا ما مثلت نسبة (7%) لكل من المعلمات والمستشارات، بينما مثلت نسبة الجمركيات (3%)، أما المهندسات والطبيبات (1%)، تليها نسبة (4%) للمتصرفات، بينما كانت نسبة المديرات (2%)، في حين كانت نسبة المبحوثات الأستاذات (9%).

جدول رقم (34): يبين مدى إعطاء الأم الأولوية لأحد أبنائها أثناء الكلام معها.

عمل المرأة / الاحتمالات	معلمة		جمركية		متصرفة إدارية		أستاذة		مهندسة معمارية		طبيبة		مديرة		مستشارة تربوية		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	8	%8	1	%1	2	%2	3	%3	-	-	-	-	-	-	-	-	14	%14
غالبا	4	%4	-	-	4	%4	5	%5	-	-	1	%1	1	%1	1	%1	16	%16
أحيانا	9	%9	1	%1	8	%8	15	%15	1	%1	-	-	-	-	2	%2	36	%36
نادرا	1	%1	-	-	3	%3	8	%8	-	-	-	-	-	-	1	%1	13	%13
أبدا	2	%2	1	%1	6	%6	7	%7	1	%1	1	%1	1	%1	2	%2	21	%21
المجموع	24	%24	3	%3	23	%23	38	%38	2	%2	2	%2	2	%2	6	%6	100	%100

شكل رقم (25): يوضح نسبة إعطاء الأم الأولوية لأحد أبنائها أثناء الكلام معها.

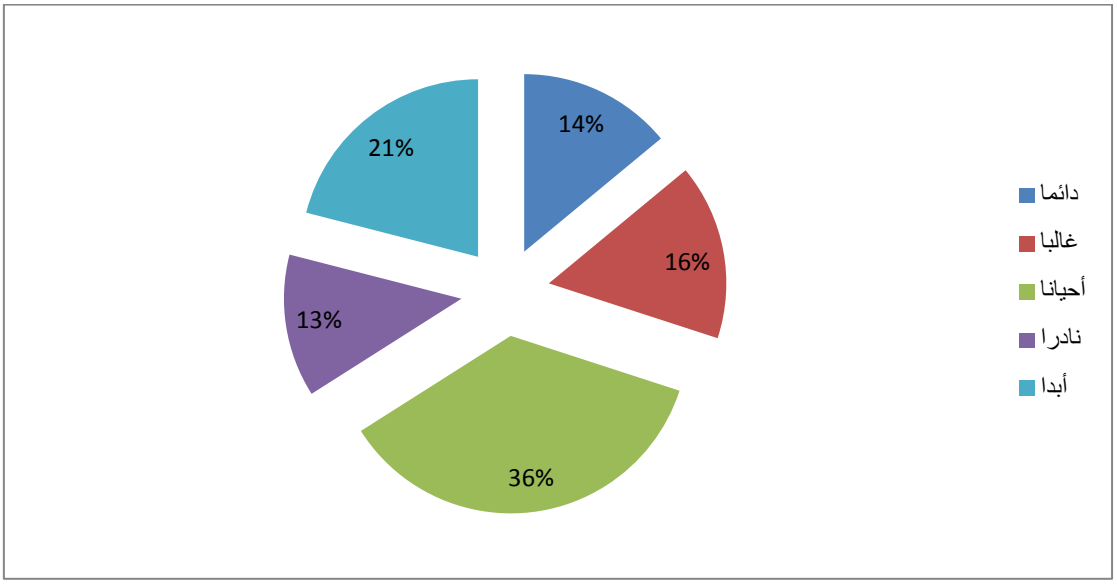

السؤال رقم: (29)

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (34) والمتعلق بإعطاء الأم الأولوية لأحد أبنائها أثناء الكلام معها، إن المبحوثات وعلى إختلاف مهنهن لم يبدين إهتمام دائم لهذا الأم وهذا ما مثلته نسبة (0%) لدى بعض المبحوثات على إختلاف مستوياتهن المهنية، بينما تحصلنا على نسبة (8%) للمعلمات، بينما مثلت نسبة (2%) للمتصرفات، أما الجمركيات فقد كانت نسبتهن (1%)،تلتها نسبة (3%) للأستاذات.

أما نسبة المبحوثات واللواتي غالبا ما يعطين الأولوية لأحد الأبناء أثناء الكلام، كن قد أجبن جميعها وهذا ما مثلته نسبة (4%) لكل من المعلمات ومتصرفات، أما المبحوثات الأستاذات فقد مثلت نسبتهن (5%)، بينما كانت نسبة الطبيبات والمديرات والمستشارات (1%)، بينما نجدها منعدمة عند كل من المهندسات والجمركيات، غالبا ما يعطين الأولوية لأحد الأبناء أثناء الكلام، وهذا بلاشك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون بالحقد والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية يتعود الطفل أن يأخذ دون أن يعطي ويحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين ويصبح لا يرى إلا ذاته فقط والآخرين لا يهمونه، كما ينتج عن ذلك شخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها.

في حين كانت نسبة المبحوثات اللواتي أحيانا ما يعطين الأولوية لأحد الأبناء أثناء الكلام، كانت نسب متفاوته لكن عموما لم تكن مرتفعة حيث كانت نسبة المبحوثات المعلمات في هذا السياق (9%)، أما الجمركيات والمهندسات بالتساوي فقد كانت نسبتهن (1%)، في حين كانت نسبة المتصرفات (8%)، بينما مثلت نسبة (2%) للمبحوثات المستشارات، أما النسبة الأكبر فقد كانت للأستاذات وبلغت(15%).

أما المبحوثات اللواتي نادرا ما يعطين الأولوية لأحد الأبناء أثناء الكلام فقد كانت نسبة (1%) للمعلمات والمستشارات بالتساوي، تليها نسبة (3%) للمتصرفات، بينما مثلت نسبة الأستاذات (8%)، في حين نجد أن باقي المبحوثات كانت نسبتهن منعدمة بـ (0%).

وكانت نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم إعطاء الأولوية لأحد الأبناء أثناء الكلام، حيث كانت النسب جميعها متساوية تقريبا، إذ مثلت النسبة الأكبر للأستاذات بـ (7%)، تليها نسبة (6%) للمتصرفات، أما نسبة المعلمات والمستشارات كانت (2%)، في حين مثلنا كل من الطبيبات والمهندسات والمديرات والجمركيات نسبة (1%).

مناقشة الفرضية ب spss

جدول رقم (35): يبين قيمة معامل بيرسون بين عمل المرأة المتزوجة وأسلوب التفرقة

الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية للأبناء

المتغيـــــــرات	العينة	قيمة ت	Sig	مستوى الدلالة
عمل المرأة المتزوجة	100	0.57	0.00	دالة إحصائيا عند 0.05
م4: أسلوب التفرقة				

من خلال **الجدول رقم (35)** نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.26 وهي دالة عند 0.05 ولذلك نقبل الفرضية الصفرية والتي هي فرضية الدراسة وتنص على توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة.

ويعني هذا الأسلوب عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو الترتيب أو غيرها، فنجد بعض الامهات تفضلن الأبناء الذكور عن الإيناث أو تفضلن الأصغر على الأكبر أو تفضلن إبن من الأبناء بسبب أنه متفوق أو جميل أو ذكي وغيرها من الأساليب الخاطئة، وهذا بلا شك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم، ويرجع استخدام هذا الأسلوب من قبل الأمهات العاملات، لعلها علاقة تعود إلى الأمهات اللواتي يعطين مكانة للولد الأكبر بحكم أنه الولد الأول في البيت وهو الذي يدبر ويدير شؤون المنزل عند غيابها، وهذا سينتج عنه بالنسبة للابن المتميز فهو يرغب دائما في أن يحظى بالاهتمام والتقدير من كل الناس، وعادة ما يطلب أن يتميز ببعض المميزات دون غيره ويصبح شخصا لا يكترث بالآخرين ويراعي المشاعر في تعامله معهم، أما بالنسبة للأخوة الباقين فتكون شخصيتهم حاقدة ونفسهم ممتلئة بالغيرة ويكونوا أنانيين في تعاملهم مع الآخرين.

ثانيا : نتائج الدراسة.

بعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الأربعة التي تشكل في النهاية خلاصة الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- **مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

– **عرض نتائج الفرضية الأولى:**

تذكير بالفرضية: " توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية للأبناء"

من خلال المعطيات الواردة في الجداول من 8 إلى 13 اتضح لنا:

– توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية للأبناء وهو ما أوضحته معطيات الجدول رقم (8) المتعلق بمدى إهمال الأم في تلبية حاجات أبنائها الشخصية حيث أكدنا (43%) من المبحوثات اللواتي نادرا ما يهملن في تلبية هذه الحاجيات، وهذا راجع إلى إهمال الأطفال بأي حجة كانت، سواء كان انشغالاً بالعمل، أو انتقاماً من الأب أو تصحيحاً لقرار الزواج، وعدم معرفة احتياجات الأطفال بسبب كثرتهم، كون الأم في سن المراهقة، وترجع إلى أسباب أخرى كامستويات عالية من التوتر والظروف الاجتماعية التي تعيشها المرأة العاملة داخل محيط العمل، إلى جانب نتائج الجدول رقم(9) والمتعلق بمدى تعويض المربية لدور الأم في تربية أبنائها حيث صرحت المبحوثات بنسبة (67%) بعدم تعويض المربية لدورهن في تربية الأبناء وهذا يعود إلى كون أن الأم تفضل الإستعانة بالأب أو الأقارب (الحماة، الأم، الأخت)، كون أن أقرب شخص لطفل بعد الأم هو الأب وعليه فعلى الأب أن يساعد الأم في الإعتناء بالطفل في حالة غيابها عن المنزل خاصة الطفل الرضيع الذي يجب أن يحاط بالرعاية التامة والأهتمام الكبير، كذلك الجدول رقم (10) والمتعلق بمدى عودة

الأم إلى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائها حيث بين لنا أن نسبة (67%) من المبحوثات اللواتي أبدا لا يعدنا للمنزل من أجل التفقد أو الإطمئنان عن الأبناء وهذا راجع إلى أن إنقطاعها وتغيبها عن العمل لبعض الوقت يضر بالعملية الإنتاجية والخدمية التي يريدها المجتمع منها (الفصل الثاني)، ولكن ذلك لا يمنع من عدم وجود إهمال من قبل الأمهات.

- وتظهر معطيات الجدول رقم(11)، والمتعلق بمدى قدرة الأم على تربية أبنائها رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملها وذلك حسب ما أشارت إليه نسبة (45%) من المبحوثات اللواتي يحرصنا على تربية أبنائهن رغم الجهد العقلي الذي يتطلبه عملهن، فالعمل والتربية أمران غير متناقضين، فالمرأة الجيدة المتمكنة باستطاعتها تدبر الأمرين معاً، و بالمقابل هناك ربات البيوت لا يصبرن ولا يتحملن صعوبات التربية والعمل، كما وضح الجدول رقم (12) والمتعلق بمدى تغيب الأم عن العمل لأجل تفقد أبنائها، حيث مثلت نسبة (58%) للمبحوثات أحيانا ما يتغيبنا عن العمل لأجل تفقد الأبناء وهذا راجع إلى أن المرأة هي الحجر الأساس في الأسرة بمعنى أن تغيبها عن البيت تسقط الكثير من الأمور ويختل التوازن داخل الأسرة وينعكس هذا الأمر بشكل سلبي على علاقة الزوجين وكذلك على الأبناء الذين يحرمون من وجود عنصر إيجابي وهو الأم، هذا السبب الذي من أجله يتم التغيب عن العمل من طرفها، في حين أوضحت نتائج الجدول رقم (13)، والمتعلق بمدى توفير الأم الحب والحنان الكافيان لأبنائها، حيث مثلت نسبة (38%)، اللواتي يوفرنا كل ذلك الحنان وهذا ماصرحت به الأمهات من عناقها لأطفالها يساهم في سرعة الشفاء والتحسن النفسي عندهم، أيضا عطف الأم وحنانها لا يمكنه فقط أن يشعرهم بالتحسن بل إن دفئها ورعايتها يمكن أن يشكلا درعا واقية من الآثار الصحية التي تنمو مع الفقر.

وعليه فالفرضية الأولى تحققت وذلك راجع إلى أن الأم العاملة لم توفق بين أدوارها الأسرية والمهنية بسبب عملها الدائم.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:**

تذكير بالفرضية: " توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية للأبناء"

من خلال المعطيات الواردة في الجداول من 15 إلى 20 اتضح لنا أن هناك:

- توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية للأبناء وهو ما أوضحته معطيات الجدول رقم (15) والمتعلق بمدى إحترام الأم لآراء أبنائها في بعض الأمور، حيث صرحنا بعض المبحوثات بنسبة (33%) بأنهن أحيانا ما يستمعنا لما يعبر عنه أبنائهن وهذا راجع إلى أن المرأة العاملة ليست مثل الماكثة بالبيت بحيث أن الأولى لا يقتصر عملها فقط على تربية الأولاد والأعمال المنزلية فحسب بل هناك أعمال مرهقة وتستغرق ساعات طويلة غير محددة في أغلب الأحيان أثناء عملها خارج المنزل، فتحمل المرأة لكل هذه المسؤوليات يجعلها مرهقة وغير قادرة على الإستماع لآراء أبنائها وعدم إحترامها في بعض الأمور.
- كذلك نتائج الجدول رقم (16) والمتعلق بمدى تقبل الأم لوجهات نظر أبنائها إن كانت أصوب من وجهة نظرها، وقد اتضح أن (42%) من الأمهات العاملات دائما مايتقبلن ويستوعبن تلك الوجهات، بمعنى أن الأبناء قد تكون لهم أفكار إيجابية تفيدهم وتفيد غيرهم، هذا لأن الأبناء عقولهم صفحة بيضاء تستوعب الأفكار والخبرات الذكية و غير مختلطة بالمشاكل والعقبات والتعقيدات التي تصادف الحياة لهذا يجب علينا تقبل وجهات نظر الأبناء أو حتى على الأقل الإستماع لها وإبداء الرأي في ذلك، وبالرغم من نتائج هذه الجداول إلا أنها لا تأثر على صدق الفرضية.

- في حين ساهم الجدول رقم (17) والمتعلق بمدى إهتمام الأم بالتزام أبنائها بأداء الشعائر الدينية في توضيح صدق الفرضية نظرا لأن معظم أفراد العينة واللواتي قدرت نسبتهم بـ (72%) وهذا راجع إلى أن الأم ترى أنها مسؤولة عن إدارة شئون البيت والأبناء، وعن غرس الفضائل الحميدة في نفوس أبنائها وتربيتهم التربية السليمة وتربية إسلامية صحيحة وتنشئتهم النشأة المستقيمة، جاهدين مع الأبناء على إقامة شعائر الإسلام وتطبيق أدابه وأخلاقه تتماشى مع منهج الدين وآدابه.
- إلى جانب النتائج السابقة يبين الجدول رقم (18) والمتعلق بمدى إفساح الأم المجال لأبنائها لشرح موقفهم، أن (45%) من المبحوثات اللواتي صرحنا بأنهن دائما ما يعطين الفرصة لأبنائهن للحديث معهن وإبداء رأيهم لشرح موقف ما، وهذا راجع إلى رغبة الأمهات في الاستماع والإصغاء المتقن للأبناء في شرح موقفهم من أجل توفر بيئات خصبة مواتية للحوار المقنع وإقناعهم من خلال مناقشاتهم بالسلوك الجيد.
- كذلك الجدول رقم (19) والمتعلق بمدى إعطاء الأم فرصة لأبنائها للتعبير عن رأيهم، يبين لنا أن (52%) من الأمهات اللواتي دائما من يهتممن بهذا الأمر بحيث أنه كما سلف الذكر في ماسبق في التحليل والمناقشة أن الأمر له دلالة اجتماعية واضحة حيث تدل على وجود نوع من التفاعل الأسري الوالدي الديمقراطي فهذا الأسلوب الذي يقوم على الحوار والقرارات المشتركة والتواصل الأسري.
- وتظهر معطيات الجدول رقم (20)، والمتعلق بمدى إهتمام الأم بمختلف الأنشطة التي يقوم بها أبنائها، وذلك حسب ما أشارت إليه (47%) من المبحوثات اللواتي دائما يحفزن أبنائهن على ممارسة الأنشطة المختلفة مثل الرسم والرقص والهوايات المختلفة، كما صرحنا بعض الأمهات بأنه كلما أحب الأبناء نشاط ما كلما كان من الأسهل عليه أن يمارسه ويترك الكسل، كما تأكد بعض الامهات أن بعض

النشاطات سواء الفنية أو الرياضية وغيرها يمكن أن تكسر الروتين السائد في أجواء الأسرة بعيدا عن تدبير شؤون المنزل المتنوعة وأجواء العمل والدراسة.

وعليه فالفرضية الثانية تحققت وذلك راجع إلى إتباع الام الأسلوب الديمقراطي بكونه أجدى الأساليب وأكثرها توازناً وعدلاً وواقعية في التربية وتنشئة وتوجيه الأبناء، وتطوير شخصياتهم المطلوبة مع الرشد، وتكوين أسرة مستقلة لهم، وتبّني الأدوار الحياتية والاجتماعية والعملية المتوقعة من المجتمع.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

– **عرض نتائج الفرضية الثالثة:**

تذكير بالفرضية: " توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية للأبناء"

من خلال المعطيات الواردة في الجداول من 22 إلى 27 اتضح لنا أن هناك:

– توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية للأبناء وهوا ما أوضحته معطيات الجدول رقم (22) والمتعلق بمدى وجود جانب من التسلط من قبل الأمهات في تربية أبنائهن، حيث أكدن أن (44%) من المبحوثات الواتي أحيانا ما يتسلطن على أبنائهن من خلال فرض الآداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل وذلك بالنهي والتوبيخ، فهن يستخدمن طرقا تسلطية ويعاقبن بشدة وتفتقر علاقاتهن مع أطفالهن من تفاعل إيجابي وإحترام متبادل.

– كما تشير معطيات الجدول رقم (23) والمتعلق بمدى توبيخ الأمهات لأبنائهن إذا خالفوا أمرهن حيث مثلت نسبة (28%) من المبحوثات اللواتي أحيانا ما يأنبن أبنائهن حال مخالفة الأمر، وهو نوع من الإبتزاز العاطفي قد يكون من حق الأمهات

مناقشة قرارات أبنائهن وتبيين وجه الخطأ والصواب فيها، ولكن ليس من حق الأمهات أن يجبروا أبنائهن على فعل ما يرتؤونه بحجة أكبر منك بيوم أعلم منك بسنة.

- حيث ساهم الجدول رقم (24) والمتعلق بمدى إعتقاد الأم أن الضرب أفضل الوسائل لتربية الأبناء والذي قدرت نسبته بـ (45%) من المبحوثات اللواتي دائما ما يعتقدن أن العقوبة الجسدية (الضرب) من أفضل الوسائل التربوية لردع الأبناء، وأنهن يتحمسن لضرورة عقاب الأبناء ويطبقنه بقوة الإرادة ووجهة نظرهن تتجاهل تماما مع الأحاسيس والمشاعر التي تدور في أعماق الطفل، فضرب الطفل وسقوطه في شباك الإهانة أو التغليظ أو الأذى الجسدي المبرح هذا يتناقض فيما قلناه عن الأحاسيس والمشاعر، فقد تكون «قرصة الأذن» أشد إيلاماً وتأثيراً من سواها من أشكال العقاب الأخرى.
- كذلك الجدول رقم (25) والمتعلق بمدى منع الأم الأبناء من تحقيق رغباتهم بينت لنا نسبة (39%) من المبحوثات اللواتي أحيانا من يمنعنا أبنائهن من تحقيق أحلامهم خاصة وإن لكل إنسان أحلام وميول وتفكير، وهذا أمر غير مقبول مطلقا، فحياة الولد هي ملكه وله الحرية في أن يختار مايريد.
- وتظهر معطيات الجدول رقم (26) والمتعلق بمدى تضايق الأبناء من الإهتمام الزائد من قبل الامهات لهم، حيث صرحت المبحوثات بنسبة (39%) من الأمهات من يتضايق أبنائهن من تصرفاتهن واهتمامهن الزائد بهم ومراقبتهن المتصلة التي تضايق الطفل وتثقل عليه، والحقيقة الأساسية أن الأبناء يحتاجون إلى عطف الأمهات وحنانهن وليس محاصرتهم وأمرهم ونهيهم بما يجب أن يكون أو العكس.
- بالمقابل يكشف الجدول رقم (27) والمتعلق بمدى إنتقاد الأم الأبناء في قراراتهم أن (45%) من صرحن أحيانا من ينتقدن أبنائهن في قراراتهم، فمن الأهمية أن يعرف الأمهات كيف يتجاوبن برفق وحزم في آن واحد مع مشاعر الأبناء ومبتغياتهم فلا

مواجهة حادة بكلام ولا مشاجرة، إذن يحتاج الطفل هنا إلى الشعور بثقته بنفسه وأن الآخرين يثقون فيه، ويبدو ذلك من خلال تأكيده أنه أكبر من فلان أو أقوى من فلان وأننا بحاجة لأن نغرس لدى أطفالنا ثقتهم بأنفسهم وأنهم قادرون على تحقيق أمور كثيرة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تكليفهم بأعمال يسيرة يستطيعون إنجازها، وتعويدهم على ذلك.

وعليه فالفرضية الثالثة تحققت وذلك راجع إلى إتباع الأم العاملة أسلوب التسلط في تربية الأبناء، من حيث الضبط والإدارة المباشرين للأبناء في كل صغيرة وكبيرة، وقد وفقت المرأة العاملة المتزوجة في المساواة بين العمل وشؤون البيت.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

- **عرض نتائج الفرضية الرابعة:**

تذكير بالفرضية: " توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية للأبناء"

من خلال المعطيات الواردة في الجداول من 29 إلى 34 اتضح لنا أن هناك:

- توجد علاقة بين عمل المرأة المتزوجة وإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية للأبناء وهوا ما أوضحته معطيات الجدول رقم (29) والمتعلق بمدى تفضيل الأم لأحد أبنائها عن الآخر وهذا ما مثلته نسبة (75%) من المبحوثات من صرحن بعدم تفضيل أحد الأبناء عن الآخر، لأن هذا الأخير يسبب إكتئاب للجميع ولهذا السلوك عواقب تأدي مدى الحياة إلى إصابة الأبناء المفضلين بالإكتئاب المزمن، كما يؤثر في صحة الأبناء النفسية ويخلق جو من العدوانية داخل الوسط الأسري، ومهما كانت المبررات لدى الأم في تفضيل أحد أولادها على الآخر، فإن ذلك لا يقنع الطفل، ولابد من الاعتناء بضبط المشاعر الخاصة تجاه أحد الأطفال حتى لا تطغى فتترك أثرها عليه وعلى سائر إخوانه وأخواته.

- إلى جانب نتائج الجدول رقم (30) والمتعلق بمدى عقاب الأم لأحد أبنائها لأتفه الأسباب حيث صرح (51%) من المبحوثات اللواتي لا يعاقبن أحد أبنائهن على الآخر، فالأم أحيانا تتصرف عن غير قصد لحل نزاع أو مشكلة حدثت بين الأبناء فيرى أحدهم تصرفها على أنه إنحياز أو ظلم، وقد يحدث هذا الأخير لأصغر الأبناء أحيانا إذا كان الموقف تافه وبسيط، لأن من وجهة نظر الأم أن الإبن الأكبر سيتفهم.
- كما أن الجدول رقم (31) والمتعلق بمدى منح الام الحرية الأكبر الأبناء وهذا ما مثلته نسبة (27%) من المبحوثات اللواتي أحيانا ما يمنحنها للإبن الأكبر على أخوته، بإعتبار أن الإبن الأكبر هو القدوة لأخوته وبجب أن تمنح له الحرية الكاملة في بعض الامور على غرار الأمور الاخرى التي يجب أن يتفاداها الأمهات حتى لا تأديه إلى الطريق الغير سوي.
- كما وضح الجدول رقم (32) والمتعلق بفرض الأم رأيها على أحد الأبناء، حيث كانت النسبة الأكبر للمبحوثات اللواتي أحيانا ما يفرضن رأيهن على أحد أبنائهن وبلغت (36%)، ففي بعض الأحيان ينقلب رأي الأم إلى عناد أو سلطة على أحد الأبناء بكثرة الأوامر وتصر إصرارا كبيرا على رأيها ولا تقتنع بوجهة نظر الآخر، فالطفل يصبح خجولا وتظهر عليه علامات الإفراط في الحركة والإندفاع مع عدم حساب العواقب.
- كما ساهم الجدول رقم (33) والمتعلق بمدى عقاب الأم أبنائها بنفس الدرجة عن إرتكابهم نفس المخالفة، وكانت نسبتهن بـ (28%) من صرحن بعدم معاقبة الأبناء بنفس الدرجة، لأن معاقبة الطفل دون معرفة السبب في هذه الحالة سيعزز حالة الاستياء لديه وتزيد الأمر تعقيدا وتمييز الأمهات بين الأبناء في العقاب والتوبيخ يؤدي إلى ضعف شخصية الطفل وإنحرافه وإنجراره إلى السلوكيات الغير مرغوب فيها.

- واتضح من الجدول رقم (34) والمتعلق بإعطاء الأم الأولوية لأحد الأبناء أثناء الكلام، أن نسبة (36%) من المبحوثات اللواتي أحيانا ما يعطين أحد الأبناء الأولوية أثناء الكلام، وهي من أكبر المؤاسي التي قد تتعدى مراحل العمر المبكرة وقد تستمر ترسباتها في النفوس إلى الأبد، فالغيرة من تحيز الأمهات لأحد الأخوة أو الأخوات أثناء الكلام شعور طبيعي يملأ نفس من يمر بهذه الظروف، والجانب الآخر الأكثر سوءا هو الشعور بالألم والمرارة والاستياء من تفرقة الأمهات وعدم القدرة في بداية العمر من التصريح بها أو الاعتراف عليها.

وعليه فإن المرأة العاملة المتزوجة تتبع أسلوب التفرقة في بعض الأحيان وهذا ما حققته الفرضية الرابعة.

وتبقى هذه النتائج المتوصل عليها جزئية ونسبية، تحكمت فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس ومستوى تعليمي وسن ومهنة وعدد الأبناء ونوع الأسرة فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة، وبهذا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا ودقة وشمولا لمعرفة الأسباب الأخرى التي تقف وراء هذه الأساليب المتبعة وعلاقتها بعمل المرأة المتزوجة.

التوصيات والاقتراحات

1. التوصيات:

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والتي تمثل خلاصة أو زبدة لكل ما جاء، حيث تعتبر تنشئة الأبناء تنشئة سليمة من أهم المراحل التي تقوم عليها الأمهات، وذلك من خلال التوصيات التالية:

- على الأسرة وخصوصا الأمهات أن يعملن على تنشئة الأبناء من خلال إحاطتهم بكل ما يجب معرفته على أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تطرأ عليهم وذلك حتى يستعد أحسن استعداد وبالتالي تهيئته نفسيا وفكريا.
- على الأمهات أن يخصصن أوقات كافية للجلوس مع أبنائهن والتحدث معهم عن أحوالهم ومشاكلهم.
- على الأمهات قبل نصح الأبناء أو تعديل سلوكهم أن يكون ذلك التصرف مجسدا في سلوكهن وبالتالي يرى القدوة والنموذج أمامه.
- على الأمهات الابتعاد عن جميع أنواع الإهانات والسخرية أو تحقير الابن أمام الغير، والابتعاد عن التوبيخ وأي نوع من القسوة والتسلط وأن نحاول إصلاح أخطائه بطريقة سلسلة وأن تتجاوز عن الأخطاء التي لا تضره ولا تضر غيره، وأن يعتمدن أسلوب الرفق واللين وتجعل العنف آخر الحلول، كما يجب عليهن الابتعاد عن كل أنواع الإهمال المادي والمعنوي حتى لا يبقى الابن عرضة لجماعة الرفاق، لأن هذه الأساليب من شأنها أن تخلق شخصية غير متزنة تسيطر عليها السلبيات من كل الجوانب النفسية والاجتماعية.
- الاهتمام بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج واعتبارها مؤشرات ومنطلقات لدراسات أخرى.

2. الاقتراحات:

لا تكفي البحوث النظرية والتطبيقية وحدها لإظهار والتعريف بمشاكل المرأة العاملة ومعاناتها ومعالجتها، لذلك فإننا نسعى هنا إلى تقديم مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث ممكن أن تفيد في معالجة مشكلاتها وهي كالآتي:

- ننادي بفتح مراكز للإرشاد الأسري، والتي يلعب فيها دور الأخصائي الاجتماعي الجانب البالغ الأهمية لمعالجة مشاكلها وتشخيصها على غرار المراكز الأخرى ذات الصلة المباشرة بالأسرة كمؤسسات الرعاية الاجتماعية لوضع الأسرة محل احتواء.
- نقترح تكثيف البرامج التوعوية التي تخص الأسرة والتربية عن طريق وسائل الإعلام والاتصال والجمعيات، وإبراز دور خروج المرأة للعمل والاستفادة من طاقاتها وخبراتها العلمية، وتغيير نظرة المجتمع السيئة للمرأة العاملة خاصة المتزوجة.
- ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين ولذلك مساعدة الأمهات في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة.
- تقترح الباحثات إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد من أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من طرفهن.

الخاتمة

الخاتـمة:

مما سبق ذكره تجدر الإشارة إلى إن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأم العاملة والمتعلمة غالباً ما يسودها النظام والانضباط والتعاون والاحترام المتبادل؛ إذ إن الضبط والدقة في ردود أفعال الأمهات واختيار الوقت المناسب لذلك، يؤدي دوراً هاماً في ضبط الأبناء وتعليمهم كيفية التصرف بطريقة مقبولة اجتماعياً، وهذا كفيل بنموهم نموا أخلاقياً ووجدانياً وقيمياً واجتماعياً وتربوياً، والمرأة بطبيعتها المسؤولة المباشرة عن الرعاية والاهتمام بالأطفال وفي ظل خروجها للعمل فإنها تتساءل إلى من توكل مهمة رعاية أبنائها في وقت وجودها في العمل فلم تجد إلا الحضانة كمكان أنسب يرعى طفلها بصفة جيدة وخصوصا أن فترة غيابها لا تدم طويلا وأن قصر المدة التي تقضيها في العمل لا يجعلها تقصر في التواصل مع طفلها حيث تقدم له الرعاية الكافية لإشباع حاجاته الضرورية وتقديم له الدعم النفسي والعاطفي، ولقد تبين من خلال دراستنا أن أغلب النساء العاملات يسعين إلى تنظيم الإنجاب وهذا لكي يسعهم لإعطاء كل طفل حقه من الرعاية الكافية.

فقد بات اليوم عمل المرأة ضرورة إنسانية وحياتية ومجتمعية لابد منها، نتيجة التغيرات الحضارية المتسارعة، وعملها كان رغبةً منها في أن يكون لها كيانها الخاص والمستقل عن الآخرين بعد أن تلقت التعليم، ولمساعدة زوجها في أعباء الحياة المتغيرة، وعملها أثار جدلاً بين مؤيد ومعارض؛ فالمعارض رأى في خروجها للعمل تشويهاً لأدوارها ووظائفها وواجباتها وعلاقاتها نحو الأبناء والزوج والمجتمع. أما المؤيد فقد اعتبر عملها ضرورةً إنسانيةً وقوميةً لبناء المجتمع، وهذا زاد من قيمتها الإنسانية ومنزلتها الاجتماعية، الذي انعكس على استقلالها في قراراتها وقدرتها على مواجهة الضغوط التي تواجهها، وفي التوفيق بين عملها اليومي، داخل وخارج المنزل؛ فالساعات القليلة التي تقضيها مع الأبناء بالرعاية والحماية والمتابعة والتواصل، عندما تتسم بالصدق والحب والدفء والحنان؛ فإنها تكون الساعات الأكثر تأثيراً وثباتاً في أساليب حياة الأبناء واتجاهاتهم وتوازنهم النفسي واستقرارهم الاجتماعي والتربوي.

في الأخير إذا يمكننا القول أن الظروف الأسرية الجيدة جعلت الأمهات يتبنون أساليب تربوية سوية في تقديم الرعاية اللازمة للأبناء من طرف أمهاتهم، كإنصاتهن للأبناء، وتقبل أرائهم، ومشاركتهم في أمورهم الشخصية واحترامهم، تقديريهم، الثقة بهم، تشجيعهم، تنزه الأمهات مع أبنائهم، احترام قراراتهم الشخصية، البشاشة عند رؤيتهم ومعاملتهم معاملة خاصة، وهي مؤشرات وضعت في هذه الدراسة للتعبير عن أسلوب الإهمال والديمقراطية الذي اختير من بين عدة أساليب تربوية سوية، بالإضافة إلى أسلوب التفرقة والتسلط كأسلوب غير سوي.

وفي ختام الدراسة فإننا نوصي الأمهات والمربيات إتباع أساليب سليمة في التعامل مع أبنائهن، كما نرجو أن تكثف الدراسات حول المرأة العاملة المتزوجة وإتباعها أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية الأبناء وذلك لأهمية هذه العلاقة.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة موضوع:

عمل المرأة المتزوجة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء

مذكرة لنيل شهادة الماستر (L M D) لعلم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتان:

- ساكر هدى
- عطا الله مباركة

تحت إشراف الدكتور:

بوترعة بلال

أختي العاملة: تحية طيبة

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في **علم اجتماع التربية**، فإننا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تعتبر المرجع الذي يوضح لنا وجهات نظركن حول الدراسة المطلوبة منا، ولا يتأتى ذلك إلا بتعاونكن معنا آملين منكن مراعاة إعطائها الاهتمام الكافي في الإجابة على مفرداتها بدقة وبكل صدق، مع الملاحظة أن كل المعلومات التي ستدلون بها سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ولا يستلزم تعبئة الاسم ولا البيانات الشخصية.

وفيما يلي مجموعة من العبارات يمثل كل منها أسلوب من الأساليب التي تتبناها الأمهات في تنشئة أبنائهن.

ويوجد أمام كل عبارة ميزان خاص يتدرج بخمسة مستويات: (**دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)** والمطلوب منكم وضع علامة (×) في بدائل كل سؤال التي تراها صحيحة وتناسب حالتك.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

البيانات الأولية:

1. **العمر:**
2. **المهنة:**
3. **عدد الأطفال:**

طفل ☐ طفلين ☐ ثلاثة أطفال فما أكثر ☐

4. **المستوى التعليمي:**

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5. **نوع الأسرة:**

ممتدة ☐ نووية ☐

المحور الأول: أسلـــــــوب التنشئة الاجتماعية القائم على الإهمال					
العبـــــــــــارة	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**أبدا**
هل هناك نوع من الإهمال في تلبية حاجات أبنائك الشخصية؟					
هل يمكن للمربية أن تعوض دورك في تربية أبنائك؟					
هل تعودين إلى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أبنائك؟					
هل عملك يتطلب جهد عقلي ويجعلك قادرة على تربية أبنائك؟					
هل تتغيبين عن عملك في بعض الأحيان لأجل أبنائك؟					
هل تشعرين أنك توفرين لأبنائك الحب والحنان الكافيان؟					

المحور الثـــــاني: أسلـــــــوب التنشئة الاجتماعية القائم على الديمقراطية					
العبـــــــــــارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
هل تحترمين آراء أبنائك في بعض الأمور الحياتية؟					
هل تتقبلين وجهات نظرهم إن كانت أصوب من وجهة نظرك؟					
هل تهتمين بالتزام أبنائك بأداء الشعائر الدينية ؟					
هل تفسحين المجال لأبنائك لشرح موقفهم؟					
هل تعطي فرصة لأبنائك للتعبير عن رأيهم؟					
هل تهتمين بمختلف الأنشطة التي يقوم بها أبنائك؟					
المحور الثالث: أسلـــــــوب التنشئة الاجتماعية القائم على التسلط					
هل هناك جانب من التسلط في معاملة الأبناء؟					
هل توبخين أبنائك إذا خالفوا أمرك؟					
هل تعتقدين أن الضرب أفضل الوسائل لتربية الأبناء؟					
هل تمنعين أبنائك من تحقيق رغباتهم؟					
هل يتضايق أبنائك من اهتمامك الزائد بهم؟					
هل تنتقدين اختيار أبنائك في قراراتهم؟					

المحور الرابع: أسلـــــــوب التنشئة الاجتماعية القائم على التفرقة					
هل تفضلين أحد أبنائك عن الآخر؟					
هل تعاقبين أحد الأبناء لأتفه الأسباب؟					
هل تمنحين الحرية الكاملة لأكبر أبنائك؟					
هل تفرضين رأيك على أحد أبنائك؟					
هل تعاقبين أبنائك بنفس الدرجة عند ارتكابهم نفس المخالفة؟					
هل تعطين الأولوية لأحد أبنائك أثناء الكلام معك؟					

الأساتذة المحكمون:

- ❖ لبيهي خديجة
- ❖ ضيف الأزهر
- ❖ الهويدي عبد الباسط
- ❖ العقون صالح
- ❖ الوحيدي فوزي

Corrélations

		work
work	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	100
Discrimination	Corrélation de Pearson	,572**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	100
Democratic	Corrélation de Pearson	,548**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	100
Authoritarianism	Corrélation de Pearson	,406**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	100
Neglect	Corrélation de Pearson	,266**
	Sig. (bilatérale)	,008
	N	100

الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التـعليم العـالي والبـحث الـعلمـــي

جامعــة الشهيد حمه لخضر - الـــــوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

عمل المرأة المتزوجة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء

دراسة ميدانية حول بعض الأمهات العاملات بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعـــداد الطالبتين:

*** هـــــدى ســـــاكر**

*** مبـــاركة عطـــا الله**

إشراف الدكتور:

بلال بوترعه

لجنة المناقشة			
د. بلال بوترعه	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر (الوادي)	مشرفا ومقررا
د. فوزي لوحيدي	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر (الوادي)	رئيسا
د. كريمة محمدي	أستاذ مساعد أ	جامعة حمه لخضر (الوادي)	مناقشا

السنة الجامعية 1438 - 1439هـ /2017 - 2018م